

اليواقيت الثمينة فى اعيان مذهب عالم المدينة

تأليف

محمد البشير ظافر الازهرى

« طبع بمطبعة الملاجىء العباسية التابعة لجمعية العروة الوثقى »

سنة ١٣٢٤ هجرية

تقاريظ

كتب امام العلماء الاعلام وشيخ الاسلام صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر العلامة شيخنا الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الازهر مقرظا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل في اثر الغابر عظة وعبرا للحاضر وفي سيرة الاول تبصرة ومذكرا للآخر ابرز المقدم جسما ناميا ونفسا ناطقة ثم عرضه على التالى قصصا متلوة واحاديث صادقة والصلاة والسلام على اكرم الخلق نسبا واوصلهم بالحق سببا سيدنا محمد خير الناس سيرة واشرفهم عشيرة وعلى آله وصحبه خيرمن تناثرت منهم كرائم الآثار وتواترت عنهم للعالمين عظائم الاخبار

وبعد فقد وفق لى ان اطلع على كتاب (اليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة) جمع ولدنا الالمعي الفاضل الشيخ محمد البشير ظافر فالفيته حفيلا بسير الفطاحل من مذهب امام دار الهجرة وتراجم الكثيرين من الصلحاء الذين حدا بهم التوفيق الى انتهاج هذا الطريق هؤلاء واولئك ممن طوى دون ذكرهم كتاب (نيل الابتهاج بالذيل على الديباج) جزى الله هذا المؤلف خيرا ووفقه للدأب على مافيه خير للعلم والاسلام والسلام

كتبه سليم البشرى المالكي الازهرى

وكتب العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ محمد حسنين العدوى المالكي احد افاضل علماء الازهر مقرظا

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله فقد تصفحت بعض اوراق من هذا الكتاب الموسوم (باليواقيت الثمينة في اعيان مذهب عالم المدينة فرأيته خير كتاب فى هذا الباب يستحق ان يكتب بماء العيون وان يشتري بنفائس الدر المكنون كيف لا وهو محلى بسيرة السادة الاخيار الذين قاموا بنشر شريعة سيد الابرار جزا الله مؤلفه خيرا ورزقه الاخلاص والقبول ووفقنا واياه لما يحبه ويرضاه انه اكرم مسؤول

كتبه محمد حسنين العدوي

وكتب العلامة الكامل الشيخ محمد حسنين البولاقى احد افاضل علماء الازهر مقرظا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنده اما بعد فقد تصفحت الكتاب الموسوم (باليواقيت الثمينة فى اعيان مذهب عالم المدينة) للفاضل الاديب واللوذعى الاريب الشيخ محمد البشير ظافر الازهرى فوجدته كتابا جليلا فى بابه نافعا لطلابه كيف لا وقد تحلى بسيرة العلماء الاخيار واعيان مذهب امام دار هجرة النبي المختار فجزى الله مؤلفه احسن الجزاء الجزيل واثابه الثواب الجميل

الفقير محمد احمد حسنين البولاقى الشافعى بالازهر

وكتب الاستاذ الفاضل والعلامة المهذب الكامل السيد محمد على الببلاوي احد افاضل الازهر مقرظا بسم الله الرحمن الرحيم

يامن جعلت فى سير الماضين عبرة لمن القى السمع وهو شهيد نحمدك

على ما اوليت من نعمك واجزلت من آلائك ونصلى ونسلم على سيدنا محمد البشير النذير الظافر من اتبعه الفائز من تمسك بآدابه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين التقطوا اليواقيت الثمينة من كلماته النبوية وبلغوا الدرجات العلية باقتفاء آثاره المصطفوية هذا ولما كانت سير العلماء من اولى ماصرفت اليها عناية ارباب الفطن وتوجهت اليه رغبات المشتغلين بتحصيل المعارف قام لذلك جمع من فضلاء السلف فدونوا اخبارهم وذكروا آثارهم وخلف من بعدهم خلف اهملوا هذا القسم من التاريخ فيما اهملوه وتركوا التأليف فى التراجم والسير فيما تركوه فلم تقف على سير من تقاربت منا عصورهم وتلاصقت بنادورهم مع شدة الحاجة لمعرفة ما كانوا عليه من علم وتقي وكنت اود لو وفق الله فاضلا من فضلاء هذا العصر لذكر من نبغ فيما قارب عصرنا من العلماء حتى رأيت الاستاذ الفاضل الاديب الشيخ محمد البشير ظافر اهتم بهذا الامر وصرف اليه جزأ من عنايته فألف (اليواقيت الثمينة فى اعيان مذهب عالم المدينة) فشفى العلة وازال الغلة فجزاه الله خير الجزاء وادام النفع به واكثر فينا من امثاله حتى تشرق علينا شموس المعرفة ونأخذ انفسنا بما طاب وحسن من الاخلاق ونشرح صدورنا بسير آبائنا ونهتدى بهداهم اؤلئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون

محمد على الببلاوى المالكى الازهري

وكتب سيبويه عصره وابو حيان دهره العلامة الاوحد الشيخ احمد ابن الامين الشنقيطى نزيل القاهرة مقرظا

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى قيض للانام هم العلماء الاعلام فلولاهم لتلاشت العلوم وصار موجودها فى حيز المعدوم فتراهم ينقبون عن كل عويص فيصير لمن بعدهم بمنزلة المبتذل الرخيص ومن اظرف ماسرحت فيه ناظرى تاريخ الاستاذ الشيخ محمد البشير ظافر الازهرى الذى جعله تكملة لكتاب الاستاذ الشهير الشيخ احمد بابا التنبكتي فقد خدم الدين لما اعتنى به من تدوين اخبار العلماء والصالحين وهذا المؤلف الذى بزغت شمسه مع اختصاره في غاية الاحكام متوسط بين الايجاز والاطناب ليس بالطويل الممل ولا القصير المخل الفاظه سهلة ومعانيه جزلة فشكر الله سعيه الداعى احمد الشنقيطي

وكتب المؤرخ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمد صالح الجارم قاضى مديرية الشرقية الآن مقرظا

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد مفيض النعم مستوجب مزيد منه وشكر بارى النسم يدر اخلاف نعمه فلك الحمد سبحانك اللهم من اله حكيم والصلاة على سيدنا محمد تصعد بالمريد لاعلا الطبقات وتمحوا عنه وزر السيئات فعليه وعلى آله واصحابه اتم الصلاة واكمل التسليم وبعد فقد قرأت اوراقا من هذا السفر الجليل فاذا الصدق رائد صاحبه والاخلاص مسدد قلم كاتبه والتثبت عماده والامانة فى النقل شعاره فلله هو من كتاب شهد لمؤلفه ببعد النظر وغزارة المادة وسعة الاطلاع فكان آية منه على فضله وما كنا لفضله جاهلين

يا له كنز ثمين * نشر الطبع دفينه

نظم الاعيان عقدا * هو للايام زينه

فهو تاج بحلاه * رصع الدر جبينه
فجدير ان يسمى * باليواقيت الثمينه

جزى الله ناسج برده وناظم عقده جزيل خيراته المتواترة فى الدنيا والاخرة الفقير كاتبه

محمد صالح الجارم قاضى الشرقية

وكتب الاستاذ حامل لواء النظم والنثر العلامة الشيخ محمد حلاوة المرصفى المدرس بمدارس الزقازيق مقرظا

هل روض حسن فى محاسنه اطرد * وبحسنه عنا البلابل قد طرد
او حلية قد ابرزت او حلة * قد طرزت او خد حسناء وقد
او ذا كتاب بالبلاغة عامر * ومن ابن بجدتها علينا قد ورد
تأليف شهم ماجرت اقلامه * الا وكل جواد فكر قد ركد
قطب يدير رحى البلاغة لفظه * ان حاك نثرا او قصيدا قد قصد
اعنى به الحبر البشير محمدا * نجل الكرام الماجدين ذوي المدد
اهدى لنا تلك اليواقيت التى * لم يهدها لبني الهدى يوما احد
حد الاوائل والاواخر رقمها * ومن العجائب حدها مالا يحد
احيت بذكر حياتهم ومماتهم * موتى النهى والقلب لاموتى الجسد
وجلت رسوم ائمة كانت بهم * تشفى عيون القلب من داء الرمد
انعم بها تاريخ قوم ذكرهم * لحرارة الاشواق ثلج او برد
سكنوا جنان الخلد من زمن مضى * ولهم محاسن ساكنات في الخلد
ياصاح فادخل روضها وانظر تجد * افنانها فيها فنون لاتعد

لاسطر الا وهو غصن ناضر * متناً ودما فى تأوده اود
فانقد كما تهوى فلست بواجد * فيها مبانى او معانى تنتقد
اسند اليها القول اذ تحكي وقل * في المدح ان ارخت تاريخ سند

وقال الاديب الفاضل الشاعر الناثر العالم السيد محمد مصطفى المالكي الابيارى الازهري مقرظا

اشموس ام عروس * تتهادى يوم زينه
وهلال ام قوام * يستعير الغصن لينه
او وصال من حبيب * شرح النفس الحزينه
وشنى وجد محب * تخذ المعشرق دينه
وبدور فى سطور * ام (يواقيت ثمينه)
نظمت عقد رجال اا * اوحدى شيخ المدينه
عمدة الدين بارض * حجة الله المتينه
صاغها فكر اديب * وافر الحلم رزينه
بمثيل لعلاه * هذه الدنيا ضنينه
جمعت اخبار من هم * في جبين الدهر زينه
وحوت تاريخ قوم * سعداء صالحينه
فتأمل تر حبرا * عاش فى الارشاد حينه
وهما ماذا وقار * وخشوع وسكينه
قدره فوق الثريا * فى الثرى صار رهينه
بينما الانسان يسعى * اذ مضى فى الذاهبينه

انما الدنيا لمن فيها * الى الاخرى سفينه
انت يابن المتقين العـ * ـارفين المرشدينه
جئت فينا بكتاب * صادق القول مبينه
نور من ارخت فيه * عم كل القارئينه
وبحسن الطبع قد ار * شدت كل العالمينه
يامريد العرف صله * مخلصا قبل يمينه
ارخن يهديك طبعا * اليواقيت الثمينه
٦٣٦ ٥٥٨ * ٨٢ ٤٩

وقال حضرة الاديب الفاضل والشاعر الناثر الكامل عزتلو ابراهيم بك العرب بالاسكندرية

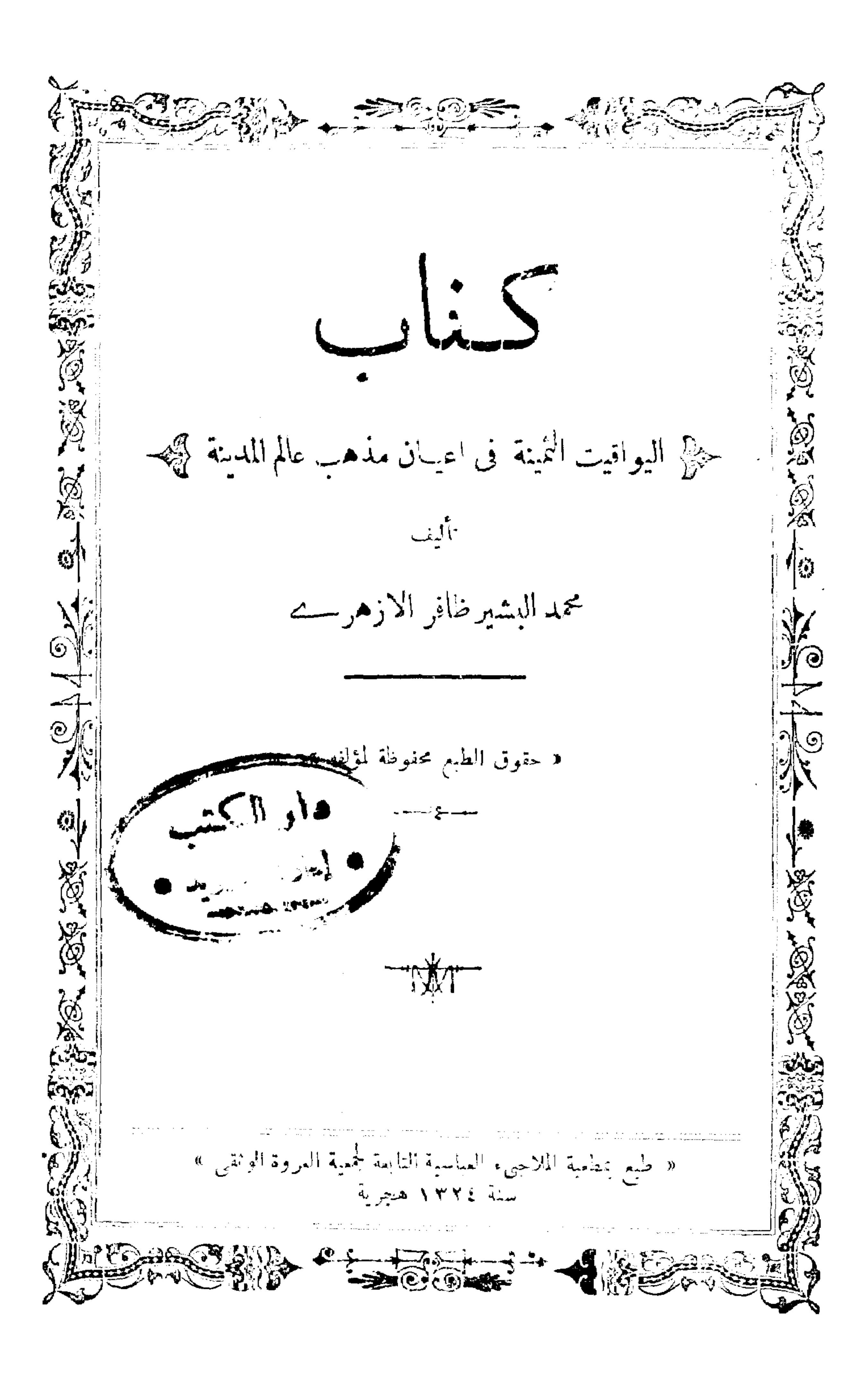
سفر بروض العلم زاهر * لا يختفى والفضل ظاهر
قد اسفرت اسفاره * عن مجد تاريخ الاكابر
وحلا بطالع حسنه * طبعا تسر به النواظر
وحوى استرجمة الرجا * ل بهم يفاخر من يفاخر
يسمو بمذهب مالك * سند لدين الله ناصر
فهو الامام المقتدى * ثقة الاوائل والاواخر
بحر لو راد صفا * بشريعة الاسلام زاخر
من كالائمة فى الورى * يهدى بهم من كان حائر
فهم اليواقيت الثميـ * ـنة كلهم غرر جواهر

لا زلت بالتـأليف ظا * فر يا بشـير لك البشـائر

ابراهيم العرب

وقال حامل لواء العـلوم علامة عصره المرحوم الشيخ عبد الرحمن الابيارى قاضي ثغر اسكندرية الاسبق رحمه الله مقرظا

رياض العلم ليس لها نظـير * وناظرها له وجـه نضـير
فنزه فى رياض العـلم طرفا * بمجموع له فضـل كـبير
وذكرنا باوقات تقضت * وآيات بهـا نفحت زهور
واعلام بعيـد الالف كانوا * وقبـل الالف غرتهم تنور
فقد وافى البشير لنـا بسفر * لها غرر يلوح بهـا السرور
وفى تاريخـهم نظمت يداه * عقودا ما جرى فيها جرير
وفى الطبقات الف كل حبر * له بين الورى فضل شهـير
فوافقهـم محمـدنا بشـير * وسار بنهجهم نعـم المسير
ونعم الفـكر سار به اليهم * ونعم الحفظ خص به لامير
وفي هذا الـكتاب لقد تجلت * تراجم قصرت عنها السطور
لاعلام بدور العصر كانوا * بهم تزهوا الاماكن والعصور
فترجم عنهم بلسان صدق * وقول الصدق يتبعه الظهور
لنبعـة ظافر المـدنى ينمى * فنعم الفرع والاصل الكبير
فلا زالت له البشرى توافي * كما وافى ليعقوب البشـير
ولا زالت عرائسه تجلى * بافكار يساعدها القـدير



كتاب

اليواقيت الثمينة فى اعيان مذهب عالم المدينة

تأليف

محمد البشير ظافر الازهرى

« طبع بمطبعة الملاجىء العباسية التابعة لجمعية العروة الوثقى »
سنة ١٣٢٤ هجرية



حمدا لمن جعل العلماء هداة الامة ونسخ بشموس معارفهم وارشاداتهم دياجى الجهل المدلهمة وقص علينا اخبار من تقدم ليعتبر من تدبر ويسلك السبيل الاقوم وحث على التدبر والتفكر والنظر فى المخلوقات وارشد الى فضل العلم والعلماء في محكم الايات فسبحانه من اله حكم بالفناء على الانام ليعبدوه ويتبعوا اوامره العظام والصلاة والسلام على من ارسله سراجا للناس وحلاه بمكارم الاخلاق وطهره من الادناس الذى جاهد في الله حق الجهاد وقاسى الشدايد فى نشر كلمة الله بين العباد ورفع اعلام الاسلام واظهر انواره وبث لنا محاسن الدين باوضح عبارة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين قاموا بعده بنشر دينه حق القيام وخاضوا واقتحموا لجج المعارف اى اقتحام

اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغافر (محمد البشير ظافر المالكى الازهري) لما وقفت على كتاب نيل الابتهاج بالذيل على الديباج للامام العلامه والقدوة الفهامه سيدى الشيخ احمد بابا التنبكتى نزيل مراكش المتوفي سنة ست وثلاثين والف المطبوع بفاس ورأيته رحمه الله قد ذكر فيه من علماء المالكية طايفة وافرة وجمله بجملة من الاولياء ذوى الفتوحات والكرامات

الباهرة فاستخرت الله تعالى وشمرت عن ساعد الجـد وعزمت ان اجمـع كتابا يكون ذيلا لهذا الكتاب واذكر فيه من اغفلهم من اهل القرن التاسع والعاشر ذاكرا من اتى بعده الى زمننا هذا باذلا جهد الطـاقة في الاطلاع منقباً عنهم في بطون الكتب والتواريخ باحثـا عن شوارد مساليهم وتراجمهم ومناقبهم ومؤلفاتهم فى فهارس المكاتب العلمية فجمعت بحمد الله مايسر الفؤاد ويشفى الغليل ورتبت ذكرهم على حروف المعجم ليسهـل الكشف عما ابهم ومن لم اقف على تاريخ وفاته ذكرته فى القرن الذى كان موجودا فيه مايقرب ذلك على حسب الامكان ومن وقفت له على مؤلفات لم يذكرها من ترجمه ذكرتها عقبه مميزا ذلك بقولي (قلت) بادئياً بالاقدم فالاقدم من تواريخ وفياتهم اذا اشتركوا في الاسم وذكرت كثيرا من الصلحاء والاولياء الذين كانوا مالكيين ناسجا في ذلك على منوال العلامة ابن فرحون والعلامة سيدي احمد بابا فقد ذكرا فى طبقاتهما كثيرا ممن اشتهر بالولاية ولم يشتهر بالعلم وذكرت ايضـا بعض اشياخنا الذين ادركناهم بالازهر وتلقينا عنهم واجازونا اتماما للفايدة ولم اذكر الا الاموات احيـاء لذكرهم بنشر مالهم من الصالحـات وسميتـه (اليواقيت الثمينه في اعيـان مذهب عالم المدينة) والتمس من كل من اطلع عليه ان يغض النظر عمـا يرى فيه من خطأ او غلط فلست معصوما واسال الله ان يجعله مقبولا لديه بجاه النبي صلى الله وسلم عليه امين

﴿ فصل فى مأخذ هذا الكتاب ﴾

اعلم رحمك الله انى قد جمعت كتابي هذا من كتب عديدة ومسانيـد وفهارس وتواريخ مفيدة ككتاب المنهل الصافى والمستوفي بعد الوافى للعلامة

يوسف تغرى بردي وكتاب العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين للحافظ
العلامة ابى الطيب محمد بن احمد الفاسى مؤرخ مكة وكتاب الضوء اللامع
لاهل القرن التاسع للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وكتاب التبر المسبوك
فى ذيل السلوك للحافظ السخاوي ايضا وكتاب الانيس الجليل فى تاريخ
القدس والخليل للعلامة القاضى مجير الدين الحنبلى وكتاب نظم العقيان في
اعيان الاعيان للجلال السيوطي وكتاب مجلى الحزن عن المحزون فى مناقب
السيد علي بن ميمون للعلامة الشيخ علي بن علوان الحموى الشافعى وكتاب
ذيل لواقح الانوار للشيخ عبد الوهاب الشعراوي وكتاب دوحة الناشر
لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر للشيخ محمد بن عسكر
وكتاب جذوة الاقتباس في من حل من الاعلام مدينة فاس للعلامة الشيخ
احمد ابن القاضى ورحلة العلامة الشيخ احمد السجلماسى المسماة بعذراء الوسايل
وهودج الرسايل وكتاب الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية للعلامة
المناوي وكتاب الكواكب السايرة في اعيان اهل الماية العاشرة للعلامة الشيخ
محمد بن محمد بن محمد النجم الغزى وكتاب النور السافر في اخبار اهل القرن العاشر
للعلامة الشيخ عبد القادر العيدروس وكتاب السنا الباهر بتكميل النور السافر
للعلامة الشيخ محمد الشلى اليمنى وكتاب شذرات الذهب فى اخبار من ذهب للشيخ
عبد الحي العكرى الحنبلى المعروف بابن العماد ورحلة العلامة ابى سالم عبد الله
العياشى المسماة بماء الموايد وكتاب خلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر
للعلامة الشيخ محمد فضل الله المحبي الدمشقى وكتاب فوايد الارتحال ونتايج
السفر فى اخبار اهل القرن الحادى عشر للعلامة المؤرخ الشيخ مصطفى بن فتح الله

الحموى نزيل مكة وكتاب صفوة ما انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر للشيخ محمد الصغير اليفرني المراكشي وكتاب الانيس المطرب فى من لقيه مؤلفه من ادباء المغرب للشريف العلمي وكتاب كنوز الاسرار فى الصلاة على النبي المختار للشيخ عبد الله الخياط الفاسى ثم التونسي الشهير بالهاروشي وكتاب التذكار فى من ملك طرابلس الغرب او كان بها من الاخيار لابن غلبون وكتاب بغية الطالبين لبيان المشايخ المتمدين المحققين للعلامة الشيخ احمد النخلي المكى وكتاب منار الاسعاد فى طرق الاسناد للشيخ عبد الرحمن الحنبلى الدمشقى وكتاب انالة الطالبين بعوالى المحدثين للعلامة الشيخ عبد الكريم بن احمد الحلبي الشراباتي وكتاب المنح البادية فى الاسانيد العالية للعلامة المحقق الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسى وكتاب الامداد بمعرفة علو الاسناد للشيخ سالم ابن عبد الله البصرى المكي وكتاب الحقيقة والمجاز فى الرحلة الى مصر والشام والحجاز للعلامة سيدى عبد الغنى النابلسى وكتاب سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر للشيخ محمد المرادي وتاريخ العلامة الشيخ محمد بن امين المدينة لي الاصل المدنى وحاشية العلامة سيدى الشيخ محمد الرهونى على شرح سيدى عبد الباقى الزرقانى على مختصر الامام خليل وكتاب عجايب الاثار فى التراجم والاخبار للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتى الحنفى وكتاب عقود اللآلى في الاسانيد العوالى للعلامة ابن عابدين الحنفى وكتاب بغية المستفيد فى شرح منية المريد للعلامة الشيخ سيدى محمد العربى السائح المكناسى وكتاب منحة الوهاب لمن خصه الله بالاقتراب تأليف العلامة السيد احمد السباعى المصري وكتاب مناقب الاستاذ الشيخ محمد بن مسعود الفاسي

نزيل مكة تاليف تلميذه الشيخ محمد صديق السندى المكى وكتاب الخطط التوفيقية الجديدة لمدن مصر وبلادها القديمة والشهيرة وكتاب سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس فى من اقبر من العلماء والصلحاء بفاس تاليف العلامة الحبر المؤرخ الحافظ السيد محمد بن جعفر بن ادريس الكتانى الادريسى الفاسى وكتاب الرحلة الظافرية للاستاذ الاكبر عمنا المرحوم الشيخ محمد ظافر وكتاب تعطير النواحى في ترجمة الشيخ سيدي ابراهيم الرياحى تاليف الفاضل الاديب السيد عمر الرياحي وتاريخ العلامة الفاضل الشيخ مسعود النابلسى الازهرى وكتاب التزام الملتزم من تميم تاريخ ابن عزم للعلامة المؤرخ الفاضل السيد محمد صالح الجارم قاضي مديرية البحيرة الان وكتاب الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى للعلامة المؤرخ المدقق الشيخ أحمد بن خالد الناصري السلاوى ورحلة العلامة المحقق رفاعة بك الطهطاوى الشهير وفهرست العلامة القاضي الشيخ ابو القاسم بن سعيد العميرى الجابري التادلى وفهرست الفهامة الامام الشيخ محمد بن عربى بناني مفتي السادة المالكية بمكة المشرفة وفهرست حامل راية العلوم المدقق الشيخ احمد بن عبد العزيز الهلالى السجلماسي وكتاب السحر الحلال فى تراجم اعيان الرجال لخاتمة المؤرخين البليغ المحقق الشيخ سيدى محمد بن علي الرياحي التونسي وتاريخ الاديب الشيخ احمد بن ابى الضياف التونسي وكتاب الخلاصة النقية فى امراء افريقية للعلامة المؤرخ الشيخ محمد الباجي المسعودى وكتاب الدرر البهية والجواهر النبوية للعلامة مولاي احمد الحسني العلوى وكتاب ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا للقاضي الاديب الشيخ احمد الخفاجي وكتاب

الابريز الذي تلقاه نجم العرفان الحافظ سيدي احمد بن المبارك عن قطب الواصلين سيدي عبد العزيز الدباغ وشرح العلامة الشيخ محمد ميارة على التحفة لابن عاصم وفهرست المحقق الشيخ محمد الامير وكتاب المنهل الروي الرايق فى اسانيد العلوم واصول الطرايق للفهامة الحافظ السيد محمد بن علي السنوسى الشهير وكتاب الدر الفريد الوهاج بالرحلة المنيرة من الجغبوب الى التاج للعلامة الحسيب النسيب السيد احمد الشريف بن السيد محمد الشريف بن السيد محمد السنوسى الشهير وكتاب حسن الوفا لاخوان الصفا لشيخنا الحافظ العلامة الاستاذ الشيخ فالح الظاهرى المدنى تلميذ خاتمة العلماء السيد محمد بن علي السنوسي وغير ذلك



فصل فى من الف فى طبقات المالكية

اول من علمته الف فى هذا الباب الامام الجليل عبد الملك بن حبيب الاندلسى المتوفى سنة ٢٣٩ له كتاب طبقات الفقهاء والامام العلامة الشيخ محمد بن حارث القيروانى الخشني المتوفى سنة ٣٦١ له كتاب طبقات الفقهاء المالكية والعلامة الامام يوسف بن عباد الاندلسى المحدث له كتاب طبقات الفقهاء من زمن ابن عبد البر لزمنه والامام الجليل ابو الفضل القاضى عياض السبتي له كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب الامام مالك فى مجلدين واختصره تلميذه العلامة عبد الله بن حماد السبتي واختصره ايضا ابو عبد الله الامام محمد بن رشيق الاندلسى واختصره ايضا العلامة احمد بن محمد بن علوان الشهير بالمصرى المتوفى سنة ٧٨٧ وقد وقفت على احد هذه المختصرات فى مكتبة الازهر الشريف والامام الجليل القاضى ابراهيم بن علي ابن فرحون المدنى المتوفى سنة ٧٠٩ له كتاب الديباج المذهب فى معرفة اعيان علماء المذهب جمعه من نحو عشرين كتابا وذكر فيه نحو الثلاثين وستمائة وقفت عليه وطالعته والقاضى بدر الدين محمد بن يحيي القرافى المتوفى عام ثمانية والف له كتاب توشيح الديباج وحلية الابتهاج فى طبقات المالكية وذكر كالاتهم البهية فيه نيف وثلثماية شخص فى خمسة كراريس ولم اقف عليه والامام العلامة سيدى احمد بابا التنبكتي نزيل مراكش له كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج فيه نيف وثمانماية شخص وقد اختصره مصنفه فى كتاب سماه كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج وقد وقفت عليهما وطالعتهما فجزاه الله خيرا

مقـــــدمة

قال ابو مصعب الزبيرى ما رأيت احدا اعلم من الشافعي بايام الناس وقال ما اردت الا الاستعانة به على القلب وفى القرآن والسنة من اخبار سالفى الامم مافيه عبر وكلا نقص عليك من انباء الرسل الاية ولقد جاءهم من الانباء مافيه مزدجر وحديث ام زرع وغيره من خبر الجاهلية وبنى اسرائيل وخبر المعراج و حديث حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وغيرها قال ابو شامة جاهل التاريخ يركب متن عميا ويخبط خبط عشوا ينسب خبر من تقدم لمن تأخر ويعكس ولقد حضرت مجلسا فيه ثلاثة عشر مدرسا منهم قاضى القضاة فجرى بينهم ذكر ذوى القربى الذين تحرم عليهم الصدقة فقالوا هم بنوا عبد المطلب وابن عبد المطلب هو هاشم فما احقهم بكل لوم لجهلهم اصلا من اصول الشريعة وقال الولى العراقى فى القرآن استدلال بالتاريخ فى قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الاية فابطل دعوة كل انه يهودى او نصرانى بقوله وما انزلت التوراة والانجيل الاية فهو من نفائس الاستدلال ولطائفه وقال غيره من فوائده واقعة رئيس الرؤساء مع اليهودى الذى اظهر كتابا فيه امره عليه الصلاة والسلام باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة علي بن ابى طالب وغيره من الصحابة فحمل الى رئيس الرؤساء فعظم حيرة الناس من شانه فقال الحافظ ابو بكر الخطيب بعد تأمله هذا زور فقيل له من اين فقال فيه شهادة معاوية وانما اسلم بعد الفتح وخيبر فتح سنة سبع وشهادة سعد بن معاذ وهو مات يوم بنى قريضة قبل فتح خيبر

فسر الناس بذلك اه ذكره الجلال السيوطى فى اعيان الاعيان وقال الصفدى قد يفيد التاريخ موعظة وعلما وهمة تذهب وهما وحزما وعزما وكلا نقص عليك من انباء الرسل الاية لكن قال التاج السبكى فى معيد النعم المؤرخون على شفا جرف هار لتسلطهم على الاعراض بالاغراض فربما وضعوا من اناس تعصبا او جهلا او اعتمادا على نقل من لايوثق به او غيرها فعلى المؤرخ ان يتق الله تعالى وقال الشيخ الوالد الرأي ان لايقبل مدح او ذم من المؤرخ الا بشروط ان يكون صادقا وان يعتمد اللفظ دون المعنى وان يكون عارفا بحال من يترجمه علما ودينا وغيرهما حتى يصور فى ترجمته حاله بلا زيادة ولا نقص فلا يطنب في مدح محب ولا يقصر فى غيره بالهوى

﴿ فصل فى فوائد تراجم العلماء ﴾

قال العلامة الشيخ عبد القادر التميمى فى الجوهر المضية فى طبقات الحنفية اعلم ان فى تراجم العلماء فوائد نفيسة ومهمات جليلة منها معرفة مناقبهم واحوالهم فيتأدب بادابهم ويقتبس من محاسن اثارهم ومنها معرفة مراتبهم واعصارهم فينزلون منازلهم ولا يقصر بالعالى فى الجلالة عن درجته ولا يرفع غيره عن مرتبته وقد قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم وثبت في صحيح مسلم ليلينى منكم اولوا الاحلام والنهى وعن عائشة رضى الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم قال الحاكم ابو عبد الله هو حديث صحيح ومنها انهم أئمتنا واسلافنا كالوالدين لنا واجدى علينا في مصالح أخرتنا التى هى دار قرارنا وانصح لنا فيما هو اعود علينا فيقبح علينا ان نجهلهم وان نهمل معرفتهم ومنها ان يكون الترجيح بقول

اعلمهم واورعهم اذا تعارضت اقوالهم ومنها بيان مصنفاتهم وحالها من الجلالة

﴿ فصل ﴾

وقال السخاوي فى التبر المسبوك فى ذيل السلوك

علم التاريخ فن من فنون الحديث النبوى يعرف به المتهم والوضاع والثقة ويحفظ به الانساب المترتب عليها صلة الرحم والمتسبب عنها الميراث والكفاءة حيثما قرر فى محله وكذا تعلم منه أجال الجنود واختلاف النقود والاوقاف التي ينشأ عنها الاستحقاق ماهو ممهود وينتفع به في الاطلاع على اخبار العلماء والزهاد والفضلاء والملوك والامراء والنبلاء وسيرهم ومآثرهم في حربهم وسلمهم وما ابقى الدهر من فضائلهم او رذائلهم بعد ان ابادهم الحدثان ويعتبر بما فيه من المواعظ واللطائف المفيدة لترويح النفوس الطامعة مع مايلتحق به من المسائل العلمية والمباحث النظرية والاشعار التي هى جل مواد العلوم الادبيه كاللغة والمعاني والعربية ولهذا صرح غير واحد من اهل الامانات بانه من فروض الكفايات ومن احسن مابلغنى فى مدحه قول الارجاني

اذا علم الانسان اخبار من مضى ** توهمته قد عاش من اول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر عمره ** اذا كان قد ابقى الجميل عن الذكر
وقد عاش كل الدهر من كان عالما ** حليما كريما فاغتنم اطول العمر

وقال العلامة السيد محمد الكتانى فى سلوة الانفاس مانصه

وفى صدر المدارك لعياض نقلا عن ابى حنيفة الامام رضي الله عنه قال الحكايات عن العلماء ومحاسنهم احب الي من كثير من الفقه لانها اداب القوم ونقله ايضا المواق فى اول سنن المهتدين والمقرى فى اول كتابه ازهار

الرياض وقال الشيخ ابو حامد الغزالى رضى الله عنه واذا تعذرت رؤيتهم ومصاحبتهم فلا شيء انفع للقلوب والنفس من سماع احوالهم ومطالعة اخبارهم وما كانوا عليه من الجهد الجهيد فى العبادة

وقال العلامة الدراكه سيدى محمد ميارة فى الدر الثمين والمورد المعين مانصه ويقتصر المؤرخ على الاوصاف الظاهرة الصادقة كاتقان العلوم والفهم الثاقب والادراك والذكاء والحفظ وقوة العقل والنباهة والاصابة وعدم الخطا والفصاحة والنجابة والتدريس والفراسة واستحضار الجواب والنقل الصائب والانصاف وعدم الميل للهوى وافادة الطالب والحرص على ذلك ويعتبر هذا كله وما اشبهه مما يوصف به اما بالممارسة او بالنقل الصحيح وقد علمت انهم نصوا على ان التزكية بعدما يسافر معه

ونقل الشيخ الامام الكمال الدميرى والعهدة عليه ان الامام ابا يوسف صاحب الامام ابى حنيفة رحمه الله كان يحفظ التفسير والمغازى وايام العرب فمضى يوما ليسمع المغازى واخل بمجلس ابى حنيفة اياما فلما اتاه قال ياابا يوسف من كان صاحب راية جالوت فقال ابو يوسف انك امام وان لم تمسك عن هذا سألتك على رؤس الناس ايما كان اول وقعة بدر او احد فانك لاتدرى ذلك وهى اهون مسائل التاريخ فامسك عنه

حرف الالف من اسمه احمد

احمد بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى تاج الدين البلبيسي الاصل عرف بابن الطريف قال فى شذرات الذهب سمع من ناصر الدين ابن البويسى وغيره وطلب العلم فاتقن الشروط ومهر فى الفرائض وانتهي

اليه التمييز فى فنه مع حظ كبير من الادب ومعرفة حل المترجم وفك الالغاز مع الذكاء البالغ وقد وقع للحكام وناب فى الحكم ثم نزل عن وظائفه باخرة وتوجه الى مكة فمات بها فى رجب سنة ٨١١ رحمه الله

احمد بن احمد الغزاوى المالكى قال ابن حجر اشتغل كثيرا وبرع فى العربية وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وقد عين مرة للقضا فلم يتم له ذلك مات فى شعبان سنة عشرين وثمانمائة من شذرات الذهب

احمد بن علي ابن احمد النويرى المكى قاضي مكة وامام المالكية بحرمها الشريف وابن امامهم قال فى المنهل الصافي ولد فى صفر سنة ثمانين وسبعمائة وسمع على والده والعفيف عبد الله ومن جماعة اخر بمكة وحفظ الرسالة لابن ابى زيد وتفقه على الشريف ابى الخير الفاسي وغيره وافتى ودرس وولي بعد وفاة والده امامة المالكية بالحرم ثم بعد مدة طويلة ولى القضاء فلم يتم امره ودام مصروفا الى ان توفى قبيل العصر من يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله

احمد بن تقى الدين محمد بن احمد الدميرى المالكي المعروف بابن تقي قال ابن حجر كان فاضلا مستحضرا للفقه والاصول والعربية والمعانى والبيان وغيرها فصيحا عارفا بالشروط والاحكام جيد الخط قوى الفهم وعين للقضا مرارا فلم يتفق له وكان فى صباه اية فى سرعة الحفظ بحيث يحفظ الورقة من مختصر ابن الحاجب من مرتين او ثلاثة وتوفى فى ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وثمانمائة ولم يكمل الستين

احمد بن محمد بن ابراهيم شهاب الدين القيشي المالكي الحنائي بكسر

المهملة وتشديد النون مع المد قال ابن العماد فى الشذرات ولد فى شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة قال ابن حجر سمع من جماعة قبلنا وسمع معنا من شيوخنا وقرأ بنفسه وطلب وولى نيابة الحكم ودرس فى اماكن وكان وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل انتفع به جماعة فى العربية وغيرها وقال السيوطى الف في النحو وسمع منه صاحبنا ابن فهد وتوفى ثامن جمادى الاولى سنة ثمانية واربعين وثمانمائة رحمه الله قلت وله مقدمة فى النحو سماها الدرة المضيه فى علم العربية

احمد بن محمد بن عمر بن محمد الصنهاجى السكندرى المقرى المالكي عرف بابن هاشم قال السخاوى ولد سنة ثمانين وسبعمائة بالاسكندرية وحفظ القرآن والشاطبية والرايية وابن الحاجب الفرعى وتلا على النور الجذامى اللخمى السكندري والزين عبد الرحمن العجلونى واخذ الفقه عن ابى يوسف المالكى عرف بابن المسلاتى والدمامينى وسمع الحديث وبرع فى القرأت وتصدى لها فانتفع به جماعة وام وحج وكان مقرأ فاضلا جيدا ناظما مات سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله

احمد بن محمد بن حاتم بن عبد الله السبكى الصنهاجى الجيدى الفاسي نزيل القاهرة المالكى ويعرف بابن حاتم قال الشلى فى السنا الباهر ولد سنة ٨٥١ بباب الجيسة من فاس ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والجرومية والالفية وغيرها واخذ بتلسمان عن يحيى بن احمد بن قاسم العقبانى ومحمد بن الجلاب وجماعة اخرين وبتونس عن ابراهيم الاخضري وغيره وبالقاهرة عن الباجي والسنهورى والنور التنبسي والحصني وغيرهم وحج غير مرة وزار

بيت المقدس ودخل الشام وعاد الى القاهرة واختص بسلطانها وبالغ هو ووزراوه فى اكرامه ثم عاد الى مكة وكان له استحضار في الفقه واحوال ائمة المغاربة واتقان فى مايبديه وتميز في الطب مع مزيد عقل وله لسان محفوظ وعقل ملحوظ ومما كتبت اليه فاطمة بنت محمود بن سيرين نزيلة مكة

ياسيدى وامام الناس كلهم ** ومن حباه بعلم بارىء النسم
بيان نطقكم اعيت بلاغته ** يامفردا جمعه قد شاع في الامم
يكفى ابن حاتم ماحازت مكارمه ** فخرا وقد ساد في عرب وفي عجم
ها انت فى مكة تحيى العلوم بها ** تلقى دروسا وما بالعهد من قدم
عسى تتم احسانا بدأت به ** يامنيتى وتداوى الكام بالكام

ولم يزل محمود الفعل والكلام حتى وفاه الحمام سنة اثنين وتسعمائة ودفن بالمعلاة احمد بن مخلوف الشابى القيروان الشيخ الكبير قال الحموى في كتاب مجلى الحزن عن المحزون جمع بين العلم والعمل والزهد والورع والمعرفة والتحقيق والكشف والاطلاع حفظ القرآن واخذ عن سيدى على المحجوب ومكث فى خدمته حتى زكت نفسه وطابت اخلاقه وحج وحكى ان رجلا من فقهاء بجاية وقعت له مسألة فى علم التوحيد فلم يجد فى تلك البلاد من يشفيه فيها فسمع بالشيخ الشابى فقصده فلما اراد ان يتكلم بمسألته قال له اصبر حتى انقضى المجلس فدعاه وقال له قبل ان يسأل انت فلان من البلد الفلانى وجئت فى مسألة كذا وكذا وجوابها كذا وكذا وانت ممدود عندى مكتوب فى زمام اصحابى او كما قال وبلغنا انه كان لوحه مكتوب بالعلم الظاهر ليلقى الله تعالى فى زمرة اهله فان من جاءه ملك الموت وهو يطلب العلم مات شهيدا

وكان يقول جزى الله عنا علماء الظاهر خيرا فقد سدوا عنا بابا عظيما ومن محاسن اخلاقه انه صار يطلب علم المنطق من رجل متصف به قاصدا بذلك اقتناصه وجره الى علم الطريق المحمدي وكان يختلي في بيت وحده في بعض الاحيان فاذا اختلى تفجرت من قلبه بحور العرفان ومآثره كثيرة ومناقبه غزيرة وله كلام نفيس وما قيد من كلامه الذى لم يقيد كقطرة من بحر زاخر وكيف لا واستمداده من خزائن الفتاح العليم اهـ

احمد بن ابى جمعة المغراوى ثم الوهرانى الشيخ الفقيه الحافظ المطلع المحقق المشارك العلامة ابو العباس قال ابن عسكر قدم فاسا ودرس بها وكان من الفقهاء الاعلام الف كتاب جامع جوامع الاختصاص والتبيان فى ما يعرض بين المعلمين واباء الصبيان اخذت عنه بواسطة ومات فى العشرة الثالثة من القرن العاشر

احمد البحيري المصري المالكي شهاب الدين العلامة المفنن المسالك الشاعر المعمر قال فى الشذرات حفظ القرآن العظيم وسلك فى شبوبيته على الشيخ العالم ابي العباس الشربينى واخذ عن الشيخ مدين واشتغل فى العلم وامعن فى العربية ولا سيما الصرف والف فيه شرحا على المراح واخذ الفقه عن الشيخ يحيي العلمى وكتب بخطه كثيرا وله نظم جيد والغاز وكان قانعا متقللا وتوفى خامس شوال سنة تسع وعشرين وتسعمائة

احمد بن محمد ابو العباس المغربى التونسى المشهور بالتباسي المالكي وهو شيخ سيدي على ميمون قال الشلى خرج عن ماله وبلاده وتوجه الى ابي العباس احمد بن مخلوف الشابي القيرواني فخدمه واخذ عنه الطريق وكان

يستحضر نصوص المدونة للامام مالك قال سيدى على بن ميمون دخلت عليه فوجدته يقرى رسالة ابن ابى زيد على مقتضى ظاهر الشرع وباطن الطريق فقلت في نفسي هذا هو التقرير وكان اذا اشكل على علماء جهته من مسائل العلوم الظاهرة يرسلونها اليه فيوضحها لهم ويقررها احسن تقرير وكتب على خديه بقلم نورانى رحمه الله فكان لفظ رحمه مكتوب على خده الايمن والجلالة على خده الايسر كتابة واضحة وذلك قرب موته توفى بنفزاوة سنة ثلاثين وتسعماية

احمد القشني المالكي المصري الشيخ شهاب الدين احد علماء تلك الديار المواظبين على العلم بالليل والنهار واخذ عن الشيخ الامام مغوش عالم تونس ولازمه حتى تخرج به واخذ عن غيره من العلماء وصحب جماعة من الاولياء واضاف الى العلم العمل ومشى على طريق لاعوج فيها ولا خلل واستمر على ذلك الى ان انتقل الى رحمة الله عز وجل سنة اثنين وسبعين وتسعماية كذا فى السنا الباهر للشلى

احمد بن محمد بن سعيد المغربى المالكى احد العلماء الاعلام ائمة الاسلام قال الشلى ولد سنة ٩٣١ وحفظ عدة كتب فى مذهب الامام مالك والخلاصة واخذ عن جده الشيخ محمود بن عمر ولازمه وقرأ عليه الرسالة ومختصر خليل قراءة تحقيق وقرأ على غيره وجد فى الطلب حتى صار من ائمة زمانه وفارس ميدانه وانتفع به جماعة كثيرون فى عدة فنون منهم الفقيهان الاخوان محمود واخوه احمد لازماه وله مصنفات منها حاشيته على مختصر خليل اعتمد فيها على البيان والتحصيل توفى سنة ستة وسبعين وتسعماية

احمد بن تركي المنشليلي نسبة الى قرية من قرى البحيرة امام المحققين وتاج المدققين له تاليف مفيدة منها شرح على العشماوية وشرح على العزية وشرح على الاربعين وشرح على الجزايرية فى التوحيد واختصر الشفاللقاضى عياض وله شرح على الاجرومية وله شرح اختصار الترغيب والترهيب للمنذرى وله حاشية على الجامع الصغير وله غيرذلك توفى سنة تسع وسبعين وتسعماية رحمه الله تعالى

احمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن يحيي بن عرضون بها عرف ولي القضا وكان فقيها عالما له كتاب اللائق فى الوثائق وهو كتاب حسن فى بابه وكتاب اخر فى احكام الانكحة في مجلد ضخم توفى سنة اثنين وتسعين وتسعماية قاله ابن القاضي فى جذوة الاقتباس

احمد بن علي الزموري الفقيه النحوي الناظم الناثر من أهل مدينة فاس قال ابن القاضي فى الجذوة اخذ بفاس عن جماعة وكانت له معرفة بالمقارى السبعة وكان يحفظ غالب تسهيل ابن مالك عن ظهر قلبه وكانت له معرفة جيدة بالنحو وكان يحفظ مختصر ابن الحاجب ويقوم عليه وكان له نظم كثير من نظمه توفى بفاس غرة رجب عام احدى والف

احمد بن حميدة الشيخ الاستاذ الرحلة قال ابن القاضى دخل مدينة فاس يكنى ابا العباس واخذ فى المشرق عن ابى زيد عبد الرحمن الاجهورى وابى زيد عبد الرحمن التاجوري وعن جماعة يطول ذكرهم له شرح على روضة الازهار للجاديري وله معرفة بالتعديل واخذ عنه جماعة من اهل فاس لقيته واجازنى عن اشياخه كل مايحمله عنهم توفى بمدينة مراكش سنة احدى والف

القاضي احمد المحلي المالكي قال الخفاجي فاضل نضايله مدونه ومأثره بأنوار فواضله ملونه لم يزل فى مامضى مرفوعا بنصب القضاءمع قطع وقته النفيس فى انواع الافادة والتدريس وكان جمعني واياه نطاق الزمان فى هالة ناد طلعت فيه بدور الاخوان فرأيته يظن النملة جملا ويرى مشهور المسائل مشكلا وقال لى لم منع صرف اشياء مع صرف اسماء فكتبت له

اشياء لفعاء فى وزن وقد قلبوا ** لا مالها وهي قبل القلب شيئاء

وقيل افعال لم تصرف بلاسبب ** منهم وهذا لوجه الضعف اعياء

او اشيئاء وحذف اللام عن ثقل ** وشيء اصل شيء وهي أرداء

واصل اسماء اسما وكباب كسا ** فاصرفه حتما ولا يغررك اسماء

ومنع صرف اذا ماكان فى علم ** لاجل تأنيثه والاصل وسماء

قلت وقد ذكر العلامة الفقيه سيدى الشيخ محمد ميارة في شرحه على تحفة الحكام فى الاقضية والاحكام مانصه وقد شرح متن العاصمية ايضا بعض ائمة المالكية من اهل المحلة من مصر ولم يصل شرحه الينا اه فيظهر لي انه هو هذا المترجم والله اعلم

احمد بن يعقوب ابو العباس العلامة المتفنن المعقولى الاصولى البيانى قال التادلى في فهرسته قرأت عليه منظومة له فى علم الكلام تفقه رحمه الله بالزاوية البكرية وله تأليف تشهد له برسوخ قدمه فى العلوم النقلية والعقلية منها شرح المقاصد ومختصر السنوسى وتلخيص المفتاح ومنظومة الاخضري فى البيان

احمد بن عبد العزيز الهلالى السجلماسى ابو العباس الفقيه العلامة طالعت

فهرسته فرأيته ذكر فيها من اشياخه العلامة ابو البركات احمد بن الحبيب السجلماسي واحمد بن القاسم وسيدى محمد البنانى الفاسي وسيدي مصطفى بن كمال الدين البكرى والعلامة سيدى محمد بن الطيب والعلامة سيدي عبد الوهاب بن احمد الطنشى الازهرى والشيخ محمد السجيني المصرى الشافعي والشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمد العجيمي والسيد محمد البليدي وذكر فيها من تآليفه رسالة في الاستثناء في كلمة الشهادة اهو متصل او منفصل وكتاب المراهم في احكام فساد الدراهم ورسالة فى البيع وكتاب فيه فتاواه التي سئل عنها ومنظومة سماها شرح الصدر في التوسل باهل بدر وله ديوان شعر نفيس ونقلت من ديوانه قوله

اقول لطالب اللغة الحفى ** بعزم كالحسام المشرفى
فديتك لاسبيل لذاك الا ** من الماموس ذى الصنع البدى
حوى القاموس بين الكتب فضلا ** مبينا للاريب الالمعى

وقال عند ضريح سيدى ابى يعزى سنة تسع وخمسين ومائة والف

ابواب فضل الله ليست تغلق ** ونواله الفياض دأبا يدفق
عم الورى الانعام منه ولم ينقص ** من جوده شيء بما هو منفق
من جاء يقرع بابه نال الذي ** يرجوا وهذا بالعيان محقق
لاسيما المضطر يدعوا ضارعا ** وله بطه توسل وتعلق
وله نداء للكريم ورغبة ** وله بحب الصالحين تخلق

(وقال)

البخل بدينك والعرض ** وجد بعينك والعرض

واقنع ولا ترج ولاتخش ما ** سوى مايك الطول والعرض

(وله)

تراآى لنا النخل السعيد كانه ** يبشرنا بالفلح واليمن والسعد
يضاهي مشوقا جاء جذلان فارحا ** يلاقي حبيبا زاره منجز الوعد
او الاروع الندب الكريم مراقبا ** للقيا وجوه المعتفين على بعد

احمد بن ابي بكر النسفي الخزرجي الشهير بعقود الامام البارع الكبير الماهر في كثير من الفنون كان احد العلماء المشاهير بمصر حسن النظم والنثر اخذ عن النجم الغيطي والناصر اللقاني ومن في طبقتهما والف مؤلفات كثيرة نظما ونثرا منها منظومة في النحو ومنظومة في الزحافات والعلل العروضية وتذكرة جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عاصره وكثيرا من نظمه البديع واخذ عنه جماعة من العلماء وانتفعوا به منهم ولده ابو بكر والشهاب احمد الخفاجي وغيره ومن شعره من قصيدة

تفت فؤادك الايام فتا ** وتنحت جسمك الساعات نحتا
وتدعوك المنون دعاء صدق ** الا ياصاح انت اريد انتا

(ومنها في العلم)

وكنز لاتخاف عليه نهبا ** خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
ستجني من ثمار الجهل شوكا ** وتصغر في العيون وان كبرتا

توفي سنة سبع والف

احمد المغربي شيخ المالكية بدمشق والمتكلم عليهم بعد العلا بن المرحل قال في الخلاصة كان فاضلا دينا وفيه خير وصلاح وكلمته نافذة عند الحكام

وله استقامه لا يتكلم فى احد بسوء ولى نظارة الجامع الاموى فحمدت سيرته توفى في احدى الجمادين سنة ثمانية والف

مولاي احمد المنصور السعدي الملقب بالذهبي ملك مراكش وفاس الامام العالم العابد قال السيد محمد الكتانى في سلوة الانفاس كان معدودا في العلماء خبيرا بالعلوم متضلعا بالفنون من فقه وحديث وتفسير ونحو وادب ولغة وحساب ومنطق ومعان وبيان واصلين وهيئة وهندسة وجبر ومقابلة وتعديل وشعر وتاريخ وغير ذلك وله نظم وتأليف حسنة ككتاب السياسة وكتاب الادعية وغير ذلك وتقاييد على بعض الاحاديث اجاب عنها باجوبة بديعة وكان جم الفوائد حسن المذاكرة حلو المحاضرة وكان من اهل العقل والفضل وحسن السيرة وبعد الهمة واصطناع المعروف له اثار جايلة واعلام جميلة اماما عادلا وهماما باسلا وملكا فاضلا ماضى العزيمة ثابت الجنان طويل السنان ذا رفد عميم وعهد كريم اخذ عن جماعة من الائمة كابي العباس احمد القدومى والمنجور وله كتب فهرسته التي عدد فيها اشياخه مات عام اثنى عشر والف

قلت وقد ذكره الشهاب الخفاجي واطال فى الثناء عليه وذكر من شعره قوله

حرام على طرف يراه منام ** وحل لجسم قد جفاه سقام

وكيف بقلب فى هواه مقلب ** وانى له بين الضلوع مقام

(وكتب لاحدى حظاياه)

وافى بها البستان صنوك وردة ** يقضى بها لما مطلت عهودا

اهدى البهار محاجرا واتى بها ** في وقته كيما تكون خدودا
فبعثتهــا مرتادة بنسيمها ** تثنى من الروض النضير قدودا

(وله ايضا)

لا وطرف علم السيف فقد ** فى قوام كقنا الخط ميد
ووميض لاح لما ابتسمت ** من ثنايا مثل درا وبردا
ما هلال الافق الا حاسد ** لعلاها وبهاها والغيد
ولذا صار ضئيلا ناحلا ** كيف لا يفني نحولا من حسد

احمد بن محمد بن عطية الزناتى الاندلسى السلوى ثم الفاسى الشيخ الفقيه العلامة قال الكتانى كان رحمه الله من العلماء الاعلام واحد جهابذة الاسلام اخذ عن سيدي على الحارثى وسمع واستفاد من سيدي يوسف الفاسى واخذ عنة العلامة عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى وغيره توفى سنة خمسة عشر والف

احمد السنهوري امام علامة اشتهر من بين علماء عصره بالعلوم النقلية والعقلية وظهرت له عليهم المزية ومن شيوخه العلامة الشهاب بن حجر والنجم الغيطي وممن اخذ عنه ولازمه العلامة سرى الدين الحنفى وعامر الشبراوى والشيخ محمد البابلى وكانت وفاته بمصر سنة ستة عشر والف

احمد بن ابى المحاسن يوسف الفاسى ابو العباس العلامة الحافظ الذى كانت تصحح نسخ البخارى ومسلم من حفظه شارح رائية الشريشى في السلوك وعمدة الاحكام لعبد الغني وصاحب التاليف المفيدة وغير ذلك توفى سنة احدى وعشرين والف ذكره العلامة السيد محمد الكتانى فى السلوة

احمد بن محمد بن محمد بن ابى العافية الشهير بابن القاضى قال الكتانى ولد عام ستين وتسعمائة وكان حافظا ضابطا محققا مؤرخا اخباريا ثقة سيال القريحة بالشعر حسن العبارة لطيف الاشارة مستجمعا لعلوم الادب ماهرا فى معرفة علوم الاوائل مشاركا فى غير ذلك وانفرد بعلم الحساب والفرائض في وقته شرقا وغربا وكان له اعتناء بنشر العلم وتدريسه وولى القضا بسلا فاقام به مدة وقد الف نحوا من ١٥ تاليفا لمولانا احمد الذهبي كتاليف درة الحجال في اسماء الرجال المكمل لتاريخ ابن خلكان والمنتقي المقصور على مآثر ابى العباس المنصور ودرة السلوك فى من حوى الملك من الملوك ولقط الفرائد من حقاق الفوائد ذيل به وفيات ابن قنفذ وعلى جداول الحوفى والفتح النبيل لما تضمنه من اسماء العدد التنزيل وغنية الرائض فى طبقات اهل الحساب والفرائض ومدخل فى الهندسة ونظم تلخيص ابن البنا ونظم منطق السعد وجذوة الاقتباس فى من حل من الاعلام مدينة فاس ونيل الامل مما بين المالكية جرى العمل وفهرسته المسماة بزايد الصلاح رحل الى الشرق المرة الاولى وحج وجاور ثم رجع الى بلده بعد سنين ثم رجع الى المشرق فاسره العدو وفداه السلطان مولاي احمد فمن اشياخه المغاربة اليدري والمنجور والشريف والسراج وسيدي سعيد وابن جلال والقصار وسيدى احمد بابا والمشارقة العلقمي والرملى والنور القرافي والمقدسى والبهنسي والغيطي والبنوفرى وغيرهم توفى عام خمس وعشرين والف

احمد بن عيسى بن علاب بن جميل شهاب الدين الكابى شيخ المحيا النبوي الامام العلامة خاتمة الفقهاء والمحدثين ومربي المريدين قال فى خلاصة

الاثر ولد بمنفلوط وبها نشأ ثم تحول مع ابيه الى القاهرة فحفظ القرآن وعدة متون واخذ عن والده ولازم العلماء الاعيان كالقاضي علي بن ابى بكر القرافي المالكي والشمس محمد الرملى وغيرهما وتفقه على مذهب الامام مالك بالامام البنوفري ولزمه وانتفع به واذن له بالجلوس في محله بالجامع الازهر وصار يلقى دروساً مفيدة وأخذ الحديث عن جماعة منهم النجم الغيطى والعلقمى والشريف الارميونى وأخذ التصوف والتفسير عن التاج البكري و جد واجتهد حتى علت درجته وسمت رتبته وعنه أخذ جمع منهم الشمس البابلى وغيره وكان صاحب احوال باهرة ومن محاسنه انه كان محافظا على التصدق سرا بحيث لا تعلم شماله ما انفقت يمينه وكانت وفاته فى سنة سبع وعشرين والف بمصر رحمه الله

احمد بن محمد بن عبد القادر المدنى الاديب الماهر احد خطباء المسجد النبوي الطاهر مفتي مذهب الامام مالك رضي الله عنه بالمدينة قال الحموي فى تاريخه اصل اسلافه من المغرب وبيتهم مشهور بالعلم والتقدم فى مذهب الامام مالك وله اشعار كثيرة منها قوله فى مطلع قصيدة نبوية

بشراك يا عين هذا منتهى الامل * وذا الجواد الذي بالمكرمات حلى

احمد بن احمد المعروف بالغرقاوى الفيومى المالكى الشيخ الامام العالم العلامة لم أقف له على ترجمة ووقفت له على مصنفات حافلة منها كتاب كشف النقاب والران عن وجوه مخدرات اسئلة تقع فى بعض سور القرآن ورسالة فى مسألة الخلو عن الاوقاف المعمول بها فى المذهب وكتاب القول التام فى بيان اطوار سيدنا آدم عليه السلام وله حاشية على شرح شيخ

الاسلام على ايساغوجي وله شرح على حديثين من الجامع الصغير هـذا ما وقفت عليه من مؤلفاته رحمه الله

احمد الشريف بن السيد حسن الشريف التونسي المالـكي العالم العلامة مفتي الديار الافريقية شيخ الاسلام قدوة العلماء الاعلام الولي الصالح الورع الزاهد الفقيه المحـدث البركة المعمر الحسيب النسيب قال العـلامة الشيخ عبد الـكريم الحلبي الشراباتى فى انالة الطالبين بعوالي المحدثين رحلت من بلاد اسلامبول الى تونس الغرب سنة ثمانية وثمانين واجتمعت به قدس سره وتشرفت بمجالسه الشريفة وقرأت عليه كتاب الشمائل للترمذي وحضرت دروسه فى الصحيحين وغيرهما واجازنى بجميع ما يجوز له وما يصح عنـه وأخذ هو عن شيوخ منهم العلامة المنفرد بعلم الحـديث وضبطه بالبـلاد الافريقية الشيخ ابو محمد ساسي والشيخ العالم الناصح جمال الدين القـيروانى والشيخ على الشمريشي وغيرهم

احمد بن سليمان القرشي الصنيلى المصرى الشيخ العالم العـامل الحـبر الـكامل العارف بالله والمحافظ على طاعته انسان الدهر الذى قلد الايام من مفاخره عقدا والبس اعطاف الاعوام والاشهر والايام من حالى ولايته بردا قال العلامة الشيخ احمد النخلى فى بغيته اجازنى بجميع مؤلفـاته ومروياته من حديث وتفسير وعـلم الـكلام والقراآت والتصوف والنحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق وسائر العلوم الشرعية عن شيخه نور الدين الاجهورى المالـكى واجازنى بغير ذلك

احمد بن محمد بن عبد الله الادريسي الحسني المالـكي المغربى ثم المـدنى

العالم العامل الحبر الكامل صاحب الاخلاق الجميلة والعلوم العظيمة الجليلة الذي اخرج للمستفيدين من زوايا معانيها خبايا واقتنص لهم من كنائس المعالي كرائمها الاوانس قال العلامة الشيخ احمد النخلي المكي قرأت عليه قطعة من اول صحيح البخارى واجازني بجميع مقرؤاته ومروياته ومسموعاته وغيرها من المسانيد والمعاجم والاجزاء وجميع ما له وعنه فيه رواية من العلوم النقلية والعقلية وهو أخذ عن الشيخ عبد الملك بن محمد المغربي الاشعرى وعن العلامة محمد بن سودة وعن غيرهما

احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاضي العباسي السلجماسي مؤلف كتاب عذراء الوسائل وهودج الرسائل العلامة الرحلة طالعت رحلته فرأيته ذكر فيها انه ولد سنة ٩٦٧ وحفظ اغاب مختصر الشيخ خليل ورحل الى فاس وأخذ بها عن ابى القاسم بن القاسم بن القاضي وابى العباس احمد القدومى والسيد محمد بن عبد الله التلمسانى وابن مجبر وابى محمد شقرون التلمسانى وغيرهم ورحل الى الشرق مرتين وحج وأخذ عن علماء مصر كالسنهوري واللقانى والطنانى وطه البحيري وغيرهم ورحلته مشحونة بالفوائد العلمية والاشعار الادبية واطنب فيها فى الكلام على المهدى المنتظر وعلامته واوصافه وأماراته واكثر النقل فى ذلك وجمع بين الغث والسمين وذكر فيها مقرؤاته ومشائخه ومن لقيه من العلماء في المغرب الاوسط والسودان ومصر والحجاز وبالجملة فانها كبيرة الفائدة ورأيت فى اولها مكتوبا بخط السيد محمد مرتضى الزبيدى الحسيني انه توفى مقتولا باحواز السوس

الاقصى بعد ان خرج وادعى المهدوية وذلك سنة احدى وثلاثين والف رحمه الله

وقال العلامة الشيخ احمد بن خالد السلاوى ان المترجم خرج بالمغرب واستولى على سجلماسة ودرعه ومراكش ويذكر انه لما طاف بالبيت فى وجهته الحجازية سمع وهو يقول يارب أنك قلت وقولك الحق وتلك الايام نداولها بين الناس فاجعل لي يارب دولة بينهم قالوا ولم يسأل حسن العاقبة فرزق الدولة وآل به الامر الى ما ابرمته يد القدرة وكان رحمه الله فقيها محصلا له قلم بليغ ونفس عال وله تأليف منها الوضاح والقسطاس والاصليت والهودج ومنجنيق الصخور في الرد على اهل الفجور وجواب الخروبى عن رسالته الشهيرة لابي عمرو القسطلي وغير ذلك

احمد بن احمد الروحي السفطي نسبة الى محلة روح وسفط القدور المالكى الشيخ الامام العارف بالله والدال عليه قطب الناسكين واجل العلماء العاملين قال الشيخ الحموي اخذ عن محمد بن سلامة البنوفرى وعبد القدوس الشناوى وشرف الدين الروحي وغيرهم وكان معظما عند علماء عصره ولذلك كان العلامة النور الاجهورى يجله ويزوره كثيرا ويسأله الدعاء وكان رحمه الله كريم النفس ينفق جميع ما يحصل له من الفتوحات على زائريه توفى فى نيف واربعين والف

احمد بن على السالمى المراكشى قال اليفرنى فى الصفوه كان رحمه الله من اهل الرسوخ فى العلوم ومن اهل البراعة فى المعقول والمنقول ولي الفتوى بمراكش سنين عديدة فقام بها احسن قيام وكان يرى فى عشبة الدخان

الوقف عن التحليل والتحريم لتعارض الادلة فيها وهو اسلم توفى عام اربعين والف

احمد بن محمد بن احمد بن يحيي بن عبد الرحمن بن أبى العيش بن محمد ابو العباس المقرى التلمسانى المولد نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ البيان ومن لم ير نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة وكان اية باهرة فى علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزا باهرا فى الادب والمحاضرات وله المؤلفات الشائعة منها نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب وفتح المتعال الذى صنفه في اوصاف نعل النبي صلى الله عليه وسلم واضاءة الدجنة فى عقائد اهل السنة وازهار الكمامة وازهار الرياض في اخبار القاضي عياض وقطف المهتصر فى اخبار المختصر واتحاف المغري فى تكميل شرح الصغري وعرف النشق في اخبار دمشق والغث والسمين والرث والثمين وروض الاس العاطر الانفاس في ذكر من لقيته من اعلام مراكش وفاس والدر الثمين في اسماء الهادى الامين وحاشية شرح ام البراهين وكتاب البداة والنشاة كله ادب ونظم وله رسالة فى الوفق المخمس الخالى الوسط وغير ذلك قال فى الخلاصة ولد بتلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ بها وحصل على عمه الشيخ الجليل العالم ابى عثمان سعيد بن احمد المقرى التلمساني مفتى تلمسان ستين سنة ورحل الى فاس مرتين ثم ارتحل سنة سبع وعشرين والف قاصدا حج بيت الله الحرام وورد مصر بعد الحج وتزوج بها من السادات الوفائية وسكنها ثم زار بيت المقدس سنة تسع وعشرين والف ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكة

واملى بها دروسا عديدة ووفد على طيبة سبع مرات وأملى الحديث النبوى بمرأى منه صلى الله عليه وسلم ومسمع ثم رجع الى مصر فى صفر عام تسع وثلاثين ودخل القدس فى رجب من تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق واملى صحيح البخارى بالجامع الاموى تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح وحضره غالب اعيان علماء دمشق واما الطلبة فلم يتخلف منهم احد وكان يوم ختمه حافلا جدا اجتمع فيه الالوف من الناس وتكلم بكلام فى العقائد والحديث لم يسمع نظيره ابدا ثم ختم الدرس بابيات قالها حين ودع المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي قوله

يا شفيع العصاة انت رجائى * كيف يخشى الرجاء عندك خيبه
واذا كنت حاضرا بفؤادى * غيبة الجسم عنك ليست بغيبه
ليس بالعيش فى البلاد انقطاع * اطيب العيش ما يكون بطيبه

ثم رحل الى مصر وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة احدى واربعين والف ودفن بمقبرة المجاورين وقال الاديب ابراهيم الاكرمي في تاريخ وفاته

قد ختم الفضل به * فارخوه خاتم

قلت وقد وقفت للمترجم على تأليف منها شرح فى نحو اربع كراريس على منظومته التى مطلعها

سبحان من قسم الحظوظ * فلا عتاب ولا ملامه

وكتاب النفحات العنبرية فى نعل خير البرية وكتاب حسن الثنا فى العفو عمن جنى وكتاب الجمان من مختصر اخبار الزمان وحاشية على مختصر الشيخ خليل ونظم مفيد في علم الجدول

احمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثى المصرى الصديقي المعروف بالوارثى المالكي الامام الكبير المفسر المحدث ونسبه الى الصديق متفق عليه قال في الخلاصة كان فى وقته مرجع الناس للتلقي والاستفادة وكانت له اليد الطولى فى غالب العلوم وله تحريرات كثيرة منها الاجوبة عن الاسئلة لابن عبد السلام فى التفسير وكتب على متن التهذيب فى المنطق ونظم عقيدة لها احسن اسلوب وشرع في اختصار المواهب فكتب قطعة ومات ولم يكمله وله قصائد ومقاطيع وبالجملة فهو خاتمة المحققين وانسان عين المدققين وكان من الادب فى سنامه وكاهله تحوم الاراء حول موارده فترتوى من مناهله مات سنة خمس واربعين والف

ومن شعره قوله

وانى لصب بالقوافى ومدحها * ويبلغ بى حد السرور بليغها
واطيب اوقاتي من الدهر ليلة * تريغ القوافى خاطرى واريغها
وكم بلغت بي همتى بعد غاية * يعز على الشعرى العبور بلوغها
فما سرنى الا كلام اسيغه * بمسمع واع او معان اصوغها

وقوله

وكم لله من نعم * يعم الكون ماطرها
تذكرنا اوائلها * بما تولى اواخراها

احمد بن على بن محمد السوسي الهشتوكى البوسعيدى الصنهاجي قال العلامة الكتانى فى السلوة كان رحمه الله احد الاعلام المجتهدين والائمة المهتدين متفقا على صلاحه وولايته ورعا زاهدا متقشفا ويذكر ان بعض

اعيان فاس اصابه مرض اعيا الاطباء واتعب الراقين فاشار بعض على المريض بزيارة صاحب الترجمة فقصده بالمدرسة المصباحية وشكى له مرضه المزمن فتناول الشيخ شيئا من دقيقه ولاته له وامره بشربه فعوفي من حينه فقال له الشيخ ان الحلال ترياق الامراض الصعبة وما اكل مريض من حلال الا كان كانما نشط من عقال قرأ الفقه والعربية على سيدى محمد بن عبدالرحمن الكرسيفي ثم دخل فاس وقرأ بمراكش على سيدى احمد بابا السودانى وصافحه واجازه وغيره وألف رحمه الله تآليف شهيره منها وصلة الزلفى في التقرب بآل المصطفى وبذل المناصحة فى فعل المصافحة وتأليف فى التعريف بالعشرة الكرام و بالازواج الطاهرات وأخر فى اهل بدر وانظام فى مدحه صلى الله عليه وسلم وغالب كلامه فى الورع والايقاظ والتذكير باحوال الاخرة والانذار باهوال يوم القيامة ويتكلم فى الحقائق ويتناول الغوامض وله مشاركة واطلاع في العلوم توفى سنة ست واربعين والف وكشف عن قبره بعد نحو مائة سنة من دفنه لامر اقتضاه فوجد صحيحا لم تمد عليه الارض في شيء من جسده رحمه الله

احمد بن عبد الحميد المعروف بالمريد المراكشي ابو العباس الشيخ الامام الفقيه قال فى الصفوة كان اماما فى جميع الفنون حكيما ماهرا فى الطب دمث الاخلاق متواضعا ساقط الدعوى توفى سنة ثمانية واربعين والف

احمد بن محمد المعروف بالزريابى الدمشقي قاضي المالكية وفقيههم بدمشق قال فى خلاصة الاثر كان من الفضلاء المشهورين والنبلاء المعروفين نشأ بدمشق وقرأ على العلامة عمر بن محمد القاري والشيخ تاج الدين

المقرعوني ثم رحل الى القاهرة وتفقه على البرهان اللقاني واخذ عنه بقية العلوم واخذ عن غيره ومكث ثمان سنين وعاد الى دمشق وولى افتاء المالكية والقضاء بمحكمة الباب عن والده وذلك سنة تسع وثلاثين والف ومات سنة خمسين والف ودفن بمقبرة باب الصغير

احمد بن ابى بكر الدلائى الحارثى شيخ الاسلام وقدوة الانام قال السيد الكتانى كان رحمه الله اماما كبيرا وعالما عاملا وعارفا شهيرا واديبا ماهرا وبحرا زاخرا ذا همة سمت فوق الكواكب وبلاغة وذهن ثاقب قرأ العلوم ودرسها وشيد الفضائل واسسها وحصل من العلوم على طائل وحاز من الفصاحة ما اسكت به الاواخر والاوائل ولد بزاويتهم بالدلاء واخذ بها عن والده وعن اخيه الشيخ سيدى محمد بن ابى بكر وغيرهما من الائمة وكانت له اليد الطولى فى التاريخ والحساب واللغة والبيان والادب والاصول والفقه والحديث وغير ذلك وله شرح على مختصر ابن الحاجب وتقاييد كثيرة في فنون شتى واجوبة عجيبة وانظام كثيرة واشعار ادبية وكان زاهدا مقتصدا في اموره حسن الاخلاق ذا سمت حسن محبا لآل البيت ولطلبة العلم مكرما لهم وللضعفاء والمساكين دائم المطالعة كثير المذاكرة والصمت والصيام متهجدا بالليل لهاجا بذكر الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم توفى عام احدى وخمسين والف

احمد بن محمد المكني الطرابلسي الفقيه العلامة قال العياشي في رحلته ولد بطرابلس ونشأ بها وحضر مجالس العلم والعرفان وصحب المشايخ ومشاهير الفضلاء من اهل زمانه وجمع علم الشريعة والحقيقة ومهر فى الفقه وتولى

الافتاء بالثغر وكان لا تأخذه فى الله لومة لائم وجرت منه دعوات مجابة وظهرت له كرامات ومن مؤلفانه كتاب شكر المنة فى نصر السنة توفى تقريبا سنة ستة وخمسين والف قلت وقد وقفت على كتابه المذكور وهو نفيس حافل رد به على الاباضية الخوارج رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن على الزموري قال السيد الكتانى فى تاريخ فاس كان عارفا بالنحو والفقه تام المشاركة في غيرهما من الفنون اعجوبة الدنيا فى الحفظ والفهم كثير النقل فى التدريس ولي القضاء بفاس واخذ عن المشائخ المعاصرين له كالعارف الفاسي وغيره واخذ عنه الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن القادر الفاسي توفى سنة سبع وخمسين والف

احمد بن على بن يوسف الفاسي ابو العباس قال المؤرخ الكتانى كان رحمه الله احد الائمة المعتبرين والاعلام المشتهرين شارك فى عدة علوم ما بين منقول ومفهوم وكان مشهورا بحسن الالقاء والتعليم متسع المارضة فى الحفظ والفهم ورزق الحظوة في التدريس والاقبال فانتفع به خلائق وكان خيرا دينا ناظما امينا محببا الى العامة ادرك جده ابا المحاسن ونال من بركته واخذ بالقصر عن والده الشيخ ابي الحسن واخيه وغيرهما ثم رحل الى فاس فأخذ بها عن عم ابيه العارف الفاسي وعن عميه سيدي العربي وشقيقه ابى العباس ولدي ابي المحاسن وغيرهم ورجع الى القصر ودرس به وافاد ونفع الله به العباد وممن اخذ عنه ولداه سيدي المهدي وابو عبد الله العربى واستوطن مكناسة الزيتون توفى عام اثنين وستين والف رحمه الله

احمد بن محمد بن مروان القاضي ابن عبد العزيز بن محمد القاضي العباسي

التجموعتى السجلماسي الحافظ الامام المحدث العالم من بيت العلم والرئاسة قال في الخلاصة كان علامة نحويا فقيها مقريا شائع الصيت ذائع الذكر توفى سنة ثلاث وثمانين والف

احمد بن محمد المزوار الفاسي الزجني من مشاهير علماء فاس وفضلائها قال في الصفوة كان رحمه الله من اهل البراعة فى الفنون والمهرة فى العلوم تملأ من المعقولات فبلغ فيها الغاية وله باع فى التفسير والفقه وغيرهما وكان عامر الاوقات بالتدريس دقيق النظر فى الابحاث مرجوعا اليه فى الامور الغامضة والمشكلات وجل تقاييده فى النحو اخذ عنه جماعة من اعيان العلماء كابى العباس بن الحاج وعبد السلام جسوس وابى سالم العياشي وقرأ هو على ائمة فاس وحصل علوما جمة كسيدي عبد الواحد بن عاشر وغيره وولى الخطابة بجامع الاندلس مرة وجامع القرويين وولي خطة القضاء بفاس مات سنة اربع وثمانين والف رحمه الله

احمد بن سعيد المجلد الفاسي قال الحافظ الكتاني كان رحمه الله من اكابر الاعيان واعيان مشايخ الاسلام ذا اخلاق حسنة واوصاف حميدة مستحسنة وانتفع به جل علماء وقته وتخرج به عدة نجباء وولي قضاء فاس الجديد وكان محمود السيرة في احكامه مستحضر النوازل منصفا فى المباحثة محبا للصالحين وله مخالطة تامة لعلم السير ومشاركة فى عدة فنون وتواليف مفيدة في الحسبة وغير ذلك اخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسى وغيره توفى عام اربع وتسمين والف رحمه الله

احمد بن محمد بن عيسى الشريف ابو المكارم نزيل رباط الفتح من

مدينة سلا قال العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفاسي في المنح البادية في الاسانيد العالية شيخنا الحافظ الخطيب سمعت عليه الحديث المسلسل بالاولية واحاديث من الصحيحين واجازني فيهما وفي ماله من مقرؤ ومسموع وصافحني وشابكني والبسني ولقنني وهو يروى عن شيوخ فاس كالامام ابى البركات عبد القادر الفاسي وابى الضيا محمد بن احمد مياره وابى البقاء حمدون الابار وغيرهم ورحل الى الجزائر واخذ بها عن العلامة ابى عثمان سعيد بن الحاج ابراهيم التونسى النجار الجزائرلي مات سنة اربع وتسعين والف

احمد بن محمد الحسني الادريسى العمراني التونسى الفقيه النزيه قال الكتاني قرأ على مشيخة فاس وسمع من ابى عبد الله محمد المرابط وسيدى عبد القادر الفاسى وولده سيدى محمد وغيرهم وكان فقيها مدرسا عالما باحكام الوثائق وعللها وكان موصوفا بالاخلاق الحسنة والسير المحمودة وكان القاضى بردلة ينوه بقدره ويقدمه على غيره من ابناء عصره ويعترف له بصحة النسب ورفعة الحسب وربما انابه في القضاء توفى سنة اثنين ومائة والف رحمه الله

احمد بن ابراهيم العطار الاندلسى ابو العباس الشيخ العالم الصوفى قال في الصفوة من اهل العلم والعمل والاجتهاد في العبادة مصحوبا بالخشية مؤيدا بالورع والسكينة عرض عليه قضاء الجماعة بمراكش فابى بعد الالحاح عليه وكان له الباع المديد في العلوم المعقولات بصيرا بمعضلاتها مطلعا على دقائقها وكان لا ياكل الا من عمل يده اخذ عن ابى مهدى السجتاني وابي عبد الله المزوار وغيرهما وكان عارفا بعلم الطب خبيرا برجز ابن سينا فيه وله طرر كثيرة وتقاييد فى مسائل شتى وقعت بينه وبين على اليوسى مراجعة

في ابطال التسلسل وتخرج به جماعة من الاعيان توفى سنة خمس ومائة والف رحمه الله

احمد بن الشاذلى الدلاءى شيخ الاسلام وعلامة الانام الفقيه الاوحد قال الكتانى ولد بالزواية البكرية وبها نشأ وأخذ العلم عن والده وجماعة من اقاربه ودرس العلم هنالك وانتفع ونفع ثم استوطن فاسا واقبل على تدريس العلم وايضاح المنطوق منها والمفهوم وكان فصيح المعانى في الانشاء والنظم ضاربا فى فنون الادب بسهم واي سهم له تقاييد كثيرة واشعار ادبية شهيرة ومكاتبات واسجاع تستحسنها الطباع قد اقرله بالتقديم في القريض كل من نشر لواء العريض توفى سنة ست ومائة والف

احمد بن عيسى الغريانى العالم الخير الدين كان شديدا في الحق حكى انه لما وقف عثمان باشا املاكه على بنيه احضر العلماء وسألهم عن صحة الوقف فافتوه بالصحة فامرهم بالنزول فنزلوا فلما حضر الفقيه المذكور امره بالنزول والموافقة فابى عليه فسأله عن حكمه فافتاه بالبطلان والحق ما قال فقد صرح شهاب الدين القرافى فى فروقه ببطلان ذلك ولحقه الاذا من عدم مخالفته للنصوص مرارا وسجن على ذلك ولم يتوصلوا له بشيء ولد سنة اربع عشرة والف ومات سنة ثمان ومائة والف

احمد بن العربى بن محمد بن على بن محمد عرف بابن الحاج الفاسي قال الكتانى كان من العلماء العاملين والصلحاء الواصلين كبير الصيت مشهور البركة معلوما بالصلاح وخلوص النية مشاركا فى العلوم بارعا فى سائر الفنون

مع الفطنة الوقادة والادراك السليم اخذ عن ابى زيد بن القاضي وابى العباس الابار وغيرهما وحج عام ثمانية وسبعين والف فلقى جماعة من المشائخ كالزين الطبرى والبابلي والشهرزورى والشبراملسى وعبد السلام اللقانى وغيرهم ودرس رحمه الله بفاس فانتفع به قوم واخذ عنه جماعة منهم ابو محمد سيدى عبد السلام القادرى وغيره ولي القضاء عام خمس ومائة والف فحمدت سيرته وثبت عدله وكان من اهل الكشف والصلاح ولد عام اربع واربعين والف وتوفى فى ربيع الاول سنة تسع ومائة والف

احمد بن محمد بن ادريس الشريف الحسني القادرى اليمني المالكي الشيخ الفقيه الامام ابو العباس قال الكتانى خرج من بلاده سنة خمس وسبعين والف بقصد الحج وطلب العلم فطاف البلاد وحج ودخل بلاد السودان ووصل فاسا ولقى عددا من المشائخ العظام بالمشرق والمغرب وبلادالسودان منهم اويس بن عبد القادر اللمتونى وغيره وكان يتعاطى قراءة العلوم ويعتني بدقائق المفهوم وكانت له دراية حسنة في علم الفقه يخالط خليلا وتوضيحه والمدونة ودرس العلم بالمخفية واخذعنه بها سيدى ادريس بن علال القادرى وشقيقه سيدى محمد والفقيه المؤرخ محمد بن العربى بن الطيب القادرى وكان من جلة الزمان واكابر الاعيان عارفا كاملا متمكنا واصلا ذاكرا عابدامتنسكا زاهدا له الكرامات الكثيرة والافاعيل الكبيرة توفى عام اربعة عشر ومائة والف ودفن خارج باب الفتوح بفاس واشار اليه المدرع فى منظومته فقال

ومعـدن الاسرار والمعانى * شمس المعـالي احمد اليمـانى

كان اماما فاضـلا نبيهـا * معـظما مبجـلا وجيهـا

محيي الطريقـة امام قومهـا * مجدد الماعفى من رسمهـا

احمد بن محمد المسناوى الفاسي ابو العباس العالم العلامة قال الـكتانى كان من الاولياء الاكابر والعلماء المشاهر ولد بالزواية الدلائية وبها نشأ وأخذ العلم عن والده واعمامه وغيرهم من الائمة الواردين اليهم ودرس بالزاوية وخطب وأم وانتفع به جم غفـير وخلق كثير ثم خرج الى فاس واقبل على تدريس العلوم وايضاح المنطوق منها والمفهوم وكان اماما فاضـلا عالما عامـلا استاذا مجودا حافظا لقراءة السبع خيرا دينا جوادا كريما مفضالا حسن الاخلاق كثير الصدقة واسع المعروف عظيم الاحتمال كثير المجاهدة والصيام توفى عام سبعة عشر ومائة والف رحمه الله

احمد بن عبد الله بن معن الاندلسى الفاسى الامام الصالح القطب الواضح حامل لواء العرفان قال الـكتانى كان من اعيان الطريقة واكابر اهل الحقيقة على قدم السلف الصالح والمنهج القويم الواضح آية فى السخاء والجود وكرم الاخلاق والزهد والعبـادة والتعطف على الضعفاء والمساكين وكان نصوحا لعباد الله وكان علماء الوقت يقصدون زيارته ويسلمون له ظاهرا وباطنا وانتفع على يده خلق كثير وأوتى من علم القلوب ما يشهدله بالذوق الواضح والحال الراجح وله من قوة اليقين ما لاحت ثمراته وله كلام فى الطريق نفيس وكان شديد الاتباع للسنة في نفسه واهله ولا يرتكب فى داره امرا لم ترد به بل قطع عنهم جميع التكلفات والزوائد فى اعراسهم ولباسهم وسائر ايامهم كما كان

عليه والده اخذ عن والده تبركا واستفادة وعن سيدى قاسم الخصاصي وهو عمدته ووصفه بعضهم بالقطب الواضح والامام الناصح واخباره واحواله ومعارفه وكراماته وتصرفاته كثيرة جدا والف فيه بالخصوص جماعة كالشيخ عبد السلام بن الطيب القادري فانه الف فى مناقبه مؤلفا في مجلد سماه المقصد فى التعريف بسيدنا ابن عبد الله احمد وكالفقيه احمد بن عبد الوهاب الغسانى فانه الف فيه مؤلفا وسماه المقباس في فضائل ابي العباس وكالامام العلامة محمد المهدي الفاسي فانه الف تأليفا سماه الالماع لمن لم يذكر فى ممتع الاسماع ولد عام ثلاث واربعين والف ومات سنة عشرين ومائة والف وارتجت المدينة لموته ارتجاجا ودفن بفاس رحمه الله تعالى

احمد بن عبد القادر بن يحي السوسى ابو العباس الفقيه المشارك الاديب العالم العلامة قال الكتانى قرأ على ابى محمد عبد السلام بن الطيب القادرى وكان عالما بالوثائق يفهم حل مشكلاتها مقصودا فى كتب الاسئلة التي يقع الجواب عنها من علماء الوقت وكان بارع الخط سريعا فيه واثنى عليه بعضهم بالتحصيل فى العلوم والدين والاشتغال بما يعني والمروءة وحسن السمت مات سنة اربع وعشرين ومائة والف رحمه الله

احمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوى شارح الرسالة وغيرها قال الجبرتى هو الامام العالم العلامة ولد ببلدة نفره ونشأ بها ثم حضر الى القاهرة فتفقه فى مبادىء امره بالشهاب اللقانى ثم لازم العلامة عبد الباقى الزرقانى والشيخ محمد بن عبد الله الخرشي وتفقه بهما واخذ الحديث عنهما ولازم الشيخ عبد المعطى البصير واخذ العربية والمعقول عن الشيخ منصور الطوخي

والشهاب البشيشي واجتهد وتصدر وانتهت اليه الرئاسة فى المـذهب مع كمال المعرفة والاتقان للعلوم النقلية والعقلية لاسيما النحو واخذ عنه الاعيان وانتفعوا به ومن مؤلفاته شرح الرسالة وشرح النورية وشرح الاجروميـة توفى سنة خمس وعشرين ومائة والف عن اثنين وثمـانين سنة . قلت وقد وقفت له على رسالة في الـكلام على البسملة

احمد بن على بن عبد الرحمن الجرندى الاندلسي الفاسي الشيخ الفقيه العلامة قال الـكتاني كان رحمه الله احد الاعلام المعلومين بالخير والصلاح عند الخاص والعام ومن الاولياء العارفين والفقهاء الـكاملين وكان اماما بمسجـد الشرفاء بفاس ودرس به علوما واخذ عنه جماعة من الشيوخ منهم سيدى عبد القادر الفاسى وعين للقضاء من قبل السلطان فاحتال على نفسه فى الفرار بان تحامق وصار يظهر من نفسه البله والافعال الخسيسة حتى اقيل منه ونجا توفى عام خمس وعشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن جابر النابلى نسبا الطرابلسى منشأ ودارا العـارف بالله مربى المريدين وقرة عيون العارفين ابو العباس قال العلامة الشيخ عبد الله الهاروشي الفاسي في كنوز الاسرار كان رضى الله عنه عالما عاملا زاهـدا ورعا متقشفا حليما متواضعا هينـا لينا سخيـا جوادا عطوفا جمالـيا لا يكاد يصبر عليه جميع من يعرفه قال لي مرة يا ولدى انا ما عاشرت انسانا مطيعا اومسيئا وسرنى مفارقته كان رضى الله عنه كثير البذل والعطاء وكان يطعم الطعام الـكثير وكان يتمثل بقول القائل

ذرونى فان البخل عار باهله * وما ضر مثلى ان يقال عديم

كان رضى الله عنه يمد اصحابه بخالص التوحيـد وصرف المعـرفة فى الامور الاعتيادية واذا حاول بعض اصحابه امرا وتعاصى عليه يقول له قـل باسم الله وكان اذا تـكلم على الاوراد يقول ورد المحققين اسقـاط الهوى ومحبة المولى وكان ذا شيبة عظيمة عليها من النور والبهاء ما لا مزيد عليه وكان حسن السمت وعليه آثار الخير لائحة وكان يقول طريقنا طريق التربية بالهمة وهي طريق السلف الصالح وكان ساكن الاحوال والافعال والاقوال وكف بصره في آخر عمره واخذ رضى الله عن عدة مشائخ منهم الشيخ سيـدى عبد الحفيظ بن الشيخ محمد الصيـد والشيخ محمـد بن جابر والده والشيخ العالم العامل الفقيه سيدى محمد المكنى والشيخ الصالح العالم العامل الفقيه المحدث المتقن سيدى احمد بن محمد بن ناصر الدرعي المغربى وقرأت عليه كتبا غزارا من كتب الطريقة والتصوف ودعا لي بدعوات ولقد كانت تشكل علىّ المسألة فأساله فعند ما يحرك شفتيه يلقي الله علمها في قلبي واخذ عنه سيدى محمد بن دومه وسيدى عبد الطاهر النايلى وكان في سنة ست وعشرين ومائة والف موجودا رحمه الله

احمد بن محمد بن ناصر الدرعي ابو العباس الشيخ الصالح النـاصح قال فى الصفوة كان رحمه الله امام وقته علما وعملا قولا بالحق شديد الشكيمـة على اهل البدع متصاونا مقبلا على شأنه متابعا للسنة فى اقواله وافعاله حريصا على احياء السنة واماتة البدعة فهدى الله به اقواما ونفع به اناسا كثيرا وكان رحمه الله مثابرا على التعليم مكبا على المطالعة قائما على البخارى وغيره من الـكتب الحديثية مقسما اوقاته معمرا لها بانواع الطاعات من تلاوة ومطالعة

وتقييد ونوافل وكان حافظا للسانه عارفا بزمانه مستعملا للجد في سائرامورە
واخذ عن ابيه وعن الامام ابى سالم العياشى ورحل للمشرق فاخذ عن
الكورانى واجازه وبمصر عن كثير وكانت له مشاركة فى القراءةوعلم الرسم
ووقع له من القبول فى الارض ما يقصر عن وصفه التعبير وبقية اخباره
فى الكتب الاسلامية والدواوين العلمية تطلب من فهاريسه وله كرامات
عديدة وفوائد كثيرة وله رحلة حسنة ذكر فيها اشياخه وماجرياته في
وجهته الحجازية وشحنها بفوائد علمية توفى عام ثمانية وعشرين ومائة والف
رحمه الله

احمد بن محمد الحارثي بن محمد بن عطيه السلوى الاندلسي الفاسى الفقيه
النبيه النزيه الناسك ابوالعباس قال المؤرخ الكتانى اخذ عن جده سيدى محمد بن
عطيه ولقى بعده سيدى على بن عبد الرحمن الدرعي التادلي وكان من اهل
العلم والصلاح والخير والنسك عارفا بطريق التصوف وله تأليف سماه بكتاب
التفكر والاعتبار فى تاريخ المصطفى وبعض اصحابه الاخيار ومن اتبعهم
من العلماء السادات الصوفية الابرار وله اخر اكبر منه سماه سلسلة الانوار
فى ذكر طريق السادات الصوفية الاخيار توفى عام تسع وعشرين ومائة
والف رحمه الله

احمد بن عبد القادر بن على بن احمد بن محمد القادرى الفاسى العلامة الفقيه
الرحلة قال الكتانى ولد سنة خمسين والف وطلب العلم ولقى المشائخ وكان
ذا شجاعة واقدام ونجدة وفصاحة ولا يخلو عن سلاح الجهاد وجاهد ورابط
صواما قواما وحج وقرأ على الشيخ عبد الباقي الزرقانى وسيدى محمد الخرشى

والف رحلة سماها نسمة الآس في حجة سيدنا ابى العباس واخذ عن سيدى عبد القادر الفاسى وسيدي الحسن اليوسى وصار من العارفين وكان ذا قبول ووجاهة وعقل ونباهة وسيرة سنية وحالة مرضية كثير الصدع بالحق والنصح للخلق مع الزهد وكانت له سجية في نظم الشعر وانظام جيدة منها نظم فى من هاجر الى الحبشة من الصحابة واجوبة فى علم التاريخ توفى عام ثلاث وثلاثين ومائة والف

احمد بن محمد بن احمد بن الحاج السلمى المرداسى العلامة الاكمل قال الكتانى ولد سنة اربع وخمسين والف واخذ عن والده وجده وعن الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسى والمسناوى وابن زكرى وكان علامة دراكة متقنا ماهرا ضابطا يحسن العربية ويتقنها ويحسن التدريس ماهرا فى فني الفرائض والحساب وابتدأ تأليف حاشية على مختصر ابن عرفة فى الفرائض عمل منها نحو الربع وله اشعار وقصائد في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم مع ما كان عليه من العبادة والحياء والعفة والصبر والدين المتين والذكر والتلاوة والقيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر الى غير ذلك وتولى جميع وظايف والده وجده من القضاء بفاس الجديد وغيره توفى عام ثلاث وثلاثين ومائة والف رحمه الله

احمد بن العربى بن سليمان الاندلسى ثم الفاسى قال الكتانى كان احد كبار علماء فاس ومشاهيرها واشتهر بتدريس الحديث والسير وكان عارفا باصطلاح ذلك وممارسا لكتبه ويدرس ايضا تفسير القرآن العظيم اخذ عن الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي وغيره وكان لا يري الا مدرسا او مصليا

او مطالعا او ناسخا او تاليا مقبلا على شأنه فى سائر ما يعنيه توفى عام احدى واربعين ومائه والف رحمه الله

احمد بن على الوجار شهرة الاندلسى الغرناطي القضاعى الفاسى قال السيد الكتانى كان رحمه الله نادرة الزمان ووحيد اهل العصر والاوان مروءة وتودة وعملا وعلما من نحو وتصريف ولغة وبيان وعروض وقافية وانساب وايام وتاريخ واشعار وامثال مع المشاركة على نهج التحقيق في ما سوى ذلك من تفسير وحديث وفقه واصلين ومنطق وحساب وتعديل وغيرها وطلب للقضاء فابى واختفى واخذ عن جماعة من الشيوخ وعمدته منهم الاخوان العلامتان ابو محمد عبد السلام وابو حامد العربى ابناء الطيب القادرى الحسني والمناوى وانتفع به هو جم غفير وتخرج به غالب علماء فاس وغيرها من الواردين عليها وكان له مجلس غاص فى تدريس العربية يقتصر فيه على مهمات المسائل وتحرير المشكلات ويستحضر اللطائف والشوارد والغرائب ويلقيها فى مجلس درسه وكانوا يستحسنون منه ذلك جدا واخذ عنه الشيخ التاودى وله تقاييد كثيرة مفيدة فى انواع العلوم ولا سيما فى علم النحو وقد جمع بعض المعنيين من الحذاق ما كتبه على هوامش المحاذى لابن هشام في سفر ضخم توفى عام احدى واربعين ومائة والف

احمد بن عبد الوهاب ابو العباس الوزير الغسانى النجار الاندلسي الفاسي قال السيد الكتانى كانت له مشاركة ومعرفة بعلوم الحديث والسير والتاريخ والانساب وطريق الصوفية اعجوبة الزمان فى صنعة الانشاء والترسيل وممن عليه فيها المدار والتعويل اخذ عن الشيخ احمد بن عبد الله وادرك جماعة من

الاشياخ واخذ عنهم وكان منتصبا للشهادة بارع القلم فى الوثائق والرسائل والخطب والتأليف وله تأليف جامعة مفيدة منها حاشية على الكلاعى وشرح الهمزية والبردة للبوصيري وجلاء القلب القاسى بمحاسن سيدي المهدي الفاسي ومقصورة طويلة جدا فى مدح احمد بن عبد الله وشرحها فى سفرين كبيرين ولامية من بحر السريع يذكر فيها مشائخ احمد بن عبد الله وشرحها ايضا وتأليف اخر سماه المقباس فى محاسن سيدنا ابي العباس وشرح الحزب الكبير لابى الحسن الشاذلي وشرح صلوات مولانا عبد السلام بن مشيش وعداد المنة فى من شهد له بالجنة وتقييد في التعريف بالشيخ المسناوى وقصيدة فى المدح النبوى تنيف على مائة بيت وشرحها وله انظام ورسائل ولد سنة ثلاث وستين والف ومات سنة ست واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن محمد الشدادى الفاسى قال الكتاني كان علامة متبحرا فى النحو والفقه والحديث والتفسير صدر المحافل فى جمع الافاضل مرجوعا له في النوازل محتجا بما يقوله اذا خفيت الدلائل وكان له فى الفقه نظر لا يجارى وادرك في دقائق مشكلاته الشأو الذى لا يبارى وكانت مجالسه العلمية نزهة الافكار تصدى للتدريس في فاس وغيرها من حواضر المغرب وبواديه قرأ على الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسى وغيره واخذ عنه جماعة كالشيخ ابى عبد الله محمد التاودى بن سودة وغيره وتولى قضاء الجماعة بفاس مع الامامة والخطابة بالقرويين وله فتاوى لو جمعت لافادت ولاة الاحكام وغاضت متعصبة الاحكام وله شرح على لامية الزقاق وتقييد على بن عاصم توفي سنة ست واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن احمد بن عيسى العماوى المالكي الامام العالم العلامة والعمدة الفهامة استاذ المحققين وصدر المدرسين قال الجبرتى اخذ عن الشيخ محمد الزرقانى والعلامة الشبراملسى والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ عبد الرؤف البشبيشى والشيخ منصور المنوفي والشيخ احمد النفراوى وكان اماما ثبتا فقيها محدثا اصوليا نحويا منطقيا ولما توفى العلامة الشبراماسى تصدر للاقراء فى محله وانتفع به الطلبة وكان حلو التقرير فصيحا كثير الاطلاع مستحضرا للاصول والفروع والمناسبات والنوادر والمسائل والفوائد تلقي عنه غالب اشياخ العصر وحضروا دروسه الفقهية والمعقولية كما هو مذكور في تراجمهم ولم يزل مواظبا وملازما على الاقراء والافادة واملاء العلوم حتى وافاه الاجل المحتوم وتوفى سابع جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن مبارك بن محمد بن على السجلماسى اللمطى البكرى الصديقى جامع كتاب الابريز قال العلامة الكتانى ولد فى حدود التسعين والف ببلده. سجلماسة ثم دخل فاسا فاخذ عن عامة شيوخها كابى عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسى وسيدى محمد المسناوى وسيدى على الحريشى وغيرهم وكان رحمه الله شيخا متبحرا واماما حجة ومتصدرا انتهت اليه الرسالة فى جميع العلوم واستكمل ادوات الاجتهاد على الخصوص والعموم فكان له باع طويل وتبحر فى البيان والاصول والحديث والقرأات والتفسير وله عارضة فى المقابلة بين اقاويل العلماء والبحث معهم ويجيب عنهم بمقتضى الصناعة والالات ويصرح لنفسه بالاجتهاد ويرد على الاكابر من المتقدمين

والمتأخرين ويصرح بانهم لو ادركوه لانتفعوا به وكان رحمه الله محبا للغرباء مواسيا للضعفاء خاشعا متواضعا ذا صلاح وولاية وكرامة وكان له اعتناء كبير ومحبة عظيمة فى شيخه مولاى عبد العزيز الدباغ وقد ألف رحمه الله تآليف عديدة منها الذهب الابريز الذى ألفه فى مناقب شيخه المذكور ومنها تأليف فى قوله تعالى وهو معكم اين ما كنتم وكشف اللبس عن المسائل الخمس ورد التشديد في مسألة التقليد وتأليف فى دلالة العام على بعض افراده وطرر على شرح الشيخ سعيد قدورة على السلم وله تقاييد واجوبة اخذ عنه جماعة من العلماء يطول ذكرهم وتوفى بفاس عام خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

قلت وقد طالعت كتابه الابريز وانتفعت به ونقلت منه مانصه

اخبرنى بعض الفقهاء وكان النصاري اسروه سبع سنين وانه لم يزل مذ كان تحت اسرهم يناظرهم ويناظرونه قال وطال اختبارى لهم وكثرت مراجعتي لهم حتي بان لى ان اغلبهم على شك فهم لمرض قلوبهم بمثابة الاجرب الذى يبتغي له من يحك له فاذا احسوا بطالب من طلبة الاسلام اسرعوا اليه وسألوه وتباحثوا معه ثم لا يزيدون على ان يقعوا فى حبالته بادنى كلام يصدر منه لهم قال وهذا حكم الاوساط منهم واما كبراؤهم واساقفتهم وذوو رأيهم فحصل من طول اختبارى لهم وكثرة مناظرتى معهم انهم جازمون بانهم على الضلال والباطل والله غالب على امره قال ولم ازل فى مناظرتهم حتى ذكروا لي ان حبرا من احبارهم بموضع كذا اليه انتهى علم الكتب السابقة فانتهيت اليه فوجدته بحرا لا ساحل له يستحضر نصوص التوراة

والانجيل والزبور والقرآن العزيز وكثيرا من احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم وبعض اشعار امرىء القيس الكندى فقلت له انى جئت لاسألك عن مسألة هي اكبر همومى اغمتني واسهرتني وادامت حزني فقال وما هي فقلت انى منذ كنت في بلاد الاسلام لم ازل اسمع ان دين الاسلام حق وان دين النصارى ضلال وحين وقعت فى بلادكم انعكس الامر علىّ فاسمعهم يقولون ان دينهم حق ودين الاسلام على غير حق واظهرت له انه حصل لي شك بسبب ذلك وانى سألت عن اعلم اهل النصرانية فاتفقت كلمتهم عليك ولم يختلف اثنان فى انك سيدهم واعلمهم وقد فرض الله على الجاهل ان يسأل العالم فاردت منكم ان تجيبونى بما هو الحق عندكم فى هذه المسألة لاتخذ جوابكم يوم القيامة حجة فيما بيني وبين ربي عز وجل فانا جاهل وانت عالم وقد فرض الله على الجاهل ان يسأل وعلى العالم ان يقول الحق وينصح لله فوقع السؤال منه غاية الموقع ووضع جبهته على كفه وسكت طويلا وجموع النصارى جالسون معه فرفع رأسه واسر اليّ فى اذنى لا دين الا دين الاسلام فهو الحق الذي لا يقبل الله غيره قم عني قبل ان يعلم النصارى بهذا الذى قلت لك

وسألته رضي الله عنه عن قول الغزالى (ليس في الامكان ابدع مما كان) فقال رضى الله عنه القدرة الالهية لا تحصر والرب سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء وألف السيد السمهودي في هذه المسألة تأليفا سماه ايضاح البيان لمن اراد الحجة من ليس فى الامكان ابدع مما كان وألف فيها برهان الدين البقاعى كتابا وسماه دلالة البرهان على ان ليس في الامكان ابدع مما

كان وقد اختلف العلماء رضي الله عنهم فى هذه المسألة المنسوبة الى ابى حامد على ثلاثة طوائف فطائفة انكرتها وردتها وطائفة اولتها وطائفة كذبت النسبة الى ابى حامد ونزهت مقامه عن هذه المسألة ومن الطائفة الرادة على ابى حامد الامام ابو بكر بن العربى تلميذ ابى حامد والامام ابو العباس ناصر الدين بن المنير الاسكندرى المالكي وصنف فى ذلك رسالة سماها الضياء المتلالى فى تعقب الاحياء للغزالى وكمال الدين بن ابى شريف والحافظ الذهبي فى تاريخ الاسلام وبدر الدين الزركشى والطائفة الثانية المنتصرون لابى حامد ومنهم الشيخ محي الدين بن عربى فى الفتوحات والشعرانى والشيخ عبد الكريم الجيلى والشيخ محمد المغربى الشاذلى والامام البكرى والشيخ ابو المواهب التونسى وشيخ الاسلام زكريا الانصارى والجلال السيوطى قال فى الابريز والعبارة المنسوبة اليه في الاحياء مدسوسة عليه ومكذوبة فان كلامه فى كتبه يردها من كل وجه وقد قال الامام القاضى ابو بكر الباقلاني في كتاب الانتصار ما معناه ان وجود مسألة فى كتاب او في الف كتاب منسوبة الى امام لا يدل على انه قالها حتى تنقل عنه نقلا متواترا يستوى فيه الطرفان والواسطة وذلك مفقود فى مسألتنا قطعا فلذلك قطعنا بانه لم يقلها حيث وجدناها مخالفة لعقيدة اهل السنة ولكلام الغزالي في سائر كتبه والحاصل ان ما نسب اليه في هذه المسألة ان كان دليله الظلم المناقض للعدل فقد نفاه ابو حامد فى كلامه السابق وان كان دليله البخل فقد نفاه ابو حامد فى كلام الاقتصاد المتقدم وان كان دليله انه يخالف الحكمة فقد ابطله ابو حامد فى الاحياء والاقتصاد وغيرهما وان كان دليله الاستحسان

العقلى ومراعاة الصلاح والاصلح فقد ابطله ابو حامد في الاقتصاد والاحياء والقسطاس المستقيم وان كان دليله الاستحسان المتفق عليه الذى عول عليه السمهودى ايضاً رحمه الله فقد ابطلناه فى ما سبق وان كان دليله ما سبق فى العلم والمشيئة كما عول عليه السمهودي ايضاً فقد بينا فى ما سبق انه مصادرة وان كان دليله ان الناقص لا يصدر عن الكامل فقد بينا بطلانه فى ما سبق وانما طولت فيهذه المسألة وتغمضت فيها لنقض الاجوبةالسابقة لانيرأيت اكثر الخلق جاهلين بها معتمدين في تصحيحها على صدورها من ابى حامد رضى الله عنه قال ابو حامد رضى الله عنه فى كتابه المنقذ من الضلال وهذه عادة ضعفاء العقول يعرفون الحق بالرجال لا الرجال بالحق والعاقل يقتدي بقول امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه حيث قال لا تعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله فالعاقل يعرف الحق ثم ينظر فى نفس القول فان كان حقا قبله سواء كان قائله محقا اومبطلا الى ان قال وهذا الطبع هو الغالب على اكثر الخلق فمهما نسبت الكلام واسندته الى قائل حسن اعتقادهم فيه قبلوه وان كان باطلا وان نسبته الى من ساء فيه اعتقادهم ردوه وان كان حقا وابدا يعرفون الحق بالرجال وذلك غاية الضلال . اه من الابريز

احمد بن ابى القاسم الصبحى ابو العباس الشيخ الامام الفقيه العلامة الهمام المفتى النوازلى قال الكتانى قدم فاس لتحصيل علم الفروع فقرأ على الشيخ ابى عبد الله المسناوى وغيره حتى حصله وكان قاضى فاس ابو الحسن سيدي على بو عنان يرفع اليه ما اشكل عليه من الاحكام فكان يقول الحق

ويقضى به ولا تعرف له فتوى ولا حكم بغير المشهور ولـقى القطب مولاى الطيب الوزانى وتبرك به ومات عام ست وخمسين ومائـة والف رحمه الله

احمد بن مصطفى بن احمد الزبيري الاسكندري المالـكي الامام الفقيه المحدث شيخ الشيوخ المتقن المتفنن المتبحر نزيل مصر وخاتمة المسندين بهـا الشهيربالصباغ قال الجـبرتى اخذ عن ابراهيم بن عيسى البلقطري وعلى بن فياض والشيخ محمد النشرتى والشيخ محمد الزرقاني واحمد الغزاوى وابراهيم الفيومى وسليمان الشبرخيتي ومحمد زيتونة التونسى نزيل الاسكندرية وابي العز العجمى واحمد بن الفقيه والـكنكسى ويحيي الشاوى وعبد الله القبرى وصالح الحنبـلى وعبد الوهاب الشنواني وعبد الباق القـلينى وعلي الرميـلى واحمد السجينى وابراهيم الـكتبي واحمد الخليفى ومحمد الصغير والوزرارى وعبـده الديوى وعبد القادر الواطي واحمد بن محمدالدرعي ورحل الى الحرمين فاخذ عن البصرى والنخلى والسندى ومحمد اسلم وتاج الدين القلعي والسيد سعد الله وكان المترجم اماما علامة سليم البـاطن معمور الظاهر قد عم به الانتفـاع روى عنه كثيرون من الشيوخ وكان يذهب فى كل سنة الى الاسكـندرية فيقيم بها شعبان ورمضان وشوال ثم يرجع الى مصر يملى ويفيد ويدرس حتى توفى في سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بتربة بستان المجاورين بالصحراء رحمه الله تعالى قلت وله من التأليف شرح على الاجرومية

احمد بن علي بن احمد بن محمـد الشدادى الفـاسى قال السيد الـكتاني كان رحمه الله من اهل الوثائق والحساب وغير ذلك اخذ عن والده سيدي

على وعن ابى القاسم العميرو له رحمه الله تقاييد حسنة منها فى التاريخ والاحداث ومنها على الزقاقية والعمليات وله حاشية حسنة على شرح الشيخ ميارة على الزقاقية وولى قضاء فاس العليا توفى عام ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي ابو العباس الفقيه الوجيه ولد بفاس سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ بها فى حجر ابيه وقرأ القرآن ثم اخذ فى طلب العلم فقرأ على ابيه واخيه الشيخ ابي عبد الله الطيب وحضر مجالس اخر لغيرهما مع الحفظ والادراك والتحصيل وكان متحليا بالتقوى متنزها عن الكبر والدعوى عالى الهمة والنجدة والسمت والكرم والفضل والجود والسخاء قائما بامور الدين ساعيا فى مصالح المسلمين محبا لاولياء الله الصالحين محسنا الى المساكين له معرفة بتاريخ فاس وعلمائها وصلحائها ونسب اهلها واخبارهم وكان يستعمل الرحلة لزيارة بعض اكابر الاولياء فى كل عام كالشيخ مولانا عبد السلام بن مشيش ولم يزل تخضع له الكبراء وتتبرك من اثره ابايه العلماء الى ان توفى سنة اربع وستين ومائة والف رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الصقلى الحسينى العريضى ابو العباس السيد الامام الشهير القطب الواضح قال السيد الكتاني ولد سنة اثنى عشر ومائة والف وحفظ القرآن وجود رسمه وتفقه ما شاء الله على علماء عصره ولازمهم فى تعليم ما يقيم به شعائر دينه في سره وجهره ثم تجرد للعمل فكان يصوم ويقوم ويطالع كتب القوم وكان رضيا هينا لينا طويل الصمت دائم الفكرة.

وحج وزار واخذ عن محمد بن سالم الحفناوى الشافعي الطريق والاذن ولقى غيره ثم اعلن بالامر ودعا الى الله في السر والجهر وظهرت له كرامات وخوارق عادات واستفاضت الاخبار بقطبانيته وفضائله رضى الله عنه وكراماته ومعارفه واسراره وفيوضاته وفتوحاته لا يفي بها القلم وهي بمكان الشهرة كنار على علم ولم يزل امره في ازدياد وصيته ينتشر في الحاضر والباد الى ان توفي عام سبع وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد ابو عامر النفراوى الامام العلامة مفيد الطالبين قال الجبرتي اخذ الفقه عن الشيخ سالم النفراوى والشيخ البليدى واخذ علم المعقول عنهم وعن الشيخ الملوى والحفنى والشيخ عيسى البراوى وبرع فى المعقول والمنقول ودرس وافاد وانتفع به الطلبة وكان درسه حافلا وله حظوة في كثرة الطلبة والتلاميذ توفى سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن السيد المهدى الغزال الفقيه الاديب قال السيد الكتاني كان رحمه الله فقيها اديبا بل كان آخر ادباء الوقت وبعثه السلطان سيدى محمد بن عبد الله سفيرا لجزيرة الاندلس والف فى سفره رحلة ذكر فيها عجائب تلك الارض وله غيرها من التآليف فى الادب توفى عام احدى وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن ابي جيدة بن احمد بن محمد بن عبدالقادر الفاسى الفقيه العالم العلامة ابو العباس قال العلامة السيد محمد الكتاني ولد بفاس وبها نشأ فى حجر ابيه وقرأ كتاب الله ثم العربية والاصول والبيان والمنطق والكلام والفقه

والحديث وغيرهما على جماعة من الائمة كابي حفص الفاسي ومحمد بن الحسن البناني ومحمد بن الطيب القادري وغيرهم فحصل في الزمن اليسير على حظ من العلم الكثير وكان على صغره يحب الصالحين ويجالسهم حتى قوى ايمانه وسرى عرفانه فكان يدعى في قومه بالعارف جامعا للمجد التالد والطارف واخذ في التدريس باجتهادفاقبل عليه العباد قائما على قدم الاستقامة ناشرا في مجالس العبادة اعلامه سمحا وقورا حبيبا صبورا قانعا شكورا بعيدا من التصنع والرياء جميلاعفيفا بريئا من الدعوى صينا نظيفامات سنة اربع وتسعين ومائة والف رحمه الله

احمد المدعو حمدون بن محمد بن مسعود الطاهري الحسنى الجوطي قال السيد الكتاني كان فقيها عالما مشاركا محدثا صوفيا خيرا دينا اخذ عن العباس بن مبارك وابي عبد الله جسوس وغيرهما وألف تحفة الاخوان ببعض مناقب شرفاء وزان في الاشراف وهو مما يدل على طول باعه وكمال اطلاعه توفى عام خمس وتسعين ومائة والف

احمد الشريف الثعالبي ابو العباس الشهير بالبرانسي احد اعلام المفتين بالمذهب المالكي هذا الفاضل من ذرية الولي المفسر العارف بالله سيدى عبد الرحمن الثعالبي المعظم ضريحه بالجزائر وكان صالحا عالما متبحرا في المعقول والمنقول تبحر الراسخين سالكا نهج المهتدين متقشفا تقشف الاتقياءالزاهدين محتقرا للدنيا جادا في طلب المرتبة العليا وتصدر للفتوى وصار رئيس المفتين عابدا عفيفا لا تأخذه في الله لومة لائم يغير المنكر على الامير والمأمور ولا يكترث بما وراء ذلك من الامور ولم يزل معظما مكرما متبركا الى ان صار

الى رحمة الله تعالى سنة سبع وتسعين ومائـة والف نقل لنا ترجمتـه صاحبنـا العالم الاديب السيد عمر الرياحي

احمد بن محمد بن احمد بن ابى حامد العدوي الازهري الخلوتي الشهير بالدردير الامام العالم العلامة اوحد وقته فى الفنون النقليـة والعقليـة شيخ الاسلام وبركـة الانام قال الجبرتي ولد ببنى عدي سنة سبع وعشرين ومائة والف وحفظ القرآن وجوده وحبب اليه طلب العلم فورد الجـامع الازهر وحضر دروس العلماء وسمع الحديث على كل من الشيخ احمد الصباغ والحفنى وبه تخرج فى طريق القوم وتفقه على الشيخ على الصعيدي ولازمه في جل دروسه وافتى فى حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والعفة والديانة وحضر دروس الملوي والجوهري وغيرهما وكان سليم الباطن مهـذب النفس كريم الاخلاق وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل اورد فيـه خلاصة ما ذكره الاجهوري والزرقانى واقتصر على الراجح من الاقوال ومتن فى فقه المذهب سماه اقرب المسالك لمـذهب الامام مالك وشرحه ورسالة فى متشابهـات القرآن ونظم الخريدة السنية فى التوحيد وشرحهـا وتحفة الاخوان فى آداب اهل العرفان وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلوتى وشرح مقـدمة نظم التوحيـد للسيد محمد كريم الدين الخلوتى وشرح مقـدمة نظم التوحيـد للسيد محمد كمال الدين البكري ورسالة في المعـانى والبيان ورسالة افرد فيهـا طريق حفص ورسالة فى المولد الشريف ورسالة فى شرح قول الوفائيـة يامولاي يا واحـد يا مولاي يادائم يا على يا حكـيم وشرح على مسائل كل صلاة بطلت على الامام بطلت على المأموم والاصل للشيخ البيلى وشرح

على رسالة فى التوحيد من كلام دمرداش ورسالة فى الاستعارات الثلاث وشرح على آداب البحث ورسالة فى شرح صلاة سيدي احمد البدوي وشرح على الشمائل لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة اسمها المورد البارق فى الصلاة على افضل الخلائق والتوجه الاسنى بنظم الاسماء الحسنى ومجموع ذكر فيه اسانيد الشيوخ ورسالة جعلها شرحا على رسالة قاضى مصر فى قوله تعالى (يوم يأتى بعض آيات ربك الاية) وله غير ذلك ومما سمعت من انشاده

من عاشر الانام فليلتزم * سماحة النفس وذكر اللجاج
وليحفظ المعوج من خلقهم * اى طريق ليس فيها اعوجاج

وتعين شيخاً للمالكية ومفتياً وناظرا على وقف الصعايدة وشيخاً على طائفة الرواق بل شيخاً على اهل مصر باسرها فى وقته حساً ومعنى فانه كان رحمه الله يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا تأخذه فى الله لومة لائم تعالى اياما وتوفى سادس ربيع الاول سنة احدى ومايتين والف رحمه الله قلت وله رحمه الله حزب وصلوات وشرح على منظومة البيلى في المستثنيات ورسالة فى بيان السير الى الله وكتاب تحفة السير والسلوك الى ملك الملوك وكتاب العقد الفريد فى ايضاح السؤال عن التوحيد وحاشية على معراج الغيطي

احمد بن محمد بن جاد الله الخنانى البرهانى العلامة الفاضل قال الجبرتى نشأ فى طلب العلم وحضر اشياخ الوقت ولازم السيد البليدى وصار معيدا لدروسه بالازهر وانتفع بملازمته له انتفاعا زائدا وكتب له اجازة طويلة بخطه

ولما مات السيد البليدى تصدر لاقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسينى فارتفع قدره واشتهر ذكره واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما لشيخه وواظب على التدريس بالازهر وكان كثير الزيارة لاضرحة الاولياء وكان يقوم دائما فى ثلث الليل الاخير ويذهب الى المشهد الحسينى فيصلى الصبح ويقعد هناك حتى يقرأ قبل طلوع الشمس درس الحديث وكان يخرج لزيارة قبور المجاورين كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس مات سنة سبع ومائتين والف رحمه الله

احمد بن موسى بن احمد بن محمد البيلى العدوى الامام العمدة الفقيه العلامة المحقق الفهامة المتفنن المتبحر عين اعيان الفضلاء قال الجبرتى ولد سنة احدى واربعين ومائة والف وحضر الى مصر ولازم الشيخ عليا الصعيدى ملازمة كلية حتى تمهر في العلوم وبهر فضله فى الخصوص والعموم وكانت له قريحة جيدة وحافظته غريبه يملى فى تقريره خلاصة ماذكره ارباب الحواشى والطلبة يكتبون ذلك بين يديه وقد خرج من تقاريره على عدة كتب كان يقرؤها حتى صارت مجلدات ودرس في حياة شيخه سنينا عديدة واشتهر بالفتوح وكان له معرفة بتنزيل الاوفاق والوفق المثينى والعددى والحرفى وطريق تنزيله بالتطويق والمربعات وغير ذلك وولى مشيخة رواق الصعايدة وله مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام بطلت على المأموم الخ توفى سنة ثلاث وعشر ومائتين والف رحمه الله قلت وقد وقفت له على عدة تأليف منها رسالة فى البشارة لقارىء الفاتحة وتقريرات على الاربعين النووية ورسالة فائد الورد فى الكلام على اما بعد وتذكرة الاخوان وهو شرح على منظومته

في معانى حروف الجر ومنظومة فى همزة الوصل مطلعها

قال العبيد المذنب المفتقر * للطف مولاه الغنى المقتدر

وتقريرات على شرح السبط على الرحبيـة في الفرائض وحاشيـة على شرح الملوى على السمرقنديه والعقد الفريد في ضبط ماجـاء فى الشهيـد وهى ارجوزة

احمد بن العربى بن عبد السلام المباركى نسبا الزعدى لقبـا الوريا كلى الفاسى الشيخ الامام العالم العلامة الاستاذ الفاضل ابو العبـاس قال الكتانى كان رحمه الله من اهل العلم والاجتهاد فى العبادة والعمل قائما على قدم المجاهدة في الطاعة قيام من لاتصده الصبوة او الكسل زاهدا ورعا متقشفـا خاملا خاشعا وكان اماما بمسجد القرويين وخطيبا واخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم العلامة العارف بالله ابو العباس احمد بن عجيبـة ولد عام ثلاث وخمسين ومائة والف ومات سنة اثنين وعشرين ومايتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن المختار بن احمد بن محمـد بن سـالم الشريف التيجـانى الشهير القدوة الكامل العارف الراسخ جبل السنـة والدين العلامة الدراكة المشارك الفهامة الجامع بين الشريعة والحقيقة نادرة الزمان ومصباح الاوان قال الكتانى كان رحمه الله احد العلماء العاملين والائمة المجتهدين ممن جمع بين شرف الجرثومـة والدين وشرف العلم والعمل واليقـين والاحوال الربانيـة الشريفة والمقامات العلية المنيفة قوى الظاهر والباطن كامل الانوار والمحاسن بهى المنظر جميل المظهر منور الشيبة عظيم الهيبة جليل القدر شهير الذكر

ذا صيت بعيد وحال مفيد وكلمة نافذة فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر عائدة ولد سنة خمسين ومائة والف تقريبا بعين ماضى ونشأ بها فى عفاف وامانة مقبلا على الجد والاجتهاد مشتغلا بالقراءة ثم اشتغل بطلب العلوم الاصولية والفروعية والادبية حتى رأس فيها وحصل اسرار معانيها وقرأ على الشيخ المبروك بن ابى عافية التجانى المضاوى مختصر الشيخ خليل والرسالة ومقدمة ابن رشدوالاخضرى فكان رضى الله عنه يدرس ويفتي وله اجوبة فى فنون العلم ابدى فيها واعاد وحرر المعقول والمنقول فافاد ثم ارتحل لفاس عام احدى وسبعين ومائة والف وسمع فيها شيئا من الحديث ولقى مولاى الطيب الوزانى ومولاى احمد الصقلى وارتحل منها الى تلمسان واقام بها يدرس التفسير والحديث وغيرهما وحج سنة ست وثمانين ومر بتونس ورجع بعد حجه الى فاس وارتحل الى توات واذن له صلى الله عليه وسلم فى تلقين الخلق سنة ست وتسعين ثم ارتحل من الصحراء الى فاس واستوطنها عام ١٢١٣ ومناقبه رضى الله عنه واحواله كثيرة ومن اراد بسطها فعليه بكتب اصحابه ومدحه العلامة سيدى حمدون بن الحاج بقوله

ان شيت تغدوا فى رياض امان * واردت تغدوا فى منى وامان
فعليك بالبدر المنير سنا * ابى العباس اعنى احمد التيجانى
شمس السيادةقطب دائرةالهدى * بدر السعادة كوكب الاحسان
بحر الندى مبدلنا حكما سمت * كفرايد فى العقد والتيجانى
حبر امام قد سمى بمعارج * فى الصالحات ولم يكن متوانى

توفى صبيحة يوم الخميس ١٧ شوال سنة ثلاثين ومائتين والف وحضر جنازته من لا يحصى من علماء فاس وصلحائها واعيانها وفضلائها وامرائها ودفن بزاويته المشهورة من حومة البليدة اهـ واطال العلامة سيدى محمد العربى السائح فى احواله في كتاب بغية المريد وذكر فى اوله ابياتا لتلميذه العلامة الشيخ عبد الرحمن الشنقيطى يمدح بها شيخه المترجم وهى

احيا طريقة اهل الله فهي به * مؤلف شملها والكسر مجبور
شيخ المشائخ من في طى بردته * جيب على النور والاسرار مزرور
من داره جنة الفردوس وهو بها * رضوان خازنها اذكارها الحور
يفيض من سلسبيل الذكر كوثرها * فاشرب مفجرها فانت مأجور
اوراده عن رسول قد رويت * كذاك افعاله والسر مأثور
فانقل فديتك فى اثاره قدما * فان فعلت فذاك النقل مدخور
واحرص بان تنتمى يوما لجانبه * فحظ من ينتمي اليه موفور

ووصفه تلميذه سيدى ابراهيم الرياحي بقوله هو شيخنا امين الاولياء وخلاصة الاصفياء الغوث الاشهر العارف الاكبر الكهف الافخر مركز دائرة اهل الله ملجأ دائرة الكبراء من خلاصة خلق الله مولانا وسيدنا احمد بن محمد ابن المختار بن احمد بن محمد بن محمد بن سالم بن سيد الناس العالم المشهور حفظ الله علاه هذا الشيخ من الرجال الذين طار صيتهم فى الافاق وسارت باحاديث بركاتهم وتمكنهم في علمى الظاهر والباطن طوائف الرفاق وكلامه وغيرها من اصدق الشواهد على ذلك ولقد اجتمعت به في زاويته بفاس

مرارا ايضا وصليت خلفه صلاة العصر فما رأيت اتقن لها منه ولا اطول سجودا وقياما وفرحت كثيرا برؤية صلاة السلف الصالح ولخفة صلاة الناس اليوم جدا كان لا يقتدى بهم فذكرني ذلك كله ماكنت رأيته فى رسائل العارف بالله سيدى محمد بن عياد بما نصه والناس يغلطون فى حديث من ام بالناس فليخفف اى فى تخفيف الصلاة المطلوب شرعا فاذا سمعوا ان تخفيف الصلاة مطلوب بالشرع نقروها نقر الديك ولم يعتنوا باتمام ركوعها ولا سجودها ولا مراعاة حدودها فالاولى ان يرجع في تقدير الخفة والثقل الى ماثبت في الشرع وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في اخر عمره صلاة المغرب بسورة والطور وهذا الحديث في صحيح البخارى مع ان صلاة المغرب من اقصر الصلوات قراءة فاذا عملنا على هذه النسبة كانت الصلوات التى نصليها اليوم المغرب وغيرها خفيفة جدا وقد اسند الحافظ ابو نعيم رحمه الله عن ابراهيم التيمى قال كان ابي وهو يزيد بن شريك قد ترك الصلاة معنا قال انكم تخففون قلت فاين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيكم الكبير والضعيف وذا الحاجة قال قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك ثم صلى اضعاف ما تصلون فانظروا فى هذا اه وممن صحب الشيخ وانتفع به المرحوم ابو الحسن على حرازم بن العربى براده الفاسى وهو الذى جمع التاليف المذكور فيه معارف الشيخ ومناقبه اه من تعطير النواحى فى ترجمة سيدى ابراهيم الرياحى

احمد بن سيدي التاودي بن سودة المري الاندلسي الفاسي قال الكتاني ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة والف ونشأ فى حجر ابيه فى عفة وصيانة ثم أخذ

بالاعتناء فى حفظ المتون على حسب المتـداول بين الناس فى الفنون ثم لما نجب وجد فى الطلب اخذ في قراءة العلوم فقرأ على عدة من الاشياخ فنهم والده وهو عمدته وغيره ودرس وافاد واخذ عنه طلبه فاس وانتفعوا به وسلم له في وقته قلم الفتوى فى ما يعرض من نوازل الدعوى مع المهارة في صناعة التوثيق والسير فى اظهار الحق على مثـلى الطريق فى خط رائق ولفظ فائق وتولى خطة القضاء اخر الدولة المحمدية وفوض له بالنظر فى جميع القضاة يفعل فيهم ما شاء من نفى واثبات فاحسن السيرة فى الناس لا يعدل فى الحكم عن عن النص والقياس وكان شديد التعظيم للشريعة عظيم الصولة في سد الذريعة لا يداهن ولا يداري ولا يخشى الا سطوة البارى ولم يشغله ما كان يعانيه من فصل الدعاوي بين الخصوم على كثرتها عن تدريس العلوم ولا عن الاوراد والاذكار وله رحمه الله اجوبة حسنة في مسائل عديدة من ابواب الفقه توفى سنة خمس وثلاثين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بو خريص الشيخ ابوالعباس اصل هذا الفاضل من جبل وسلات وساقته السعادة الى تونس مع اهله فحفظ القرآن واقبـل بقلبه وقالبـه على العلم فاخذ عن اعلام عصره وبرع فى الفقه والاصول والفرائض والتوثيق وله قدم راسخ في غيرها من العلوم وتصدر للتـدريس فى الجامع الاعظم فروى الظمآن من نهره الفياض وملأ الحياض وكان آية الله فى الحفظ وسعة الاطلاع مع ثقوب الفكر ولازم الدرس بالجزرية بين العشايين وكان يقول هذا الدرس ارجوا به من الله مالا ارجوه من غالب دروسي وله حرص على افادة تلاميذه وتقلب في الخطط العلمية وزان المنبر والمحراب والزم لخطـة

القضا فما وسعه الا ان اجاب وذلك في تاسع ربيع الثانى سنة ١٢٢٠ وقام لله بما يجب فى حقوق عباده بتقواه وجده واجتهاده ولم يقبل خصما في دار سكناه ثم انعكس نور عيني رأسه الى عين قلبه فلزمه التسليم اواسط رجب من السنة واقبل على ما الفه من افادة العلوم واراحه الله من اساءة الخصوم وكان رحمه الله نزيها عفيفا عالى الهمة عزيز النفس ابي الضيم مقداما على قول الحق حاضر الجواب متخلقا باخلاق الصالحين بعيدا عن المداهنة والتصنع متبلغا بالكفاف متجملا بمعالى الاوصاف مهيبا عند الملوك ولم يزل فارس هذا المجال وليث العلم فى صدور الرجال الى ان حل اجله ولم ينقطع بعد الموت عمله وذلك في خامس ربيع الاول سنة اربعين ومائتين والف اه من السحر الحلال فى تراجم اعيان الرجال للعلامة المحقق سيدى محمد بن علي الرياحى

احمد بن محمد الخلوتي الشهير بالصاوى العلامة المحقق والجهبذ الفهامة الحبر المدقق وحيد الزمان وفريد العصر والاوان قدوة السالكين ومربى المريدين شيخ الوقت والطريقة العابر من المجاز الى الحقيقة لم اقف له على ترجمة واخذ رحمه الله تعالى عن سيدى احمد الدردير وسيدى محمد الامير الكبير ومن طبقتها والف رحمه الله تآليف عديدة منها الحاشية المشهورة بايدى الطلبة المسماة ببلغة السالك على اقرب المسالك فى مجلدين وحاشية على جوهرة التوحيد وحاشية على تفسير الجلالين فى مجلدين لخصها من حاشية الشيخ الجمل مع زوايد وفوايد وحاشية على شرح الخريدة البهية للدردير وحاشيته على شرح سيدى احمد الدردير لرسالته في البيان وكتاب

الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية وشرح على منظومة الدردير لاسماء الله الحسنى وكتاب الفرائد السنية على متن الهمزية واخذ عنه كثيرون وله غير ذلك من التأليف مما لم اقف عليه وتوفى بالمدينة المنورة سنة احدى واربعين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن ادريس من ذرية الامام الشريف ادريس بن عبد الله المحض القطب الغوث العارف العالم العامل والفرد الهمام الكامل بقية السلف وعمدة الخلف خاتمة العلماء المحققين صاحب العلم والتدريس الحسنى نسبا المغربي بلدا ولد بقرية يقال لها ميسور بالقرب من فاس ونشأ من صغره مجبولا على الاجتهاد فى كسب العلوم بهمة عرشية فاخذ رضى الله عنه علوم الظاهر عن اكابر اهل عصره وجهابذة اهل وقته حتى صار فى اوان شبابه اماما فى جميع علوم الظاهر ثم اخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ التازي وسيدي ابي القاسم الوزير الغازي واخذ عن اجلاء المغرب وارتحل من فاس سنة ١٢١٣ الى الاقطار المصرية واخذ بالصعيد عن الشيخ حسن بن حسن القناآي والشيخ محمود الكردي ثم ارتحل الى الاقطار الحجازية ومكث بها اربع عشرة سنة بمكة المشرفة ثم عاد الى الاقطار المصرية وصعد الى صعيد مصرها واقام ببلدة تسمى الزينية خمس سنين ثم عاد الى مكة واقام بها اثنى عشر سنة ثم انتقل الى الاقطار اليمنية واقام بها تسع سنين وتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين والف ودفن جسمه الشريف بصبية بلدة باليمن وله من الكرامات ما لا يحصى ولا يحصر قد افرد بها تآليف واذعن له علماء اليمن بالولاية واخذوا جميعا عنه طريق القوم ولقد اخذ عنه اجلاء وقته من فضلاء العلماء والسادة

في سائر الاقطار كالاستاذ العلامة الشهير السيد محمد بن على السنوسي صاحب الجبل الاخضر والاستاذ القطب العارف الاكبر جدنا الشيخ محمد حسن ظافر المدنى والسيد عثمان الميرغنى والشيخ المجذوب السواكنى والشيخ ابراهيم الرشيد وله مؤلفات ومجالس علمية ككتاب العقد النفيس فى نظم جواهر التدريس والصلوات المسماة بالمحامد الثمانية وغير ذلك وكان رضى الله عنه يتكلم فى علوم التفسير والحديث بما يبهر العقول من انواع العلوم والبلاغة وحسن التعبير وكان رضى الله عنه له قوة فكر فى اخذ الدليل من الكتاب والسنة استنباطا وانتزاعا ولم يكن له في زمانه من يدانيه فى الحفظ وملكة الاستحضار وتعصب عليه علماء مكة وجمعوا له احاديث مقطوعة وموصولة وضعيفة وصحيحة وخلطوا اسانيدها وجمعوا له مسائل من فنون العلم ليختبروه بها فلما جلسوا بين يديه اجاب كل واحد عن مسألته ورجع الاسانيد الى الاحاديث وتكلم فى العلم بكلام صحيح يكاد يخرج عن طور العقل يعجز عنه فحول العلماء وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة له الباع الطويل فى جميع العلوم والشهرة التامة فى علمى القرآن والحديث رواية ودراية كشفا وتحقيقا واخذ عنه العلماء الاعلام ائمة العصر كالسيد عبد الرحمن الاهدل مفتى زبيد والشيخ محمد عابد السندي صاحب الثبت في الاسانيد وغيرهم رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه

قلت وقد طالعت كتابه المسمى بالعقد النفيس فى نظم جواهر التدريس ونقلت منه ما يأتى من كلامه رضى الله عنه

اذا لم تجد دليلا على الحادثة فى عمل او فتيا من الكتاب او من السنة فقل لا ادري فهى خير لك من ان تفتى برأيك فان قولك لا ادري خير لك من ان تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من احدث شيئا فى شريعته فقد كذب عليه وفى الحديث العلم ثلاثة آية محكمة وسنة ماضية ولا ادري قال الشاعر

تعلمت لا ادري لادري انني * اذا قلت لاادري بانى لا ادرى

غيره

اذا شئت ان تدري تعلمت لاادري * فان قلت لا ادري افادك من يدري
وان قلت ادري لست تعدم سائلا * يبين بالتسأل انك لا تدري

وقال رضى الله عنه اذا نظرت الى من عصيت فلا صغيرة من الذنوب بل اصغر الصغائر كبيرة فانظر الى من اذنبت اليه ولا تنظر الى الذنب نفسه وقال رضى الله عنه سبب اندراس الاسلام خوض الناس فى ما لا يعنيهم فا كثروا الرسوم فى العلوم والكتب المؤلفات في بيان اشياء ما امرنا ان نتكلف بها ولا نبحث عنها كالعلم باليد فى قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله بل يداه مبسوطتان وهذا لا ينبغى ولا يجوز الخوض فيه ويجب ان لا نتكلم فيه بشيء ابدا فالخوض فى مثل هذا هو اعظم الخطر قال الله تعالى حاكيا عن اهل النار لما قيل لهم ما سلككم فى سقر قالوا وكنا نخوض مع الخائضين فتأمل ما اخطر الخوض مع الخائضين وهذا من جملة الخوض الذي هو الى الهلاك اقرب بل هو عين الهلاك وقال رضى الله عنه حقيقة

الزهد ان الانسان اذا اعطاه الله جاد واذا منعه عف فالغني يعطيه الله تعالى مالا فلا بد ان يسأل عنه فان انفقه في سبيل الله على تنوعه سئل سؤال تكريم وان اضاعه في غير ما يرضى الله سئل سؤال تبكيت وعاد عليه بالخزى والوبال وهذا معنى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وسئل رضي الله عنه اذا لحق المؤتم الامام في الركوع هل يعتد بتلك الركعة ام لا مع انه ورد فى الحديث لا صلاة الا بام القرآن وهو هنا لم يقرأها فاجاب انه يعتد بها ولو لم يقرأ ام القرآن وهو خاص فى هذا الموضع لان النبي صلى الله عليه وسلم طول الركوع فى بعض الصلوات تطويلا خارجا عن العادة فسئل عن ذلك فقال امسك جبريل يدى فى ركبتى حتى اتى على بن ابى طالب فادرك تلك الركعة وقال رضى الله عنه ينبغى للانسان ان يتحول عن الموضع الذي غفل فيه عن الله وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتحول عن المحل الذي طلعت عليهم فيه الشمس ولم يصلوا الفجر واما المحل الذي عصى الله تعالى فيه فذلك اشد واعظم وقال رضى الله عنه اذا حسنت نية العبد رأى الحق امامه في كل شيء وقال رضى الله عنه من اعظم مفاسد الدين والدنيا مداهنة العلماء للملوك والسكوت عن نهى منكراتهم وهم يظنون انها بذلك تختل عليهم الدنيا او يعاقبونهم وهذا ظن فاسد فانهم لو امروهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر لعظموا في قلوبهم ولمنعهم الله تعالى عنهم اذا ارادوهم بسوء وسئل عن علم الكلام فقال رضى الله عنه هؤلاء قوم امنوا على ما فهموا واهل الله قوم امنوا بالله كما يعلمه لنفسه وفرقان بين الفريقين فان من أمن بالله كما يعلمه الله لنفسه يجعل عقله وراء ايمانه فيؤمن سواء قبله عقله اولم يقبله فمن أمن هذا الايمان عرفه الله ما لم يعرفه

بنقل ولا عقل واما من لم يؤمن الا بما فهمه فهذا وقوف عند الحروف وبسببه وضعوا علم الكلام الذى لم يرشد اليه كتاب ولا سنة ولم يسلكه صحابي فالفوا تأليفات وحصروا الصفات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا هو الذي نزه الله تعالى نفسه عنه بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون لأنهم وصفوا الله بما لم يصف به نفسه فهذه من اعظم المهالك واخطر المعاطب رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ابن سينا وعن الفخر الرازى فقال له اما ابن سينا فاراد ان يأتينا من غير بابنا فرددناه واما الفخر الرازي فانه رجل معاتب وقال رضي الله عنه قلب ابن آدم ميزانه فان اردت ايها الطالب للعلم ان تعرف العلم النافع من غيره فانظر فى قلبك فان وجدته حين تقف لسماع ذلك العلم يشرئب الى الدنيا وحب الرئاسة ففر منه فذاك هو الضلال المبين وان اطمأن قلبك عند سماعه بالله وخرج من قلبك حب الدنيا واستغنيت بما عند الله تعالى فذلك هو العلم النافع فعض عليه بالنواجذ وات ولو حبوا وماجمع هذه الشروط وهذه الاوصاف سوى قول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولا وبالذات انك تكون من الذاكرين الله كثيرا بقولك قال الله قال رسول الله ثم يصلى الله عليك عشرا بقولك صلى الله عليه وسلم ثم تلتمس الهدى من الذي شهد الله له بالبيان والهدى فقال هذا بيان للناس وهدى وموعظة فما اخسر صفقة من استبدل قال الله قال رسوله بقول فلان قال فلان أتراه نورا وكلام الله ورسوله ظلمة او تلتمس الهدى من غير ما التمس منه الصحابة والتابعون اللهم انفعنا بالقرآن العظيم وبسنة رسولك صلى الله عليه وسلم

احمد بن محمد بو نافع الفاسي قال المؤرخ الكتاني كان حافظا ضابطا فقيها نحويا مشاركا نبيها اخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج واخذ عنه جماعة من الطلبة بفاس وله رحمه الله شرح على الالفية فى مجلدين وفهرست ضمنها اشياخه الذين اخذ عنهم وانتفع بهم مع اجازاتهم له ويذكر انه كان يقول عندي اربعة عشر علما لم يسألنى عنها احد توفى عام ستين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عجيبة الفاسى العالم العلامة الحجة الفهامة الفقيه البارع الصوفى الجامع بين الشريعة والحقيقة ذو التصانيف العديدة منها شرحه على الحكم ومنها تفسيره على القرآن العظيم فى ثمان مجلدات ومنها شرحه على الاجرومية وشرحه على المباحث الاصلية وكتاب ازهار البستان فى طبقات الاعيان وفهرسة اشياخه ورسالة جمع فيها اسئلة مولاى العربى الدرقاوى ومن اشياخه رضى الله عنه الفقيه سيدي احمد بن العربي الزعدي لقبا توفى رحمه الله فى حدود سنة ست وستين ومائتين والف

احمد بن بابا الشنجيطى التجانى العلوي ابو العباس الفقيه الاديب العلامة المشارك الالمعى الاريب قال في بغية المستفيد كانت له اليد الطولى فى العلم وخصوصا في فن السير والفقه والاصول والبيان والنحو والتصريف واللغة والمنطق والعروض واشعار العرب وايامها وغير ذلك من الاخبار والنوادر واما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب ما يشهد له بالتقدم التام وله نظم منية المريد فى التصوف ونظم ذكر فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبنيهن

منه عليه الصلاة والسلام وما لبناته من بنين وبنات ايضا وله عليه شرح نفيس في مجلد ابدع فيه غاية وله ارجوزة نظم فيها الورقات لامام الحرمين وله رحلة التزم فيها من لقيه من الاعلام في وجهته لبيت الله الحرام وابتدأ باشياخه الذين قرأ عليهم ببلده كوالده ووالدته وغيرهما واجتاز ببلاد الواسطة والجريد وتونس والبلاد المشرقية واخذ الطريقة التيجانية عن العلامة الاوحد ابى عبد الله سيدي محمد الملقب بالخليفـة وكان المترجم من اعاجيب الدهر فى الذكاء والفطنة ومكارم الاخلاق وحسن الشيم وعلو الهمة عن الخلق والتجافى عن سفاسف الامور مع ما هو عليه من الجـد والاجتهاد في طاعة رب العباد وكانت وفاته اوائل العشرة السادسة بعد المائتين والف بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى قلت وقد انشدني صاحبنا العلامة الاديب النحوي اللغوي المحقق البارع الشيخ احمد بن الامين الشنجيطى ابياتا لسيدي بابا والد المـترجم وهى

يامن يسابقني ويطلب عثرتي * انى لعمرك سابق السباق
واذا قرنت ابن اللبون وبازلا * مـل القرين ولم يزل بخناق

ومنهـا

واذا المسائل احجمت وتمنعت * وابت مشاكلها على الحـذاق
اعملت سيف الفكر نحو عويصها * فحنت على خواضع الاعناق
فتبوح لى بسرائر مكتومة * حتى عن الاسطار والاوراق

وقال صاحبنا المؤرخ الاديب سيدي عمر الرياحى فى تعطـير النواحى

ان سيدي احمد بن بابا المترجم سأل العلامة علامة الدنيا سيدي ابراهيم الرياحي وقت وفوده الى تونس وذلك فى شوال سنة ١٢٦٠ ونص السؤال

يا بهجة الامصار والاعصار * وقرة الاسماع والابصار
ونخبة الاخيار والابرار * وحقة العلوم والاسرار
يا بدر ما دجى من المسائل * جوابكم يا سيدي لسائل
يسأل عن مسألة قد عنت * مسترشدا وليس بالمعنت
وهى امرؤ لزوجه قد سالا * هل خلق الرسول ربنا علا
فجهلت لم ادره الجوابا * وبعد أن علمها الصوابا
قالت بانها لذاك تدرى * وانما اعتراها ضد الذكر
فما تقول سيدى في عصمته * ابقاك ربك لاهل ملته
بجاه سيد الوجود احمدا * شفيعنا يوم القيامة غدا
سيد كل سيد وفائقه * عليه ازكى صلوات خالقه

فاجابه الشيخ الرياحي بقوله

احمد ربى ملهم الرشاد * مصليا على الرسول الهادي
وآله وصحبه وكل من * سلك فى اتباعه هدى السنن
هذا وليس في الذي جرى حرج * ولا النكاح عن سبيله خرج
فليطب الزوج بذلك نفسا * فهى امرى لا تزال عرسا
هذا جوابى غاية فى الاختصار * وحيثما افاد فالتطويل عار
وما به كان افتتاح النظم * به بحول الله حسن الختم

احمد بن صالح بن محمد بن صالح السباعى العدوى المالكي الشريف الحسنى الفقيه العالم العلامة البحر الحبر الفهامة ولد رحمه الله تعالى بمصر ونشأ بها وقرأ القرآن وحفظ كثيرا من المتون العلميـة وحضر على اشياخ الازهر وجـد فى الطلب حتى نبغ فى العـلوم وتوسع فى الفنون وتصدر للتـدريس بالازهر وانتفع به الطـلاب واخذ الطريقة الخلوتية عن والده العلامةالسيد صالح السباعى وعن الاستاذ الشيخ عبد الله الخلوتي الشرقاوى وله مؤلفات جليلة منها حاشية على متن الالفية وحاشية على متن السنوسية ومقـدمة في الصرف ورسالة فى مبادىء العلوم ورسالة اسمها البدر المنير اللامع فى تحقيق الثلاثة الجوامع وكتاب منحة الوهاب لمن خصه الله بالاقتراب ضمنه ترجمة والده ومناقبه ومنه نقلت ترجمة والده كما تراهامبسوطة فى حرف الصاد وله غير ذلك من التصانيف ولم يزل قائمـا بمعالم العلم والدين والعبادة حتى توفى سنة ست وستين ومائتين والف ودفن بمـدفن اسلافه بزواية الشيخ احمد الدردير

احمد الرايقى المالـكي وشهر بحمدنسبة الى اولاد رايق بالصعيـد كان كفيفا ويقال انه طلب العلم على كبر حضر الى الازهر وسنه نحو الاربعـين ولجودة ذهنه وقوة حافظته حصل فى زمن يسير ما استحق به التصدر فكان لا يسمع شيئا الا حفظه وكانت له دراية في المذاهب الاربعة وقد وقفت له على رسالة جمعها في بيوع الاجال على مذهب مالك رضى الله عنه

احمد البدوى بن الحاج احمد الشهير بزويتن الدرقاوى طريقـة الشيخ الكبير اللائح الانوار الواضح الاسرار القدوة الهمام النـاصح النفاع

الوافر الاتباع العارف بالله قال فى سلوة الانفاس نشأ فى عفاف وديانة واشتغل بتعلم العلم فكان يجلس مجلس سيدي الطيب بن كيران وسيدى حمدون بن الحاج وسيدى عبد السلام الازمي وغيرهم وقرأ علم النحو على الاستاذ مولاي ادريس بن عبد الله البكراوي وكان عاملا بعلمه تابعا للسنة واماماوموقرابإحدى مساجدفاس ثم انه صار يطلب من يأخذبيده الى الله وحصل له ولوع بكتب القوم الى ان لقى الشيخ الاكبر مولاى العربى الدرقاوى الحسنى وذلك سنة ١٢١٥ فانتفع به انتفاعا عظيما وتربى به وتهذب وتخلق وتأدب وكان من كبار اصحابه وخواصهم وذوى الاحوال العجيبة منهم متقشفا زاهدا ورعا متواضعا صابرا حليما محتملا صادقا مخلصا عارفا معرفا سالكا مسلكا يربى المريدين ويترقى فى مقامات اليقين ويؤم اولياء الله المتقين وقد ظهرت له رضي الله عنه كرامات وخوارق عادات وله اتباع واصحاب وكانوا على اكمل حالة فى القيام بأمور الدين والتخلق باخلاق المهتدين معمرين اوقاتهم بالذكر والاذكار والصلوات والقيام بالاسحار سالكين سبيل الجد والاجتهاد والقيام بوظيفة الاوراد والاحزاب وقد كان شيخه مولاي العربي الدرقاوى يشهد له بالصديقية والف تلميذه الفقيه العلامة محمد العربي المدغرى الحسنى مؤلفا ضمنه التعريف بشيخه المترجم وذكر فيه احواله وبعض مناقبه ومعارفه وقد وقفت على رسالته الكبرى في سفر كبير ضخم وهي المسماة بكتاب المناجاة الفردية الالهية فى تبيين معالم عزائم الطريقة المحمدية وكشف استار الحقيقة الاحدية تبينا واضحا لمن هو مخلص في النية مجد فى صفاء الطوية وهى من احسن الرسائل وانفسها وله ايضا رسائل صغرى توفى رحمه الله

ليلة الاحد قرب الفجر بيسير ثالث عشر ذى الحجة عام خمس وسبعين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن على المرنيسى الفاسى قال الكتاني فى السلوة كان رحمه الله مشاركا فى عدة فنون قائما منها بالمفروض والمسنون ولكن غلب عليه علم العربية حتى صار المشار اليه فى جميع الاقطار المغربية وله حاشية على المكودي وقفت على شيء منها اخذ رحمه الله عن سيدي احمد بن التاودي بن سودة والشيخ سيدي الطيب بن كيران وغيرهما وانتفع به جماعة كثيرة من الاعيان توفى عام سبع وسبعين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد ابو السعود الاسماعيلى الشيخ الامام العالم قطب زمانه وفريد عصره واوانه جاور بالازهر على كبر واخذ فى طلب العلم وجد واجتهد وحفظ المتون وسهر الليالى وكل يوم تزداد همته واجتهاده مع الصلاح حتى فتح الله عليه وتلقى جميع الكتب التى تقرأ بالازهر واشتهر بالنجابة والصلاح ولازم الشيخ مصطفى البولاقى المالكى ومن بعده لازم شيخ المالكية قطب زمانه الشيخ محمد عليش فكان من اخصائه وتلقى عن الشيخ ابراهيم الباجوري وشيخ المالكية الشيخ محمد حبيش وغيرهم من مشائخ العصر واذن له فى التدريس فدرس الكتب الكبيرة والصغيرة من فقه وحديث وتفسير وعربية وكان حسن التعليم مرغوبا للطلبة مع انه كان شديدا عليهم يلزمهم التأدب والالتفات وربما ضربهم على ذلك وكان رحمه الله متقشفا لا يخالط اهل الدنيا ولا اهل البطالات واذا اراد قراءة كتاب للطلبة فلا بد ان يطالعه في اشهر البطالة ولاكبابه على المطالعة كان لا يرى

النيل الا نادرا بل كان مسكنه الازهر لا يهنأ له المقام بغيره وهو من عائلة اشراف من كوم اشقا وبالجملة فكان اورع اهل وقته وكان موته قبيل سنة ثمانين ومائتين والف والاسماعيلي نسبة الى اولاد اسماعيل قرية من مديرية جرجا بقسم سوهاج في جنوب بنويط وشرقى جهينة رحمه الله تعالى

احمد بن عبد الكريم بن محمد الامير المصري العالم الفاضل العلامة الكامل الصالح تخرج بالازهر على الاستاذ الشيخ محمد الامير الكبير وكان يقدمه كثيرا وينوه بشأنه لذكائه وسعة اطلاعه وكان صالحا تقيا وطلب لمشيخة المالكية ورواق الصعايدة فهرب ولم يقبل ودرس واخذ عنه كثيرون ومن امثل ما تخرج عليه الاستاذ الشيخ احمد الرفاعى والشيخ الاشراقى وغيرهما ولد بمصر وعاش نحوا من خمس وسبعين سنة وكان رحمه الله زاهدا ورعا كريما للغاية وتوفى في حدود سنة ثلاث وثمانين ومائتين والف ودفن بقرافة المجاورين رحمه الله تعالى

احمد كابوه العدوي شيخ رواق الصعايدة الفقيه العلامة البارع المحقق لم يشتغل فى مدة عمره الا بالتعلم والتعليم درس مختصر الشيخ خليل بمدالمغرب نحو عشرين مرة كل مرة فى سنين وكذا شرح الخرشي عليه فى الغداة فكان هذا دأبه دائما توفى سنة اربع وثمانين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر المرابط الصديقى الجمعاوي ثم الهنتيفى العالم الفاضل كان رحمه الله فقيها استاذا عارفا بالمقاري العشر وبالحساب

والتوقيت والرصد والاسماء بل كان يحسن نحوا من ثمانية عشر علما مع الدين المتين والاجتهاد فى الذكر والعبادة توفى رحمه الله سنة خمس وثمانين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن المهدي العراقى الحسيني الامام العلامة قال الكتانى كان رحمه الله فقيها عالما محدثا اصوليا بيانيا مشاركا ذا جد وانقباض وصلابة فى الدين وهدى حسن وصلاح متين وامر بمعروف ونهى عن المنكر غير مالوف وكان اماما وخطيبا ومدرسا بالضريح الادريسي ويأمر به وينهى ولو في حال الخطبة فيقول لمن يراه يتخطى الرقاب حينئذ اجلس يا ظالم ولمن يراه يلغو اسكت ولمن يراه يعبث احشم وما اشبه ذلك من الالفاظ وكان يطول الصلاة كثيرا حتى ترك كثير من الناس الصلاة وراءه من اجل ذلك اخذ عن جماعة من العلماء كسيدي الوليد العراقى وغيره وانتفع به غير واحد من نجباء الطلبة توفى منسلخ جمادى الاخرة سنة ست وثمانين ومائتين والف رحمه الله تعالى

احمد بن ابى الضياف صاحب تاريخ تونس الوزير ابو العباس فاضت ينابيع علومه فيضا وهطات سحائب ادابه ايضا وزاحم ادباء البسيطة عرضا وطولا فاصبح وله الباع المديد واليد الطولى فما سمعت ولا رأيت له من مثيل ان الزمان بمثله لبخيل ملك اساليب الكلام فهى عبيد رقه ولا معنى للبراعة الا ماتخطه براجمه فى رقه لو راءه لسان الدين وابن العميد والفتح وصاحب العقد الفريد لاعترفوا بانه دائرة فلك الادب وقطبه وروح جسد البيان وقلبه وبحر البلاغة الفائض عبابه وغيث البراعة المستمر انسكابه ورياض

الفصاحة المثمرة ادابها وسور مدينة العلم وبابها كتب فى الدولة الحسينية وعد فيها من اهل الصداره وتسلم الخطط من الكتابة الى الوزاره فهو لعمر الله ممن تفتخر به هاته الدولة وتتباهى وتعترف له بالكمالات التى لاتتناهى اربى على من تقدمه من الفضلاء واعتلى وانشد لسان حاله قول ابى العلا

واني وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل

وطالما وجه سفيرا للدول فبلغ الغاية من الامل وله ادب كالروض اينعت زهوره وافترت مبتسمة ثغوره يدعوا الكلام النفيس فيهطع اليه ويستجلب بفكره المعانى الرقيقة فتسرع لديه توفى سنة تسعين ومائتين والف رحمه الله فمن محاسن شعره قصيدة فى احدى وجهاته متشوقا لاماكن بلده وجهاته طالعها

نسيم تونس حياني ويحييني * والطيب منه اذا ما تهت يهديني
لاغروان تاه قلبي فى محبتها * فاصل نشأته من ذلك الطين

وله قصيدة يمدح بها جدي سيدى ابراهيم الرياحي مطلعها

قدمت وتفدى بالنفوس مع الاهل * والا كسيف الجد فى موضع الهزل
والا كما بانت وجوه بشائر * تخلص غرقى في بحار من الوحل
والا كصبح الوصل اشرق نوره * فاذهب ليلا قد تبدى من العزل
بعدنا عن التشبيه جهلا وانما * لرؤية ابراهيم فضل عن الكل
فكيف ودر العلم قد جاء بحره * وهل بمجيء البحر تبصر من مثل الخ

نقل لنا ترجمة صاحبنا العلامة السيد عمر الرياحي التونسي حفظه الله

احمد بن احمد الشهير بمنة الله الشباسي المالكى الازهرى شيخ الاسلام وهداية الانام علامة العصر حجة الدهر أخر المتقدمين وبقية العلماء العاملين ولد سنة الف ومائتين وثلاثة عشر قبل دخول الفرنسيين الى مصر بنحو سبعة ايام ثم قدم الى مصر وحضر على اشياخ الوقت كالشيخ محمد الامير الكبير ومن فى طبقته وتفقه على الشيخ محمد الامير الصغير والشيخ جابر والشيخ عبد الجواد الشباسى واخذ عنه هو كثير من الاشياخ كالشيخ حسن العدوى الحمزاوى صاحب التأليف العديدة والشيخ هرون عبد الرزاق وغيرهما ودرس وافتى في حياة شيوخه ومعاصريه كالشيخ مصطفى البولاقى وقرأ عبد الباقى على خليل مرارا والمطول والاطول والفية العراقى بشروحها والكتب الستة والموطا والشفا وتخرج به غالب علماء الازهر وكان له اشتغال بمطالعة الكتب الغريبة فى المنطق ونحو ذلك والف رحمه الله رسالة فى البسملة فى جميع الفنون ورسالة سماها العجالة فى لفظ الجلالة مشتملة على خمس وعشرين سؤالا الفها في ليلة واحدة ورسالة في تحقيق النصاب الشرعى والمثقال والدينار فى الزكوة ورسالة فى قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر الآية ورسالة في تحقيق هلال رمضان ورسالة فى الرد على نفى تقليد الائمة الاربعة في ثلاث كراريس توفى رحمه الله تعالى فى شعبان سنة الف ومائتين واثنين وتسعين ورثاه العلامة الشيخ احمد ابو العز الحنفي بقصيدة طويلة مطلعها

الا فاسفوا فالمصر ماتت فضيلته * وحزنا فامر الهدى سدت طريقته
واظلمت الافاق واسود وجهها * وقامت من الهول الجسيم قيامته
لقد مات من قد كان ازهر علمنا * وولى الذي قامت على الخلق حجته

لمن ترحل الركبان تبغي فضائلا * وقد رحلت عن عصرنا اليوم منته
اذا قال قل قد قال مالك او روى * فقل نافع او اشهب واصابته
وان افتى قل افتى ابن قاسم الذي * ترجح عند الاضطراب اشارته

احمد بن احمد البناني الفقيه العلامة البارع قال المؤرخ الكتاني كان رحمه الله علامة عصره وفريد دهره تفسيرا وحديثا واصولا ومنطقاً وبيانا مواظباً على التدريس والافادة والتحقيق والاجادة وغالب قراءته في اخر عمره اما بغير مطالعة او بمطالعة يسيرة اخذ رحمه الله عن عدة من الشيوخ كسيدي الوليد العراقي وسيدي عبد السلام بو غالب وغيرهما وتخرج به هو جماعة من الاعيان وفقهاء الزمان وقد حضرت مجلسه واجازني بالقول اجازة عامة في جميع مروياته وكان كثير الذكر والتلاوة ويقوم طرفا من الليل وحج وزار وحصل له هناك ظهور واشتهار وطال عمره حتى كبر سنه ووهن عظمه واصيب في بصره توفي يوم الجمعة ثامن جماد الاولى عام ست وثلثمائة والف رحمه الله تعالى

احمد بن شرقاوي الخلفي نسبة الى الخلفية بلدة بصعيد مصر بقرب جرجا ولد رحمه الله تعالى سنة خمسين ومائتين والف بالدير وتربى في حجر والده وعهد اليه وهو صغير ان لايطعمه الا من الحلال ووفق الى العبادة والتقوى من صغره ونشأ على غاية الصلاح وحسن الادب وتهذيب الاخلاق وصفاء السريرة وزهادة الدنيا وايثار الاخرة والاقبال على الله بكليته وكثرة الاوراد والمحافظة على السنة ونوافل الخيرات واقفا مع الكتاب والسنة مصاحبا للفقه قليل الاختلاط بالناس كثير الصمت حسن السمت كثير

الورع عظيم الخشية غني القلب سخى اليد باسم الفم متواضعا حليما محبا للخمول كافا عن اعراض الناس غاضا عن مساويهم ناصحا للامة وامرع به وادي الارشاد بعد ان اجدب واقبل عليه العالمون والجاهلون وله في العلوم العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعى ولا تفرغ لطلب وله المدارك الدقيقة والمباحث الرقيقة ومن شاركه عرف قدره وحقق امره ومتى توجه لفن ساهم فيه ممارسيه وان لم يتقدم له عليه اطلاع وبالجملة فهو امام هذا العصر لا بمجرد الدعوى وله رحمه الله من التآليف كتاب شمس التحقيق وعروة اهل التوفيق وارجوزة في التصوف والتوحيد شرحها احد تلامذته بشرح حافل وتشطير البردة وغير ذلك وتوفى رحمه الله سنة ست عشرة وثلثمائة والف ورثاه الشيخ احمد الطاهر

لمثل ذلك تبكى العين والقلب * وهل على أسف يبكى الهدى عتب
يبكى على العلم اذا غابت معالمه * ويندب الفضل اذ قد ضمه الترب
رب المعالى ابن شرقاوي من اعترفت
به المعارف وازدانت به الكتب
العالم العامل المبدى نصيحته * من شمس تحقيقه ولى بها الريب
دارت عليه رحا الارشاد فهو لها * قطب كما انه في عصره القطب
احيا الطريق كما ابدى معالمها * واوضح الحق حتى انماطت الحجب

احمد بن محجوب الفيومى الرفاعى وبه شهر العالم العلامة المحقق المحدث الفقيه شيخنا ولد رحمه الله تعالى بقرية اسمها الصوافنه بمديرية الفيوم وجاء مع عمته الى مصر وهو صغير وقرأ القرآن بجامع المؤيد ثم جاور بالازهر ولازم

حضرات الافاضل الشيخ محمد عايش والشيخ محمد القلماوى والشيخ ابراهيم السقا والشيخ مصطفى المباط والشيخ احمد الاسماعيلى والشيخ احمد منة الله المالكي والشيخ محمد الاشموني والشيخ محمد الدمنهورى والشيخ منصور كساب العدوى والشيخ احمد كابوه العدوى وغيرهم حتى برع في غالب الفنون وكان رحمه الله عالما بارعا اماما محققا تقيا صالحا مواظبا على الصلاة مع الجماعة دؤبا على التدريس ونصح الخلق لايعرف الكسل ولا الملل وكان مواظبا على قراءة كتب الحديث كالموطا والصحيحين والكتب الستة وغير ذلك من كافة الفنون النقلية والعقلية وكان فصيح العبارة سهل الافادة يقرر المسائل احسن تقرير وكان بعيدا من الدعوى والتصنع والكبر متحليا بمكارم الاخلاق اخذا بالحزم والجد فى اموره وقد لازمته رحمه الله فى درس تفسير الخطيب الشربينى وحضرت عليه حاشية الشيخ محمد الدمنهوري على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى وتعين شيخا على رواق الفيمة وشيخا على المقاري وعضوا فى مجلس ادارة الازهر ومكث مدرسا بالازهر ٥٣ سنة وقد قرأ المذهب المالكي فى الازهر مرارا كما درس كتب السنة مرارا وكان لايسامح فى قراءة الدروس ولا يترك القراءة الا لمرض يصيبه ومن اجل هذا الانقطاع والاشتغال فى العلوم مهر فيها على تشعب فنونها حتى كانت قراءة السعد لديه كقراءة الكفراوى بالنسبة الى غيره وكيفما قلبت طرفك فى علماء الازهر لاتجد الا من اخذ عنه او عن احد تلامذته ويمكنك ان تستثنى الشربيني والبشرى ثم تقول ان كل الازهريين عيال عليه فى العلم ومن اكبر تلامذته واشهرهم المرحوم الشيخ محمد عبده والشيخ محمد بخيت

والشيخ محمد ابو الفضل الجيزاوى والشيخ محمد حسنين العدوي والشيخ محمد النجدى الشرقاوي وغيرهم وكان رحمه الله مولعا بختم القرآن ماهرا في تجويده ولم يكن له من دنياه عمل سوى التدريس فى الازهر الشريف والف رحمه الله تعالى تآليف منها حاشية على شرح بحرق اليمنى على لامية الافعال لابن مالك وتقرير على المطول وتقرير على السعد وتقرير على الاشموني وتقرير على جمع الجوامع وحاشية على منظومة الصبان فى العروض وتقرير على المقولات وغير ذلك توفى رحمه الله يوم الاثنين الموافق ١٨ صفر عام خمس وعشرين وثلثمائة والف

ابراهيم بن احمد الفجيجي الشريف الرحلة المحدث الناظم قال ابن القاضي فى الجذوة اخذ عن الاستاذ الصغير وابن غازى واحمد الونشريسى ولقى بتلسمان شيوخا جلة كالامام السنوسى وابن مرزوق والعقبانى واخذ بمصر عن السيوطي والبساطى وله عن الجميع اجازات ومناولات ومسلسلات وله قصيدة طويلة مطلعها

يلومونى فى الصيد والصيد جامع * لاشياء للانسان فيها منافع
فاولها كسب الحلال اتت به * نصوص كتاب الله وهى قواطع

وله كتاب منظوم فى الديانات سماه بالمفيد ضمنه عيون الفقه ونوادر المسائل توفى ببلد السودان بعد التسعمائة

ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن المشترائى الدكالى المعروف بابى شامة الفقيه الفاضل قال الكتانى كان رحمه الله مشاركا في ضروب من العلم من النحو والبيان والفقه والحديث والعروض استاذا زاهدا مع ورع قليل الكلام جدا

مدمن السكوت لايتكلم فى مالا يعنيه جمع على ابيه واجازه وعلى عم ابيه سيدى ابي القاسم وعلى سيدى محمد بن مجبر وتخرج فى الحديث على ابي خروف التونسي والشيخ سيدى رضوان الجنوى واجازاه وعمما له الاجازة وكانت له يد طولى في الادب وبلاغة فى النظم وكانت بينه وبين الشيخ القصار محبة اكيدة واخوة شديدة ماروئى مثلهما فى عصرهما على تلك الحالة الى ان فارقتهما الموت توفى سنة اربع وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عبد الرحمن الكلالى الفقيه العالم النوازلى ابو سالم من صدور الفقهاء ومن جماعة العلماء قال فى الصفوة كان مشهورا بالاطلاع على النوازل الفقهية تشد له الرحال في ذلك وله تقييد فى العقوبة بالمال اخذ عن يحي السراج وغيره واخذ عنه الزياتى وغيره توفى عام سبع وعشرين والف رحمه الله تعالى

وقال العلامة الشيخ محمد ميارة فى شرحه على تحفة الحكام انه الف كتابا سماه المسألة الامليسية فى الانكحة الاغريسية ووقع بين شيخه سيدى يحيي السراج وسيدى عبد الواحد الحميدي اختلفا فى شهادة الاب مع ابنه ووقع بينهما تنازع عظيم فافتى السراج بقول الشيخ خليل وشهادة ابن مع اب واحدة وحكم الحميدى بقول ابن عاصم

وساغ ان يشهد الابن في محل * مع ابيه وبه جرى العمل

حتى آل الامران رفعت المسألة للسلطان اذ ذاك مولاى احمد ووقع الاجتماع عليها بين يديه بالديوان من فاس الجديد فخرج الحكم بما حكم به من العمل على قول ابن عاصم قال وكان السراج المذكور يقف مع لفظ المختصر

وما به الفتوى فيه ولا يتعدى ذلك بوجه وكان القاضي الحميد لا يقف مع ذلك لعلمه بالصناعة التوثيقية وتدريبه معها بالمباشرة للعمل اه من كتاب المسألة الامليسية فى الانكحة الاغريسية لسيدى ابراهيم الجلالى

ابراهيم بن ابراهيم بن حسن بن على ابو الامداد برهان الدين اللقانى قال فى الخلاصة احد الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع فى علم الحديث والدراية والتبحر فى الكلام وكان اليه المرجع فى المشكلات والفتاوى فى وقته بالقاهرة وكان قوى النفس عظيم الهيبة تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته وهو منقطع عن التردد الى واحد من الناس يصرف وقته فى الدرس والافادة وله نسبة الى الشرف هو وقبيلته وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة ومزايا باهرة والف التآليف النافعة ورغب الناس في استكتابها وقراءتها وانفع تأليف له منظومة في علم العقائد التى سماها بالجوهرة انشأها فى ليلة واحدة وحكى انه شرع فى قراءة المنظومة المذكورة فكتب منها فى يوم واحد خمسمائة نسخة والف عليها ثلاثة شروح والاوسط منها لم يحرره فلم يظهر وله توضيح الفاظ الاجرومية وقضاء الوطر من نزهه النظر فى توضيح نخبة الاثر للحافظ بن حجر واجمال الوسائل وبهجة المحافل بالتعريف برواة الشمائل ومنار اصول الفتوى وقواعد الافتا بالاقوى وعقد الجمان فى مسائل الضمان ونصيحة الاخوان باجتناب شرب الدخان وله حاشية على مختصر خليل وكتاب تحفة درية على ابهلول باسانيد جوامع احاديث الرسول هذه مؤلفاته التى كملت واما التي لم تكمل فمنها تعليق الفوائد على شرح العقائد للسعد وشرح تصريف العزي للسعد ايضا سماه خلاصه التعريف بدقائق شرح التصريف

وحاشية على جمع الجوامع سماها بالبدور اللوامع من خدور جمع الجوامع وجمع جزأ فى مشيخته نثر المآثر فى من ادرك من القرن العاشر ذكر فيه كثيرا من مشائخه من اجلهم الشيخ محمد البكرى والشيخ محمد الرملى والشيخ احمد بن قاسم وغيرهم من الشافعية والشيخ على بن غانم المقدسي والشمس محمد النحريرى والشيخ عمر بن نجيم من الحنفية والشيخ محمد السنهورى والشيخ طه و الشيخ محمد المنياوى وعبد الكريم البرمونى وغيرهم من المالكية وذكر انه لم يكثر عن احد منهم مثل ما اكثر عن الامام الهمام ابى النجا سالم السنهوري ويليه الشيخ محمد البهنسي ويليه الشيخ يحيي القرافى المالكى وبالجملة فهو متفق على جلالته وعلو شأنه واخذ عنه كثير من الاجلاء منهم ولده عبد السلام والشمس البابلى والعلامة الشبراملسي ويوسف الفيشي ويس الحمصي وحسين النماوي وحسين الخفاجي واحمد العجمى ومحمد الخرشى المالكي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن احد من علماء عصره اكثر تلامذة منه وكان كثير الفوائد وينقل عنه منها اشياء كثيرة منها ان من قرأ على المولود ويد القارىء على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن فى عمره ابدا وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة احدى واربعين والف واللقاني نسبة الى لقانة قرية من قرى البحيرة رحمه الله

ابراهيم بن محمد السوسي الانسي قال في الخلاصة هو من اكابر الافاضل جامع للفنون وللعلوم الرياضية وله معرفة بعلم الاوفاق والزايرجا والرمل وله فى فن الدعوة والاسماء براعة وقوة نظم رسالة المرجانى فى الوفق الخماسي الخالى الوسط وشرحها شرحا عجيبا اشتغل ببلاد سوس من الغرب

الاقصى ثم انتقل الى مراكش واخذ عن مفتيها محمد بن سعيد وغيره من علمائها ودخل فاس واخذ بها عن جمع واقام بالزاوية من ارض الدلاء مدة مديدة واخذ بها عن جماعة منهم سيدى محمد المرابط ومشائخه الذين اخذ عنهم لايحصون جمع منهم من اسمه محمد فبلغوا نحو سبعين شيخا ودخل مصر في سنة خمس وسبعين والف واخذ بها عن جماعة ثم وصل الى مكة واقام بها الى ان مات وله نظم ونثر وكانت وفاته فى سنة سبع وسبعين والف ودفن بالمعلات رحمه الله

ابراهيم بن محمد السوهأى المالكى الازهرى قال الشيخ مصطفى بن فتح الله فى تاريخه كان ذكيا فاضلا عالما كاملا اخذ عن الاجهوري ومن فى طبقته واشتهر وبرع ذكره ببلاد المنصورة من الديار المصرية وحصلت له دنيا عريضة بعد فقر شديد فسلط عليه بعض الحسدة رجلا طعنه وهو متوجه الى مصر لقضاء اغراض له فيها فتوفى قتيلا فى حدود سنة ثمانين بعد الالف حول مصر ومن مؤلفاته فتح القدير بترتيب الجامع الصغير للسيوطى رتبه على الابواب اهـ

وله ايضا كتاب ترغيب المريد السالك لمذهب الامام مالك وهوكتاب حافل نظمه العلامة الشيخ محمد البشار الرشيدى في نيف ومائتين والف بيت رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عامر بن على العبيدي المالكى نسبة الى بنى عبيد قرية بالبحيرة الشيخ الامام العالم لم اقف له على ترجمة ووقفت له على مؤلفات منها كتاب عمدة التحقيق فى بشائر آل الصديق وهو كتاب جليل الا انه اكثر النقل

فيه من الموضوعات وكتاب الدر المنضد في الاسم الشريف احمد وكتاب قلائد العقيان في مفاخر آل عثمان رحمه الله تعالى

ابراهيم بن مرعي برهان الدين الشبرخيتي الامام العلامة قال الجبرتي تفقه على الاجهوري والشيخ يوسف الفيشي وله مؤلفات منها شرح على مختصر خليل في مجلدات وشرح على العشماوية وشرح على الاربعين النووية وشرح على الفية السيرة للعراقي مات غريقا بالنيل وهو متوجه الى رشيد سنة ست ومائة والف رحمه الله تعالى

ابراهيم المغربي المالكي مفتي المالكية بدمشق قال الشيخ عبد الرحمن الحنبلي في كتاب منار الاسعاد في طرق الاسناد هو شيخ الاسلام وبركة الانام صاحب الكرامات الظاهرة والآيات الباهرة فرد الزمان ونور عين الاوان العالم المتفنن قرأت عليه الجزرية في التجويد وشرحها لابن ناظمها وانتفعت به كثيرا وكان من اولياء الله له كرامات كثيرة مع الصلاح والزهد والورع وتوفي في دمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف رحمه الله

ابراهيم بن موسى الفيومي شيخ الجامع الازهر واحد افراد الدهر قال الجبرتي تفقه على الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي قرأ عليه الرسالة وشرحها وكان معيدا له وتلبس بالمشيخة بعد موت الشيخ محمد شنن ومولده سنة اثنين وستين والف واخذ عن الشبراملسي والزرقاني والشهاب احمد البشبيشي والجزايرلي الحنفي واخذ الحديث عن الشيخ يحيي الشاوي وعبد القادر الواطي وعبد الرحمن الاجهوري وابراهيم البرماوي واخرين وله شرح على

العزية فى مجلدين توفى سنة سبع وثلاثين ومائة والف عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عبد القادر بن ابراهيم الرياحى ابو اسحاق التونسى شيخ الاسلام وبركة الانام علامة الدنيا ركن الشريعة وعماد الفتوى وهو في علوم الدنيا مالك قال حضرة الاديب النجيب الشيخ عمر الرياحى ولد سنة الف ومائة وثمانين وحفظ القرآن فى مدة وجيزة ثم قدم لحاضرة تونس اواخر القرن الثاني عشر لطلب العلم الشريف ولازم دروس فحول العلماء مشمرا على ساعد الجد فقرأ على الشيخ حمزة الجباس والشيخ صالح الكواش والشيخ محمد الفاسي والشيخ عمر المحجوب والشيخ حسن الشريف وغيرهم ثم تصدر للتدريس ونثر الدر النفيس وكان يقرى الدرس من املائه ثم يطبق عليه كلام المصنف باسلوب يقوى الباعث على القراءة وفى سنة ١٢١٦ تعرف بسيدى على حرازم واخذ منه الطريقة التجانية ومدحه بقصيدته التى مطلعها

كرم الزمان ولم يكن بكريم * وصفا فكان على الصفاء نديمى

وفى سنة ١٢١٨ وجهه اميرتونس سفيرا لسلطنة الغرب لامتيار الميرة ومدح السلطان بقصائد ثلاث ومطلع الاولى

ان عز من خير الانام مزار * فلنا بزورة نجله استبشار

ومطلع الثانية

دلائل فضل الله فينا تترجم * وان غفلت عنا طوائف نوم

ومطلع الثالثة

بشري الورى بالامن بعد مخاف * وقفوا به فى موقف الارجاف

وفي تلك الرحلة اجتمع بالقطب المكتوم سيدنا احمد التجاني وفى سنة ١٢٤٨ قدمه امير تونس لرئاسة الفتوى وكاد ان لا يقبلها ومن مؤلفاته الترجمة المنبرية فى الصلاة على خير البرية وحاشيته على الفاكهى ومنظومة فى النحو وديوان خطب منبرية ورسالة فى الرد على المنكرين على الطريقة التجانية ورسالة فى الرد على الشيخ الميلى المصرى سماها مبرد الصوارم والاسنة فى الرد على من اخرج الشيخ التجيانى عن دائرة اهل السنة واجازات عديدة وقصائد بليغة ورسالة اسمها قطع اللجاج في نازلة اولاد سليمان ابن الحاج ورسالة فى الحكم اذا علل بعلة وارتفعت فانه يرتفع ورسالة في الاعذار ورسالة في الرد على الوهابية وكتابة على قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ورسالة في المولد النبوى الشريف وغير ذلك وقال ناظما الصلوات التي تفسد على الامام دون المأموم

واي صلاة للامام فسادها * تبين فالماموم في ذاك تابع
سوى عدة ضاهت كواكب يوسف * وها انا مبديها اليك وجامع
فـفى حدث ينسى الامام وسبقه * وقهقهة والخوف في العد رابع
واعلام ماموم يفوز امامه * بتنجيسه والبعض فيه منازع
وقطع امام حين كشف لعورة * على ما لسحنون وقد قيل واسع
ومستخلف افطا لغير ضرورة * لاجل رعاف هى فى العد سابع
ومستخلف بالفتح لم ينو ثم من * بتسليمه فات التدارك تابع
وتارك قبلى الثلاث وطال ان * هم فعلوا لكن به الخلف واقع

ومنحرف لا تستجار انحرافه * وهذا غريب بالتتمة طالع
وذا في صلاة ما الجماعة شرطها * والا فبطلان على الكل شائع

وقال

اذا بعت مطعوما بمطعوم أخر * فان كان بالتاجيل فامنعه مطلقا
ويحرم في الجنس التفاضل ان هما * يكونا ذوى قوت وذخر فيتقى
وحرمها فى النقد والجنس واحد * وللنسا فامنع حيثما الجنس ما التقى
ومهما تبع عرضا بعرض فانه * سوى الجنس بالتاجيل والفضل ينتقى
واجر اختلاف النفع مجرى تخالف * بجنس هنا فاحفظ فلا زلت ذا تقى

وقال ناظما شروط الرجوع بالنفقة على الصبي .

ان كان للصغير مال حين ان * انفق والانفاق بالعلم قرن
وقد نوى به الرجوع وحلف * عليه والانفاق من غير سرف
وكان مال الطفل غير عين * فهذه ست بغير مين
ذكرها العلامة المتيطى * ففز بها واحذر من التفريط
ومن على القصد بشىء عار * فالنص بالرجوع فى المعيار

وقال ناظما مزايا اهل الحديث

اهل الحديث طويلة اعمارهم * ووجوههم بدعا النبى منظره
وسمعت من بعض المشائخ انهم * ارزاقهم ايضا به متكثره

وقال يمدح الحضرة النبوية

قلبي على ذكر من اهواه فى الم * وحالتى بعده نار على علم
رقت لحالي اجلاد الصخور وما * ترثى لحالى وما اوى الى سقم
انشدته عذب الحانى اليه * والدمع والوجد في فيض وفى ضرم
هو الذي بشرت توراة موسى به * وباسمه صرح الانجيل للامم
هو الذي دونه الرسل الكرام ومن * دانت له الناس من عرب ومن عجم

وقال معارضا للقصيدة المذكورة

حبكم قد شدنى من عضدي * وافتقاري لكم اغنى يدى
ياجلوسي حيث لا جلاس لى * ثم انسي حيث لا انس لدى
شئتم كي فؤاد مغرم * فانكوى منكم بكي اى كى
انتم ادرى بما بين الحشا * وانطوت عنه ضلوعى اي طى

وقال يمدح شيخه التجاني

غوث البرايا ابو العباس احمد من * معناه اعظم ان يجلى بقرطاس
روح الوجود وقطب الكون مركزه * مكنونه كنزه المخفى بحراس
اعنى التجانى تاج العارفين ومن * بسابغ الفضل من عرفانه كاس
يا سامعى ان تكن للسر ذا ظما * فجئى لاحمد ساقى السر بالكاس

وفي السابع والعشرين من رمضان سنة ست وستين ومائتين والف مات وحضر مشهد جنازته الامير والمامور وتبرك بتشييعها الخاصة والجمهور ودفن بزاويته

وغيض بحر العلوم في التراب وكان رحمه الله آية فى تغيير المنكر مع نفوذ وتأييد الهى ولا يؤذ شيئا من المكوس التي وظفتها الدولة ولا يهاب احدا فى الحقوق ورثاه تلميذه الشيخ محمد الباجى المسعودي بقصيدة يقول فيها

اري جيش الردى يرمي نصالا * ويصلى غالب الاكباد جمرا
فلما استعظموه اغتال فردا * يقوم برزأ كلهم ومرا
الیس مصاب ابراهيم خطب * يعم جميع اهل الارض طرا
سقى الرحمن تربته سحابا * من الرحمى ورضوانا وبرا

ابراهيم بن مصطفى بن محمد الرشيدي المالكى الشهير بشبايك قال العلامة السيد محمد صالح الجارم هو شيخنا العلامة الفاضل ولد برشيد وحفظ بها القرآن واخذ عن علمائها فتلقى الفقه عن الاساتذة الافاضل الشيخ حسن كريت شيخ الاسلام ونقيب الاشراف بالثغر والاستاذين الشيخ على كريت والشيخ محمود بن رجب نور وتلق المعقول والمنقول عن الافاضل الشيخ محمد الامير التونسي والشيخ على كريت والشيخ محمود نور وتلقى الطريقة الشاذلية عن سيدي محمد البهى وكان معظما ببلده جدا وتولى نيابة القضاء بها زمنا مديدا ثم صرف عنه وهو على حرمته ومكانته وكان يدرس بمسجد زغلول المعقول والمنقول وقد تلقيت عنه شرح الازهرية بحاشية العطار واخذت عنه طريق الشاذلية وكان منور الشيبة اميا لا يقرأ ولا يكتب لان بصره كان ضعيفا جدا وتولى مشيخة المالكية برشيد ومشيخة سجادة الشاذلية بها وكان مستحضرا فن الفقه جدا مطلعا على عويصات مسائله وبقى كذلك

الى ان توفى برشيد سنة ١٢٨٦ عن نحو ٨٥ سنة ودفن بجبانتها

ابراهيم الرشيد بن السيد صالح بن عبد الرحمن الاستاذ الكامل الوحيد الملاذ الفاضل بلده اسمها دويح بناحية دنقلة وهي موطن العلماء والصالحين ولد الاستاذ الرشيد بها عام ثمان وعشرين ومائتين والف وتربى فى حجر والده الاستاذ العلامة الشيخ صالح القحني حفظا للقرآن واخذا للعلوم حتى بلغ مع صغر سنه مبلغ العلماء الاجلاء وما زال مشتغلا على والده بالعلوم ثم توجه الى الاقطار الحجازية وسأل عن سيدي احمد بن ادريس فوجده توجه الى اليمن ثم بعد انتهاء الحج وزيارة قبر سيد الخلق ركب سفينة ونزل اليمن وقابل الاستاذ السيد احمد بن ادريس فاخذ عليه العهد ولازمه ملازمة الطفل للمهد وبذل فى خدمة الطريقة غاية الجهد حتى بلغ فى الكمال الى حد ما بلغه من تلامذة السيد احمد الى ان ادركت الاستاذ الوفاة فتعين خليفة بعده وصار هو قطب رحى الاخوان وطارت بصيته الركبان فى الحجاز والشام واليمن والسودان بيد انه قاسى الشدائد من اهل عصره حسدا له على جلالة قدره وكمال امره واشتهار ذكره ولهذا الاستاذ الرشيد كرامات كثيرة وما زال مقيما على امره بمكة على الطاعة الى ان مات سنة احدى وتسعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة بمكة ولبعضهم فيه

رعى الله اياما مضت بسويقة * ولذة عيش بالاباطح ارغد

ومنها

هو العلم الفرد الرشيد ومرشد * وداع لمولاه الكريم المؤيد

فلو شاهدت عيناك بهجة نوره * رأت بدر تم فى منازل اسعد
سما بشعار الصالحين وهديهم * واعلى منار الدين من بعد احمد
اعاد علينا الله من بركاته * واوردنا من فيض اعذب مورد
ومهما امتدحنا الاولياء فمدحه * به يختم الذكر الجميل ويبتدى

من اسمه ادريس

ادريس بن يخلف الربعي الصنهاجي البوفرومى الفقيه الفرضي الحيسوبي الموقت قال الامام ابن القاضى في الجذوة اخذ عن ابي العباس الونشريسى وعن الامام القوزي وغيرهما وله نثر ونظم اخذ عنه ابن غازي وله اصلاحات في الفية بن مالك وغير ذلك ومن نظمه

لا تأسفن على ما لم يكن عجل * فربما كان فى التأخير خيرات
ان المقـر به لمـا تاخر عن * قسم العقار بدت تلك الزيادات

توفى بعد التسعمائة رحمه الله تعالى

ادريس بن محمد بن احمـد الحسني الادريسى المعروف بالمنـجرة قال الـكتانى كان رحمه الله عالما ماهرا في علوم القراءات وتخرج على يده كثير من القراء وله تأليف شتى وتقاييد فى علم القراءة نظما ونثرا مع مشاركة فى سائر العلوم الشرعية وكان ذا همة علية وهيبة وجد وحج واعتمر وجاهـد وكان كثير التهجد بالليل حضرا وسفرا كثير الذكر والتدريس والتعليم قويا فى ذات الله معظما لـكتابه وشريعته وسنة نبيه قويا على الظلمة والمبتدعة اخذ عن السرغيني الشهير بالهواري ولقى اشياخا جلة فى القطر المغربى والمشرقى

وانتفع بهم وهم مسطرون في فهرسته التى سماها بعذب الموارد فى رفع الاسانيد توفى عام سبع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

ادريس بن محمد العراقي الفقيه الاديب الالمعي الاريب المؤرخ النسابة النزيه قال الكتانى كان رحمه الله ممن لحظه الخاص والعام بالتوقير والاجلال والاعظام جبلا راسخا فى السخاء والجود ارثا عن الاسلاف والجدود وكان له بفاس صيت عظيم لا يدرك شأوه فيه وله الظهور عند الملوك فمن دونهم وله العقل الراجح والمجد الشامخ اللائح والسمت البهي والذهن الذكى وحسن الخلق والتواضع وكان مولعا باقتناء الكتب ولادباء عصره فيه امداح كثيرة وقد نقل منها فى الانيس المطرب جملة وافرة ومن مآثره بناء مسجد بازاء داره وحبس عليه اوقافا اعانة للمؤذن والامام توفى عام خمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

ادريس بن محمد بن ادريس بن حمدون بن عبد الرحمن الشريف العراقي الحسيني حامل لواء الحديث فى زمانه قال الكتانى كان احد ائمة الدين واكابر العلماء المتبحرين سلطان المحدثين فى وقته فى الآثار النبوية ورئيسهم واعلمهم بالصناعة الحديثيه واستدرك احاديث كثيرة على الجامع الكبير للسيوطى تنيف على الخمسة الاف حديث والف تآليف مفيدة منها شرحه على الشمائل وشرحه على احياء الميت فى فضائل اهل البيت وشرحه على الثلث الاخير من الصاغانى وتأليف لطيف ذكر فيه اعتناء جماعة من الشيوخ بالصلاة والسلام على آل الانبياء كلهم وله طرر على هوامش كتب الحديث كالشفا والشهاب للقضاعى والجامع الكبير وغيرها اخذ رحمه الله الحديث وغيره عن شيوخ فاس كوالده

والشيخ ابى الحسن على الحريشى وابى العباس احمد بن سليمان الاندلسي واللمطى وغيرهم وكان مقبلا على شأنه مجتنبا مايخل بمرؤته ذا سمت حسن وهيئة ووقار قويا فى دينه ملازما لاوقاته قائما بما ولى من الولايات من امامة وتوثيق وغيرها واخذ عنه الحديث جماعة منهم ولده ابو محمد عبدالله وابو زيد عبد الرحمن وغيرهما توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

ادريس بن زيان العراقى الحافظ المشارك سيبويه زمانه وسيد علماء اوانه قال السيد الكتاني كان رحمه الله عالما مشاركا نبيها وماجدا فاضلا وجيها له فهم ثاقب وسيرة محمودة المناقب ومهارة في علم العروض وفى علم النحو بل هو آخر النحاة بفاس وكان يحفظ التصريح وحواشيه عن ظهر قلب وكان له مجلس بالقرويين غاص بالطلبة يدرس فيه الالفية والمختصر وسائر الفنون لايتخلف عن مجلسه احد من نجباء الوقت وكان له فى الجود والسخاء وعلو الهمة ورفع الدرجة حظ وافر اخذ عن غير واحد من علماء وقته وعمدته منهم والده والشيخ التاودي ابن سودة واخذ عنه عامة الشيوخ بفاس وغيرها وللناس فيه امداح كثيرة توفى يوم الجمعة رابع عشر رمضان عام ثمان وعشرين ومائتين والف رحمه الله تعالى

ادريس بن عبد الله بن عبد القادر بن احمد بن عيسى ابو العلا الحسنى الادريسي الودغيرى الملقب بالبكراوى قال السيد الكتانى كان رحمه الله حامل راية القراء فى وقته اليه المرجع في علوم القراءآت كلها عارفا بالتجويد

متفننا فى علوم شتى من فقه ولغة ونحو وغير ذلك وكان زاهدا محبا لآل البيت كثير الذكر اخذ علم القراآت عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسى وغيره والف تآليف فى علم القراآت وغيره منها حاشية على الجعبرى وشرح دالية الفقيه محمد بن مبارك السجلماسى الفاسى والتوضيح والبيان فى مقرئى نافع المدنى ابن عبد الرحمن وخطب وعظية ورجز فى الفرائض وطرر على فرائض خليل وجدول فى المقاصة الى غير ذلك وتبلغ تأليفاته ثمانية عشر تأليفا وكان خطيبا فصيحا من اهل الولاية والصلاح توفى عام سبع وخمسين ومائتين والف وقد مات به فن القرآت

﴿ من اسمه ابو القاسم ﴾

ابو القاسم بن على بن خجوا الحسانى قال ابن عسكر فى دوحة الناشر كان رحمه الله فقيها مطلعا حافظا متقنا ورعا شديد الشكيمة فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر عظيم الانصاف لايفتى الا بما علم تفقه بفاس واخذ عن الامام ابن غازى وسيدى احمد الزقاق والحباك والاستاذ الهبطى وغيرهم الف كتابا سماه بغنيمة السلمانى وآخر سماه بضياء النهار وآخر سماه بالنصائح فى ما يحرم من الانكحة والذبائح توفى عام ست وخمسين وتسعمائة

ابو القاسم بن ابراهيم الدكالى الشيخ الحافظ العلامة النقاد النحوى قال في الدوحة كان شيخ التفسير وامامه يستظهر الكشاف للزمخشري وينقل تفسير الفخر وغيره فى مجالس اقرايه ويحقق اقوال المفسرين بالرد والقبول وبالجملة فانه امام القراء فى عصره وشيخ التفسير توفى اواسط العشرة السابعة من القرن العاشر

ابو القاسم بن قاسم بن محمد بن ابى القاسم بن سودة المري الغرناطى النوازلى المتفنن القاضى العدل قال الكتانى كان رحمه الله عارفا بالفقه والمنطق والاصول ولي القضاء بمراكش وحمدت سيرته فى القضا مع التعفف والنسك وحسن الاحوال اخذ عن سيدي رضوان الجنوى والقاضى الحميد وغيرهما واخذ عنه خلق لايحصون بفاس من اجلهم ابو العباس احمد بن يوسف الفاسي وكذلك عن جماعة بمكناسة الزيتون ومراكش وتازه وغيرهما من بلاد المغرب وتوفى رحمه الله بفاس عام اربع والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن الزبير المصباحى القصرى الشيخ الامام العالم التقي قال فى الخلاصة كان جليل القدر محافظا على رسوم الشريعة لاينكر من احواله شيء وله منازلات ومكاشفات اخذ عن الشيخ محمد بن الحسن المصباحى وعنه عالم المغرب الشيخ عبد القادر الفاسى وكانت وفاته فى المحرم عام ثمان وعشرة والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن ابى عبدالله بن عبد الجبار الفجيجي البرزوزى الشيخ الامام العالم الكبير قال فى الصفوة احد المشاهير ومن له الصيت الكبير فى كل افق تجول فى الافاق واخذ عن علمائها واخذ الناس عنه مع الدين المتين والصلاح الظاهر وعمدته فى الطريق العارف الكبير ابي الحسن البكرى واخذ عن والده توفى سنة احدى وعشرين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن محمد بن القاضي من بنى العافية المكناسى الفقيه النحوى قال في الصفوة كان اوحد وقته فى فنون العربية حافظا لافظا لاقوال ائمة

النحو له اعتناء بشروح الجمل والايضاح وتوسع فى مطالعة الدواوين القديمة وله مشاركة فى الحساب والفرائض ومعرفة بعلوم القرآآت اخذ عن ابن يحيي والقدومى وغيرهم وله تعليق على المرادي وشرح على الالفية فى مجلد وحاشية على شرح الشريف على الجرومية وغير ذلك توفى سنة اثنتين وعشرين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم ابن محمد بن ابى النعيم الغساني الغرناطي الاندلسى الفاسى قال السيد الكتانى كان رحمه الله من كبار الشيوخ بفاس الذين لهم الشهرة والصيت فى العالم بها وكان متضلعا فى الفنون ماهرا فى المعقول والبيان والتفسير والكلام وولي القضاء بفاس فحمدت سيرته وكان خطيبا بليغا اخذ رحمه الله عن المجور وابى القاسم بن ابراهيم وغيرهما واخذ عنه جماعة من اعيان فاس كالحافظ احمد المقري وابن عاشر وسيدي العربي الفاسي والشيخ ميارة الاكبر واضرابهم وله معرفة بالمنطق والبيان والعروض والاصلين وفهمه جيد توفى مقتولا سنة اثنتين وثلاثين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن محمد المغربى السوسي نزيل دمشق ومفتى المالكية بها قال فى الخلاصة كان حافظا لقراءة السبع والعشر وشرح الشاطبية والنشر شرحا لطيفا وكان فريد عصره فى الفتيا بعد مشايخه العظام بدمشق كابى الفتح المالكى وغيره وكان شهما غيورا على الدين تهابه القضاة والحكام وغالب اهل دمشق يرجعون اليه فى المشاورة للامور وحدث بالجامع الاموي فحضره خلق كثير واخذ عليه جماعة وانتفعوا به منهم الشيخ على المكتبي وولده محمد وكانت وفاته فى سنة ثمان او تسع وثلاثين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن احمد المعروف بالغول الفشتالى الفقيه القاضى قال فى الصفوة كان رحمه الله مشاركا في الفنون اخذ عن سيدي العربي الفاسي وغيره وله تآليف منها منظومة فى الجمع بين الاحاديث النبوية وكلام الاطباء والحكماء فى الطواعين والاوباء نظم بها كتاب الشيخ الحطاب فى ذلك ومنظومة فى المخمس الخالى الوسط وله شرح الابيات المشهورة في كيفية قسم الماء لقواديس الديار وهو شرح لطيف جدا وغير ذلك توفى عام تسع وخمسين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن جمال الدين محمد بن خلف المسراتي الاصل القيروانى الشيخ الجليل العلم الاصيل قال الحموي فى فوائد الارتحال نشأ بالقيروان على طريقة سلفه فحفظ القرآن وجوده وصرف عنان العناية لطلب العلم فاخذ عن والده ومشايخ بلده وعن الحافظ الرحلة ابي العباس احمد المقري التلمساني واجاز له جميع مؤلفاته ومروياته واجاز له الاجهوري نور الدين والشيخ الدشطوطي البكري وغيرهم ووصل وحصل وبرع في ما ام له وامل وشارك فى فنون من معقول ومسموع ونظم فى قلائد تحصيله فرائد افراد منها وجموع الى صلاح مكين وعفاف رصين ونزاهة ضافية الجلباب وسلوك في عمله الى جادة الصواب يخطب ويعظ وينبه من سنة الغفلة ويوقظ ويفتي ويدرس ويبنى ما خص بيانه على قواعد التحرير ويؤسس مع لين الجانب واداء ما لاخوانه فى الله من نفل وواجب وتواضع فى الله زاده الله رفعة ومجدا وحج غير مرة ثم حج سنة خمس وستين والف ولما رجع الى مصر وافاه الحمام المحتوم فى صفر من السنه المذكورة واخذ عنه العلامة الشيخ عيسى

الجعفري المكي وذكره في مقاليد الاسانيد رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن الامام ابى عثمان سعيد العميري الجابري التادلى الشيخ الامام العالم العلم الجامع بين اللسان والقلم الصدر البليغ الاوجه الوجيه الاوحد قاضي قضاة العصر طالعت فهرسته وانتفعت بها ورأيتها جامعة للعلوم والنوادر والفوائد قال في فهرسته من مشايخي والدي قرأت عليه جملة كبيرة وقرات ايضا بفاس على العلامة سيدى الحسن بن مسعود اليوسي

من فاته الحسن البصرى بصحبته * فليصحب الحسن اليوسي يكفيه

واما مذكرات الوالد لنا فى المسائل ومباحثاته فى المقاصد منها والوسائل فكان يحلى بها كل جيد عاطل الى ما اعطى من البيان الظاهر للعيان توفى والدي سنة ١١٣١ وقلت

لاتله غيرك اربع وعقار * وتمتع بمناكح وعقار
فالدهر لا يبقى على حال ولا * فى ماجناه تدرك الاوطار

وكان ميلاد ابى القاسم المترجم بفاس القرويين يوم الخميس فى شعبان سنة ١١٠٣ وقد اثنى على فهرسته معاصره ابو عبد الله سيدي محمد المكى ابن الصالح الناصح ابى عمران سيدى موسى بن محمد بن ناصر الفقيه الاجل المرتضى الناسك المبجل الشيخ الناثر ذو المزايا الظاهرة المآثر المشارك المتفنن المتقن وكان وقف على الفهرست فظهر له بها اغتباط وحلت منه محل الراحة والانبساط فكتب الى المترجم لما وقفت على الفهرست التى جمعها الامام ابو القاسم التادلى وتأملت ما اودعه من النكت والفوائد والصلات والعوائد

والاثاروالاخبار وجدتهما بحرا لاساحل له ودرا لايغاص عليه بل لاينظمه الا من اهله الله له انشدت فيها ابياتا على قدري

لله فهرسة تسموا بما جمعت * من العلوم على كل الفهاريس
ماشيئت من ادب غض وفقه ومن * نظم زوي بابن حجر وابن حمديس
ازرت جواهرها بما تضمنه * قلائد الفتح من شعر وتجنيس
ابرزها فكر مولانا وسيدنا * قاضي القضاة ونبراس الحناديس
من لم يزل فى ظلام الجهل صارمه * العلمى يردى اخا بغى وتدليس
ود البلوطي لو يعطى بلاغته * وابن الخطيب كما ود ابن طاووس
ياليته خط لى سطرا يسر به * قلبي وارجوا به سكنى الفراديس
يجيزني بجميع ماالديه كما * اجازه الغرار باب الطياليس
فدام فى صعد والله يكلوءه * ومن يعاديه في نحس وتنكيس
ثم الصلاة على المختار افضل من * رقى المنابر من عود ومن خيس

فاجابه المؤلف

لله حمدى وتسبيحي وتقديسى * كما يحق بتأكيد وتأسيس
وبعد فالعلم اولى ماتخولت اذ * شتان ما بين مافي الكاس والكيس
فاعن به لاتقس شيأ به ابدا * وان تقس عز فى تلك المقاييس
لايشغل المرأ من دنياه زهرتها * دون الكناس مساو داخل الخيس
رمت الاجازة منى ياخا ثقة * كما اجازك ارباب الطيااليس
انى يكون لمن قلت بضاعته * يسوم مالم تسم ايدى المفاليس

لكن لمالك من حق تكلف ان * قال مقالة اسعاف وتأنيس
انى اجزت الفتى المكي خير فتى * اجيز فى كل مقروء بتدريس
وكل ما كنت اروى عن جهابذة * مشايخ لم تسم قبل بشكيس
لكن على شرطه المألوف عندهم * توثقا دون تمويه وتلبيس
كما ارويه عنى ما بفهرستى * مما تقيد في تلك القراطيس
والله يبقى لروض العلم بهجته * حتى يرى آنساً بخير مأنوس

ابو القاسم بن احمد بن على بن ابراهيم الزيانى الاديب الفقيه الكاتب المؤرخ الاريب قال الكتاني كان مولعا بالتقييد والتاليف ومن تآليفه ترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب والفية السلوك فى وفيات الملوك وشرحها وفهرسة ذكر فيها اشياخ مولانا السلطان سليمان وله قصائد ومعرفة بالتاريخ والعربية والحساب والعروض والتنجيم والجدول والاسماء والتدبير توفى عام سبع واربعين ومائتين والف رحمه الله تعالى

ابو القاسم بن عبد السلام بن الطيب القادرى الحسني الفقيه الاشهر الصالح البركة الانور العالم النزيه العابد الوجيه قال في السلوة كان رحمه الله خيرا ديناصواما قواما دؤوبا على الذكر وتلاوة القرآن واوراد ونوافل بالليل والنهار يتنفل الثلث الاخير من الليل الى طلوع الفجر ويصلى اوقاته مع الجماعة ويجلس للذكر بعد صلاة الصبح الى ان تحل النافلة واوقاته كلها عامرة باوراده فى ضبط وحزم ومحافظة على السنة وركوب لطريق الجادة مع العقل التام والادراك الصحيح والفطنة وجودة النظر والفهم والنسك والورع والمروة والعفاف والكرم والسخاء والانصاف والفتوة ولم يكن يسافر الا لزيارة الصالحين

كالشيخ مولانا عبد السلام وابى يعزي واخذ العلم عن المسناوي والوجار وغيرهما من فقهاء فاس واخذ الطريقة عن الشيخ احمد بن عبد الله معن وتربى وتأدب وتخلص وتهذب ورحل للحج فحج وزار وصحب الشيخ العارف سيدى محمد المدرع وسيدى ابا بكر الدلائى وكان من شأنه سرد صحيح الامام البخارى فى كل عام فى رجب وشعبان ويختمه مع تمام رمضان ولد ليلة عاشوراء عام تسع وتسعين والف وتوفى من غير عقب بعد عشاء يوم الاثنين سابع العشرين من جمادى الثانية عام احدى وخمسين ومائة والف

(من اسمه ابو بكر)

ابو بكر ابن عبد الرزاق الدكالى نزيل مكة قال العلامة الفاسى فى العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين كان كثير الخير والصلاح والورع مجتهدا فى العبادة بحيث يستغرق فيها اوقاته جاور بمكة بضعا وعشرين سنة ملازماً للصلاة والصيام والطواف وله معرفة بمذهب مالك وتفقه فيه على الفقيه محمد ابن يوسف الاسكندري المالكى بالاسكندرية وسكنها مدة وظهر بها خبره لاهلها فاعتقدوه وكان للناس فيه بمكة اعتقاد جميل وكان لى كثير المودة ويسألنى عن كثير من مسائل المذهب وكان على ذهنه شيء من اسرار الحروف والاسماء توفى سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

ابو بكر بن عمر بن محمد المعروف بالطريني الشيخ الامام العالم الصالح المعتقد الفقيه قال فى المنهل الصافى نشا بالمحلة من اعمال القاهرة بالوجه الغربى وتفقه على مذهب الامام مالك رضي الله عنه واخذ علم التصوف عن جماعة من مشائخ الصوفية وكان ابوه عمر من الفقهاء الفضلاء الزهاد وله كتاب تعبير

الرؤيا ومات في ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وثمانمائة ونشأ ولده ابو بكر هذا صاحب الترجمة على اجمل طريقة وصحب مشائخ عصره الى ان صار هو المشار اليه فى زمانه علما ودينا وزهدا وصلاحا وكان قد ترك اكل اللحم قبل موته باعوام تورعا منه لما حدث من نهب البلاد وغاراتها ماحدث وقنع بما يقيم به اوده مما قل من الماكل وكان ينفق من ارض يزرعها وكان يقتصر في قوته وملبسه الى الغاية على مالا يطيقه سواه وكان لايقبل من احد شيئا البتة لاعراضه عن الدنيا والتفاته الى الاخره ولم يزل على قدم هائل من طلب العلم والعبادة الى ان توفى يوم النحر بمدينة المحلة سنة سبع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

قلت وقد ذكره العلامة الشيخ احمد الابشيهى في كتابه المستطرف فى كل فن مستظرف واثنى عليه ثناء كبيرا واطال فى وصفه بعبارات عالية فارجع اليه ان شئت

ابو بكر بن مسعود المراكشى مفتي المالكيـة بدمشق قال فى الخلاصة ولد بمراكش وبها نشأ وحفظ القرآن ورد الى دمشق ثم رجع الى مصر واقام بها الى سنة ثلاث بعد الالف ثم قدم الى دمشق والقى بها عصا الترحال وقرأ الفقه بمصر على شيخ المالكية الشمس محمد البنوفرى وعلى الشيخ طه المالـكي وغيرهما واخذ الاصول عن الشيخ حسن الطنانى ومعظم قرآءته كانت على ابى النجا سالم السنهورى المحدث الكبير وكان للمترجم مشاركة فى العربية وغيرها واخذ بالشام عن مفتي المالكية بها علاء الدين بن المرحل وافتى بعد القاضي محمد بن المغربي وولى تدريس الغزالية ولد سنة اربع وثمـانين وتسعمائة وتوفى فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

ابو بكر بن يوسف السكتانى الامغاراتى المالـكى قال الشيخ مصطفى

ابن فتح الله كان اماما عالما حجة في النقل وعزو المسائل آية في المسكنة وحب الخمول كثير التحفظ لدينه كثير العلم والفوائد محققا في القرآآت السبع والعشر يعرف من احكامها مالا يوجد عند اهل عصره وكان كثير النوادر والحكايات يجلس احسن مجلس رأيته في مغربنا متواضعا يسأله كل احد ويجيبه على قدر عقله صابرا حليما ناصحا محبوبا عند العامة والخاصة لايطوى بشره عن احد يجالس الى كل احد ويسعى في قضاء حاجته لاسيما في الشفاعات مالم تكن مخالفة للشرع وكان يدرس بمراكش بمسجد ام السلطان ابي العباس احمد وبمسجد حومته قرب داره في درب الخلفاء وشيوخه بالمغرب كثيرون وحدث عن كثيرين من اهل المشرق في الحديث والعلوم قراءة منه عليهم واجازة منهم بمصر ابراهيم اللقاني ومحمد مولات الاسكندراني وبالمدينة عن ابي زيد عبد الرحمن الخيارى رحم الله الجميع

ابو بكر بن محمد بن محمد بن ابي بكر الدلائي الشيخ الامام الكبير قال السيد الكتاني كان رحمه الله من الائمة المهتدين والاولياء المجتهدين والاشياخ العارفين والعلماء العاملين وكان دؤوبا على الذكر والعبادة وسماع العلم ومطالعة كتب التصوف اخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم سيدى العباس بن عبد القادر يحي الفاسي ولقى كثيرا من المشائخ وانتفع بهم وتربي بالاحمدين بسيدى احمد اليمني اولا وبعده بسيدي احمد بن عبد الله وكان له جاه عند ولاة الوقت من السلطان فمن دونه وظهرت له الكرامات العظيمة والمناقب الفخيمة توفي عام تسع واربعين ومائة والف عن اربع وتسعين سنة رحمه الله تعالى

واليه اشار صاحب حدائق الازهار الندية بقوله

ولمحمد ابو بكر الرضي * ضجيع سيدى اليماني المرتضى
كان وليا عالما مجابا * لما دعاه ربه اجابا
آياته كالبدر حين يظهر * على لسان العصر قطعا تذكر
ولم يزل بدرا منيرا يبهر * حتى غدا فى الحى عنه يخبر
فى عام تسعة واربعين * ومائة وعشرة مثينا

ابو بكر بن سيدى التاودي بن سودة المري الشيخ الامام قال السيد الكتاني نشأ فى حجر ابية ساعيا فيما يعنيه فقرأ القرآن وحفظ المتون العاميـة المتداولة بحسب العناية الوقتية وقرأ على اخيه ابى العباس ثم لزم مجلس ابيه فى الوسائل والمقاصد حتى صار صدره مملوأ بالفوائد وحج مع ابيه ولقى بالمشرق جماعة من العلماء والفضلاء واقتبس من انوارهم واجازوه اجازة عامة مطلقة تامة وكان له فهم فائق فى همة عالية ومروءة الى مكارم الاخلاق داعية وكرم نفس ورقة سجية وكان محبوبا معظما عند كل انسان حتى السلطان جميل الهدى والسمت حميد الوصف والنعت يملأ القلوب هيبة ووقارا ولا يوازيه احد من اقرانه صولة واقتدارا وكان تولى الخطابة توفى عام خمسة عشر ومائتين والف رحمه الله تعالى

ابو بكر بن خالد الجعفري والد سيدي محمد بن خالد مفتى المالكية بمكة قال التاودى فى فهرسته جاوز الثمانين ولقى كثيرا من الاشياخ المعتبرين كالشيخ بن ناصر واليوسى وغيرهما وكان تخلى عن الفقه والعلم وتحلى بطريقة القوم ويحفظ كثيرا من كلامهم ويروي عن أئمتهم واعلامهم لقيته بمكة ثم بالمدينة وتبركت به ودعالى واجازنى بجميع مروياته وتقاييده

ابو بكر بن كيران ولد الشيخ الطيب العلامة الاكبر والفهامة الابهر الفاضل النحرير والمعروف بالاتقان والتحرير ذو الفهم الرائق والحفظ الدافق قال السيد محمد الكتاني كان رحمه الله اماما باهرا وعلامة ماهرا وخصوصا فى علم النحو مشاركا ضابطا متفننا له فى القراءة صناعة حسنة وتقريرات مبينة وكان تقيا خاشعا نقيا خاضعا ذاهيبة ووقار وتؤدة واناة واستبصار اخذ عن والده وغيره واخذ عنه هو جماعة من الاعيان منهم سيدنا الوالد توفى رحمه تعالى رابع عشر جمادى الثانية عام سبع وستين ومائتين والف

ابو بكر بن القاضى سيدى محمد عواد السلاوى شيخنا الفقيه العلامة القاضي كان رحمه الله من اهل المشاركة فى العلم والاعتناء به كثير الدرس كثير التقييد ختمنا عليه رحمه الله عدة كتب كبار منها صحيح البخارى وصحيح مسلم وشفاء القاضى عياض وكتاب الاكتفا لابى الربيع الكلاعي مرة وشمائل الترمذى واحياء الغزالى وعوارف المعارف وتاليف غيرها من كتب النحو والفقه والبيان والكلام وغير ذلك وبالجملة فقد انتفعنا به واستفدنا منه توفى ظهر يوم الاحد عاشر صفر سنة ست وتسعين ومائتين والف من الاستقصاء لاخبار دول المغرب الاقصى

﴿ من اسمه اسماعيل ﴾

اسماعيل بن عمر المغربى قال ابن حجر كان حبرا صالحا فاضلا عالما بالفقه والتصوف تذكر له كرامات وقال الفاسى فقيها صوفيا صالحا ورعا زاهدا كبير القدر لم ار بمكة مثله وله وقائع تدل على عظم شأنه مات بمكة سنة عشر وثمانمائة

اسماعيل بن عبد الله المغربى نزيل دمشق قال فى شذرات الذهب كان

بارعا فى المذهب وناب فى الحكم وافتى وتفقه به الشاميون ومات فى شعبان عن نحو سبعين سنة . سنة ثلاث وثمنين وتسعمائة

اسماعيل التميمى الشيخ ابو الفدا التونسى ولد هذا الفاضل بمنزل تميم وبيتهم من اشرافها فحفظ القرآن واخذ عن الشيخ الولى العارف بالله ابى العباس احمد بن سليمان ثم امره شيخه بالهجرة الى تونس فسكن المدرسة الحسينية الصغيرة واشرقت فيه انوار شيخه الاول فحصل العلوم فى اقرب وقت حتى كان بعض الفضلاء يقول ان علم هذا الشيخ اشبه شيء بالعلم الموهوب واخذ عن ابى الفلاح الشيخ صالح الكواش ولازمه وعن الشيخ المنجاني والشيخ الشحمى والشيخ ابى حفص عمر المحجوب وغيرهم ولم يلبث ان تصدر للتدريس بالجامع الاعظم فانتفع به اعيان وجلس للتوثيق وهو الامام في تلك الصناعة ويأتي الوزير الكاتب ابو محمد حمودة بن عبد العزيز بمحل توثيقه ولوعا بمحاضرته وله الخط الجميل والعبارات الفائقة ثم قدمه الباى ابو محمد حمودة باشا لخطة القضاء بالحاضرة في التاسع والعشرين من صفر سنة احدى وعشرين ومائتين والف فتلقى رايتها باليمين وجلى فى تلك الميادين بثقوب الفكر وسعة الاطلاع والشدة فى الحق على نهج المتقين ثم نقل لخطة الفتوى فى ربيع الثاني سنة احدى وثلاثين ومائتين والف ثم اعيد لخطة القضا فى رجب من السنة لما اصيب الشيخ ابو العباس احمد بو خريص فى بصره ثم امتحن يوم الاحد الحادى عشر من ذى القعدة سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين بالعزل والنفى لبلد ماطر احد بلدان تونس وسجن بعض اتباعه لنبا فاسق قبل التبيين بانه يرتقب زوال الدولة ويخبر بشرح الجفر

الي غير ذلك من وساس الحسدة وبعد اربعة وثلاثين يوما تسرح من النفى ومكث بداره فهرعت اليه الشيوخ وطلبوا ان يقريهم شرح العضد لمختصر ابن الحاجب الاصلي فاقراهم بداره وانجذبت القلوب لمغناطيس علومه واقتطفوا من رياض منظومه ومفهومه وقابله العام والخاص باجلال وتعظيم لم يعهد ايام الولاية فكان كما قيل

ان الامير هو الذى * يضحى اميرا بعد عزله

ان زال سلطان الولاية * فهو فى سلطان فضله

ثم رجع لخطة الفتوى يوم الجمعة السادس والعشرين من رجب سنة تسع وثلاثين ومائتين والف ولما توفى الشيخ ابو عبد الله محمد بن الشيخ قاسم المحجوب سنة ١٢٤٣ ثلاث واربعين ومائتين والف صار رئيس الفتوى عوضه وكان هذا الفاضل من علماء الامة المحمدية آيه الله فى الحفظ والثبات آخذا من مآخذ المجتهدين فى تعليل المسائل الفقهية بمدارك اصولها الشرعية ويصرح بانه من اهل الترجيح ولم ينكره احد عليه بل يعتمدون ترجيحه عند تسليم الدليل ويستفتى من حضارة العلم فاس المغرب الاقصى ومن قسطنطينه والجزاير وطرابلس ويجيب بالكتابة وكان يعارض شيخ الفقه وكبير اهل الشورى ابا عبد الله محمد المحجوب فقال له يوما فى المجلس وقد اختلفا فى تشهير قول فقال له الشيخ المحجوب انا نفتى فى دين الله ستين سنة ونعرف المسألة من حين روايتها عن مالك وكل من تكلم فيها فقال له لا غرابة فى اتصافك بذلك فانك حافظ المذهب لكني اعلم اعتماد من تكلم فى المسألة على اى دليل وكان رحمه الله مهيبا حسن الاخلاق عزيز النفس عالى الهمة حسن

المحاضرة وله باع طويل فى فن التاريخ اذا تكلم فى دولة ترى كانه من رجالها وله محبة واعتقاد فى الصالحين وميل الى اخلاق الزهد والملوك يعظمونه ولم تزل ذروة علومه حاضرة متعددة ومفاخره على جيد الزمان منضوده والامال الى طول حياته ممدودة الى ان استكمل انفاسه المعدودة في الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين ومائتين والف وله من العمر اربع وثمانون سنة ورثاه جدنا الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي بقوله

هل الحى الا هالك وابن هالك * وعز البقا لله غير مشارك
ولو انه يبقى على الدهر ماجد * لكان لنحرير عزيز المدارك
كهذا الذى امسى الثرى متوسدا * ونجم الثريا منه تحت ارائك
لقد كان سيفا فى الشريعة صارما * ونور ظلام فى الجهالة صائك
قضاياه فى جيد القضايا قلائد * فتاواه تيجان لمذهب مالك
اذا قال اسماعيل فالكل منصت * لاجزل معنى من صياغة سابك
مشى ذكره فى العالمين كما مشت * ذكاء ولكن ذكره غير ذلك
الى رحمة المولى مضى وهو آمل * لمقعد صدق عند اكرم مالك

وله رسائل فى الحبس والخلو وعقد نفيس رد فيه شبهات الوهابى وله غير ذلك رحمه الله تعالى

اسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير بالحامدي نسبة الى الحامديه قرية فى نواحى الاقصر من صعيد مصر الشيخ الفقية العالم الاوحد الصالح ولد رحمه الله تعالى سنة الف ومائتين وست وعشرين وقرأ القرآن الشريف بمنفلوط وحفظ بها متونا كثيرة ثم حضر الى القاهرة وجاور بالجامع الازهر

سنة احدى وستين ومائتين والف واشتغل بتلقى العلوم النقلية والعقلية على جهابذة ذلك العصر كالشيخ محمد عليش شيخ المالكية والشيخ ابراهيم السقا الشافعى والشيخ احمد منة الله المالكي والشيخ احمد ابو السعود الاسماعيلى والشيخ منصور كساب العدوى والسيد الشريف الشيخ على المسرعى المالكي والشيخ عيسى الغزولى المالكي العدوى والشيخ محمد الدمنهوى الشافعى والشيخ مصطفي المبلط الشافعى والشيخ عبده البلتانى الشافعى والشيخ ابراهيم الباجورى حضر عليه بعض كتب صغيرة كالسنوسية ومسلسل عاشوراء والشيخ يونس البوهى الشافعى والشيخ عبد القادر المغربى والشيخ ابن سودة المغربى وغيرهم وحصل وبرع فى العلوم وشارك وتصدر للتدريس وانتفعت به الطلاب في الفنون وتعين شيخا لرواق الصعايدة مدة الى ان مات والف رحمه الله تعالى حاشية على الكفراوى وحاشية على كبرى السنوسى فى التوحيد وحاشية على شرح القطب على الشمسية وتقرير على حاشية الصبان على الاشمونى وتقرير على المجموع وحاشيته للامير وتقرير على حاشية ابى النجا على الشيخ خالد وتقرير على حاشية الازهرية وعلى حاشية القطر وحاشية الشذور للامير وحاشية ابن عقيل للسجاعى وتقرير على حاشية السعد وتقرير على حاشية جمع الجوامع وتقرير على حاشية السيد وعبدالحكيم على المطول ورسالة فى مناسك الحج ورسالة تسمى الكوكب المنير في ما يتعلق بالبسملة من الفقه والتوحيد والنحو ورسالة فى مسألة الحمالة وله غير ذلك توفى رحمه الله سنة ست عشرة وثلثمائة والف رحمه الله تعالى

ابو الحسن بن الزبير السجلماسي عالم المغرب وامام نحاته ومحقق علمائه

اجمع اهل المغرب على جلالته وتمكنه فى العلوم العربية قال فى الخلاصة وكان كثير الحفظ لشواهد العرب والاطلاع على اخبارهم وله المهارة القوية في اللغة وكان اذا اورد المسائل النحوية يورد لها شواهد عديدة لايجدونها فى الكتب المتداولة وكان يحفظ التسهيل وغالب شروحه وكان فصيح العبارة حسن التقرير عظيم الهيبة وهو من اجل من نشر العلوم العربية بفاس وعلمها الطلبة وكان اذا قرر المسألة لايزال يكررها بعبارات مختلفة حتى تظهر بادى الراى فلذلك كثر الاخذون عنه من اقطار المغرب الاقصى على كثرة علمائه اذ ذاك اخذ عن امام النحاة ابى يزيد عبد الرحمن بن قاسم المكناسي وكثيرين وممن اخذ عنه الشيخ احمد بن عمران والشيخ عبد القادر بن على الفاسى ومحمد ابن على الدلائى وغيرهم من الشيوخ الكبار وكانت وفاته بفاس سنة خمس وثلاثين والف

ابو الحسن بن عمر القلعى بن على المغربى اوحد الفضلاء واعظم النبلاء العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه النبيه الاصولى المعقولى المنطقى قال الجبرتى قدم الى مصر في سنة اربع وخمسين ومائة والف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر اشياخ الوقت مثل البليدى والملوي والجوهرى والحفنى والشيخ الصعيدى واتحد بالشيخ الوالد ولما حضر المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ومارسه واحبه وشرح رسالته التى الفها فى العروض والقوافى ولما عزل الراغب وذهب الى دار السلطنة وتولى الصدارة سافر اليه المترجم فاكرمه ورتب له جامكية ورجع الى مصر وتولى مشيخة رواق المغاربة بشهامة وصرامة وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدودا من المشايخ مهاب الشكل

منور الشيبة يملوه حشمة وجلالة ووقار وله تأليفات وتقييدات وحواش نافعة منها حاشية على السلم للاخضرى وحاشية على رسالة العلامة محمد افندي الكرمانى فى علم الكلام فى غاية الدقة تدل على رسوخه في علم المنطق والجدل والمعانى والبيان والمعقولات وشرح على ديباجة شرح العقيدة المسماة بام البراهين للامام السنوسي وله كتاب ذيل الفوايد وفرايد الزوايد على كتاب الفوايد والصلات والعوايد وخواص الايات والمجربات التى تلقاها من افواه الاشياخ وكتاب فى خواص سورة يس وغير ذلك واخذ عن الوالد كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للابهرى والهيئة والهندسة وكان سليم الباطن توفى في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

ابو السعود بن على الزين المعروف بالقسطلانى المكي الشيخ الامام عالم عامل وعلامة فى علوم العربية ومثابر على خدمة خالق البرية كان متقلدا بقلائد العفاف ومتخليا عما يزيد على الكفاف ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم مدة سنين تقارب العشرين واخذ عن جماعة منهم العلامة على بن جار الله والشيخ يحي الحطاب وغيرهما وعنه اخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير والفاضل حنيف الدين المرشدي وغيرهما ولم يزل ملازما لخدمة العلم منهمكا على مطالعته ومذاكرته مكبا على افادة الطلبة وله مؤلفات منها الفتح المبين فى شرح ام البراهين وفوح العطر بترجيح صحة الفرض فى الكعبة والحجر واملى على الاجرومية شرحا لطيفا وله منظومة فى مسوغات الابتداء بالنكرة وله شعر حسن منه قوله

الأثم القوم حتى ان ارى رجلا * إخا مـذا كرة للعـلم ينتسب
اقام ذكر عهـود بالحمى فـله * احن الفا وبالمـألوف انتسب
كانني هل اذا فعل يجيزها * حنت اليه واهل العلم تصطحب

اشار به الى ما ذكره النحويون من ان هل مختصة بالفعل اذا كان فى حيزها فلا يجوز هل زيد خرج لان اصلها ان تكون قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان حـين وقد مختصة بالفعـل فكذا هل لكنها لمـا كانت بمعنى همزة الاستفهام انحطت رتبتها عن قد فى اختصاصها بالفعل فاختصت به في ما اذا كان فى خبرها تذكرت عهودا بالحى وحنت الى الالف المالوف ولم ترض بافـتراق الاسم بينهما واذا لم تره في حيزها تسلت عنه وذهلت ومع وجوده ان لم يشتغل بضمير لم تقنع به مقدرا بعدها والا قنعت به فلا يجوز في الاختيار هل زيدا رأيت نجلا وهل زيدا رأيته وله ايضاً

فبينما الشخص يمشي وهو في فرح * اذا صار فى النعش محمولا على الكتف
فعـد زادا هو التقوى وكن حذرا * واكثر من الذكر والاحزان والاسف

وله غير ذلك وكانت وفاته فى سنة ثلاث وثلاثين والف ودفن بالمعلاة بمكة المشرفة

اسعد بن محمد بن محمد بن يحيي بن احمد الشريف مفتي المالكية بدمشق احد الافاضل المشاهير قال المرادي فى سلك الدور كان عالما فاضلا له تحقيق وتدقيق العلوم سيما بالمعقول كاملا معرضا عن النـاس ولد بدمشق فى سنة سبع وسبعين والف ونشأ بها واشتغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس الشيخ محمد الحبال في تفسير البيضاوي واجازه الاستاذ المحدث الـكبير الشيخ

محمد بن سليمان المغربي نزيل الحرمين وتفوق وكساه الله حلة الفضل ودرس بالجامع الاموي ولزمه جماعة وبالجملة فانه ممن اشتهر بالفضل وكانت وفاته يوم الاربعاء سابع المحرم سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

حرف الباء

بصري المكناسي الشيخ الفقيه الخطيب الصالح قال في الدوحة كان فقيها عارفا صوفيا يخطب بالجامع من مكناسة وله تعظيم وتوقير في نفوس الناس واهل الفضل من مكناسة يخبرون عنه بانواع من الكرامات مات بعد سنة خمس وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

بدر الدين بن عبد الرحمن ابو النور البرلسي احد علماء القرن الحادي عشر لم اقف له على ترجمة ووقفت له على مصنفات نافعة جليلة منها كتاب سماه القول المرتضى فى احكام القضا اكثر النقل فيه من التبصرة لابن فرحون وغيرها ورتبه على ستة واربعين بابا ضمن مقدمة واربع مقالات وخاتمة ورأيت فى آخره اجازة بخط المصنف لاحد تلامذته المدعو محمد الخردكي البرلسي وله ايضا كتاب الابواب والفصول فى احكام شهادة العدول رتبه على ثمانية ابواب وخاتمة وتذييل وله ايضا القول المعتبر على مقدمة المختصر هذا ما وقفت عليه من تآليفه رحمه الله تعالى

بابا بن احمد بيبابن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الطالب الشنجيطي العلوي قال العلامة سيدي العربي السايح فى بغية المستفيد كان رحمه الله عالما ناسكا فاضلا مشارا اليه فى بلده وجيله ملحوظا بعين التعظيم فى معشره وقبيله

والف شرحا على التحفة العاصمية وتكملة التكملة للديباج انتهى فيه الى ذكر اهل القرن الثانى عشر فترجم للشيخ التاودي بن سودة وغيره واخذ طريقة الشيخ سيدي احمد التيجانى عن قريبه العلامة الكبير والقدوة الشهير سيدي محمد الحافظ العلوي وهو ابن نحو عشرة اعوام وهذه احدى المزايا التى كان يلحظ من اجلها بين الانام وبالجملة فبيت صاحب الترجمة بيت علم وفضل لانه من ذرية علامة شنجيط سيدي الطالب العلوي الشهير الذكر ببلدهم وتوفى في حدود سنة ستين ومائتين وله ابيات ذكرتها فى ترجمة ولده سيدي احمد فمن ارادها فليراجعها رحمه الله تعالى

حرف التاء

تاج الدين بن احمد بن ابراهيم بن تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب القاضي المدنى ثم المكي ويعرف بابن يعقوب القاضي الفاضل والحبر الكامل قال فى الخلاصة كان بمكة من صدور الخطباء والمدرسين ومن اكابر العلماء المحققين وممن شيد ربوع الادب وكان بها ترجمان لسان العرب غذته الفضائل بدرها وكللت تاجه بدرها ولد بمكة وبها نشأ واخذ عن اكابر شيوخ عصره كالعلامه عبد القادر الطبري وعبد الملك العصامي وخالد المكي وغيرهم واجازه عامة شيوخه وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام وطار صيته عند الخاص والعام وكان امام الانشا فى عصره ومفرد سمط المكاتبات فى دهره وله ديوان انشا جمع من المكاتبة اسماها ومن المراسلات اسناها وفتاوي فقهية جمعها ولده احمد في مجموع سماه تاج المجاميع واما خطب الجمع والعيد

والاستسقاء فجعله مجموعا مستقلا وله رسالة فى شرح قصيدة العفيف التلمسانى التى اولها اذا كنت بعد الصحو في المحو سيدا سماها تطبيق المحو بعد الصحو على قواعد الشريعة والنحو وله رسالة فى الاستغفار سماهافصوص الادلة المحققة في نصوص الاستغفار المطلقة وله فى الكلام على الاسئلة الواردة من بلاد جاوة فيما يتعلق بالوحدانية سماها الجادة القويمة الى تحقيق مسألة الوجود وتعلق القدرة القديمة وله رسالة في العقائد سماها بيان التصديق مفيدة جدا خصوصا للمبتدى وله رسالتان كبرى وصغرى فى شرح البيتين الذين هما

من قصر الليل اذا جئتنى * اشكو وتشكين من الطول
عدو عينيك وشانيهما * اصبح مشغولا بمشغول

وله اشعار كثيرة من ذلك ما كتبه الى شيخه عبد الملك العصامي مسائلا بقوله

ماذا يقول امام العصر سيدنا * ومن لديه ينال القصد طالبه
فى الدار هل جايز تذكيرعائدها * فى قولنا مثلا فى الدار صاحبه
ومن ابانة همزابن اراد فهل * يكون موصوفه اسما يطالبه
ام كونه علما كاف ولو لقبا * او كنية ان اراد الحذف كاتبه
افد فما قد رأينا الحق منخفضا * الا وانت على التمييز ناصبه

فاجابه بقوله

يا فاضلا لم يزل يهدي الفرائد من * علومه وتروينا سحائبه

ثانيتك الدار حتم لا سبيل الى * التذكير فامنع اذا فى الدار صاحبه

والابن موصوفة عمم فان لقبا * او كنية فارتكاب الحذف واجبه

هذا جوابي فاعذر ان ترى خللا * فمصدر العجز والتقصير كاتبه

لازلت تاجا لهامات العلا علما * فى العلم يحوى بك التحقيق طالبه

توفى التاج بمكة ثامن شهر ربيع الاول سنة ست وستين والف رحمه الله تعالى

السيد التهامى بن عبد الله الشريف المنيف العالم العلامة المشارك النفاعة الناظم الناثر ذو التآليف العديدة قال فى الدرر البهية والجواهر النبوية كان اماما حافظا نظم جمع الجوامع وله تآليف تولى خطة القضا والفتوى فركب مطية العدل وسلك سبيل اهل الفضل اخذ العلم عن شيوخ عديدة وعمدته الشيخ احمد بن عبد العزيز الهلالى وكان وليا صالحا وانتفع به خلق كثير ظاهرا وباطنا توفى عام عشرة ومائتين والف وحدث عنه انه لما دنت وفاته كان يقول يصعد الى الرفيق الاعلى اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان طلعت روحه

حرف الحاء

من اسمه حسن

حسن بن على المنوفى المصري ثم الدمشقى المالكي الشهير بابن مشعل القاضى بدر الدين قال ابن طولون حدث بدمشق عن جماعة منهم الحافظ شمس الدين السخاوي وقرأت عليه فى دار الحديث وغيرها قطعا من اربعينيات

وكتب واجزاء ومنه وصلت المسلسل بالمالكية توفى سنة ثمان وتسمائة رحمه الله تعالى

حسن بن احمد بن العباس بن ابى سعيد نور الدين المكناسي قال الجبرتى ولد سنة الف واثنين وخمسين وقرأ على محمد بن احمد الفاسي نزيل مكناس وحضر دروس سيدي عبد القادر الفاسي وكثيرين وقدم مصر سنة اربع وسبعين والف وحضر دروس الشبراملسي ومنصور الطوخي واحمد البشبيشي ويحي الشاوي وحج واجتمع على السيد عبد الرحمن المحجوب المكناسي وكانت له مشاركة فى سائر العلوم وتوفى بمصر سنة احدى ومائة والف وقال الشيخ مصطفى بن فتح الله وله منظومة لطيفة فى العقائد وقفت على كثير منها وكان فاضلا نحريرا يحفظ كتب الامام السنوسى ويستحضر غالبها ويحفظ منظومة ابن زكري وكان عفيفا فقيرا صابرا لا تاخذه فى الله لومة لائم قوي البحث لا يكاد احد يجاريه فى بحث وكان يبحث على قواعد الجدليين مع شدة الحلم وعدم الغضب ولو استغضب مع شدة حدته رحمه الله تعالى

حسن بن سلامة الطبي نزيل ثغر رشيد الفقيه الصالح خير الدين قال الجبرتي تفقه على شيخه محمد الزهيري وبه تخرج واجازه محمد بن عثمان الصافى البرلسى وكان له مشاركة فى الحديث ودرس بجامع زغلول وافتى ودرسه اكبر الدروس وكانت لديه فوائد كثيرة توفى سنة ست وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

حسن بن غالب الجداوي الازهري الامام العلامة احد المتصدرين واوحد العلماء المتبحرين حلال المشكلات وصاحب التحقيقات ولد على ما قال الجبرتي بالجدية سنة ١١٢٨ وهى قرية قرب رشيد وبها نشأ وقدم الجامع الازهر فتفقه على بلديه الشيخ شمس الدين محمد الجداوي وعلى افقه المالكية في عصره السيد محمد بن محمد السامونى وحضر على الشيخ خضر العمروسى وعلى البليدي والصعيدي اخذ عنهم الفنون بالاتقان ومهر فيها حتي عد من الاعيان ودرس فى حياة شيوخه وافتى وهو شيخ بهى الطلعة طاهر السريرة حسن السيرة فصيح اللهجة شديد المارضة يفيد الناس بتقريره الفائق ويحل المشكلات بذهنه الرائق وحلقة درسه عليها الجم الغفير وما يلقيه كان نثار جواهر ودرر له مؤلفات وتقييدات وحواش وكان ينزل الى بلده فى كل سنة مرة ويقيم بها اياما ويجتمع عليه اهل الناحية ويهادونه ويفصلون على يديه قضاياهم ودعاويهم ومواريثهم ويؤخرون وقائعهم الحادثة بطول السنة الى ان يحضر عندهم ولم يزل على حاله الى ان توفى في شهر ذى الحجة من سنة اثنتين ومائتين والف رحمه الله تعالى

قلت ومن مؤلفاته شرح على البيقونية فرغ من تأليفه سنة ١١٧٧

حسن بن سالم الهوارى المالكى العمدة العلامة والرحلة الفهامة الفقيه الفاضل ومن ليس له فى الفضل مناضل قال الجبرتى هو احد طلبة شيخنا الشيخ الصعيدي لازمه فى دروسه العامة وحصل بجده ما به ناموس جاهه اقامه وبعد وفاة شيخه ولى مشيخة رواق الصعايدة وساس فيهم احسن سياسة بشهامة زائدة مع ملازمته للدروس وتكامه فى طائفته مع الرئيس والمرؤس

وكان فيه صلابة زائدة وقوة جنان مات سنة عشرة ومائتين والف رحمه الله تعالى

حسن بن على بن سالم البشار الرشيدى والد العلامة الشيخ محمد البشار ناظم كتاب ترغيب المريد السالك فى مذهب الامام مالك العالم الكامل المحقق وقفت له فى مكتبة العلامة السيد محمد صالح الجارم على منظومة سماها حسن المقالة فى الجلالة وكان رحمه الله عالما بارعا كاملا ناظما ومن نظمه ما كتبه بخطه سنة ١١٦١ قوله

علت الاسافل فى الانام تامرا * وتحكمت اهل الفساد على الورى
وذوو الاصول تأخروا وتقدمت * اضدادهم بين الرجال تفاخرا
كم من عزيز بالمذلة قد يرى * كم من خسيس فى المجالس صدرا
بشرى لذا البشار ان يك ميتا * فالموت خير يافتى مما ترى

حسن بن محمد كريت بالتصغير المالكى الرشيدي العلامة الاوحد العلم المفرد شيخ الاسلام والمسلمين واستاذ اساتذة الدين الشريف الحسينى قال العلامة السيد محمد صالح الجارم في التزام الملتزم كان شيخ العلماء ونقيب الاشراف برشيد وله الثروة الواسعة والكرم الزائد والفضل الكثير خصوصا على اهل العلم وكان له الجاه المنيع والمقام الرفيع عند العامة والخاصة حتى ان اهل الثغر كانوا يقومون لقيامه ويفزعون لفزعه وله اليد البيضاء فى مقاومة الفرنسيس عند دخولهم الثغر سنة ١٢١٣ وقد ذكره العلامة الجبرتى فى تاريخه توجه المترجم من رشيد الى مصر يريد الحج ونزل ضيفا على السيد المحروقي

شاه بندر التجار بمصر ففى ليلة حضوره توعك ولم يزل المرض يشتد به الى الى ان اصبح متوفيا (مسموما شهيدا) سنة الف ومائتين واحدى وثلاثين فجهز بما يليق به وبمضيفه وشيعت جنازته بالاحتفال اللازم لمثله ودفن بحوش السيد احمد المحروقي المذكور ووضعت على قبره رخامة نقش عليها اسمه وبلده وتاريخ وفاته ولم يعقب المترجم ذكورا بل ترك بنتين احداهما السيدة زليخا اعقبت ولدا توفى بعدها عن غير عقب والثانية السيدة اسما اعقبت ذكورا واناثا وعقبها موجود برشيد للان رحمه الله تعالى

حسن بن عبد الكبير المعروف بالشريف التونسى ابو محمد نشأ هذا السيد في بيت شرفه ناسجا على منوال سلفه فاخذ عن ابيه وعن الشيخ الشحمى والشيخ الغريانى والشيخ عبدالله السوسى وغيرهم من اعلام ذلك العصر ومفاخر هذا المصر واخذ راية التحصيل وتصدر للتدريس وله فى صناعة الانشايد طولى واستكتبه امير العصر ابو محمد حموده باشا وقربه نجيا وكانت صناعة الانشا يومئذ مقصورة على الوزير الكاتب ابى محمد حمودة بن عبد العزيز فضاق ذرعه بمزاحمة مثله فى الصناعة يقال انه تحيل واخبر الباى بسر كان اودعه عند الشيخ الشريف فادعى انه سمعه من حاشية الشيخ ولما اراد الله نفع المسلمين بالعلم قال الشيخ هذا ممن يخدش بوجه الامانة فنبذ الخطة ظهريا وتركها نسيا منسيا يقال انه رأى فى منامه قبيل التسليم انه سقط فى خندق فاستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبه واخرجه وظهر مصداق الرؤية فان الشيخ ترك الخطة السياسية ورجع الى الخدمة العامية وانتفع به اعلام منهم جدى الشيخ سيدى ابراهيم الرياحى وكان رحمه الله

تعالى يفاكه تلاميذه في الدرس خشية سآمتهم واذا بحث احدهم بحثا يحسن الاصغاء اليه ويعيده للطلبة باوضح عبارة ويقول لهم هل ظهر لاحدكم جوابه واذا اجاب احدهم يصغي اليه ويعيده ايضا تدريبا لتلاميذه على المباحثة وتلذذا بنجابتهم فاذا خرج احدهم عن أدب البحث يقطع المباحثة ويجيب التلميذ ويقبل على درسه لامه بعض اصحابه على هذه الحالة فانها لا تناسب مناصب الشيوخ فقال له انت ترتاح بالمماركة بين الديوك وانا ارتاح بمماركة الرجال بسيوف العقول وكان على تلك الجلالة والرفعة يحتمل لتلاميذه ما يتحمله لا باء من الابناء جلس يوما لدرس المغني فقال له ابو عبد الله محمد الاخضر القسطنطيني يا سيدي ان مفتاح بيتي ضاع وكتابي بها فلا تقرى الدرس اليوم فاجابه الشيخ متبسما بقوله العبرة بكتابي لا بكتابك فقال له الاخضر اذا غلطت من ينبهك لغلطك بمرای ومسمع من الحاضرين فقال له الشيخ كثر الله فيكم من يرد غلطي وترك الدرس ذلك اليوم الى غير ذلك مما يسمع من تلاميذه في حرصه على نفعهم وتولى الامامة بجامع الزيتونة فاهتز المنبر به سرورا وتانق نورا فخطب الشيخ من انشائه البديع بما يزري بالبديع وقرع بالوعظ المسامع فاجرى المدامع ثم تقدم للفتوى في رجب سنة ثلاثين ومائتين والف بعد امتناعه منها فجلى في ميدانها وحاز قصب السبق في مضمار اعيانها وكان من بحار العلم الزاخرة ورجال الدنيا والاخرة ولم يزل على حاله رافلا في حلل جماله الى ان كانت التلبية لداعي الله خاتمة اعماله وفجعت به تونس ليلة السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين والف في الطاعون ودفن بالجلاز في تربة آله اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وحضر امير العصر وهو يومئذ حسين باي

وتبرك بحمل نعشه ونزل الباى الى لحده في القبر وترك حاشية على القطر وحاشية على شرح الشيخ ميارة للامية الزقاق وشرع فى تأليف سماه معين المفتى وانطلقت ألسن الشعراء بمراثيه ونشر ما اودع الله فيه

حسن البقلى احد افاضل مدرسى الازهر كان فقيها جليلا مشهورا بالعلم والعمل والورع والكرامات وكان مشتغلا بقراءة الكتب الستة كالبخارى ومسلم في ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وقراءة كتب التفسير في ما بين المغرب والعشاء وقراءة كتب المعقول المعتادة بالجامع الازهر واخذ عنه افاضل العلماء فى وقته كالشيخ ابراهيم السقا الشافعي والشيخ احمد كبوه المالكى ثم انقطع فى بيته وكان يذهب اليه في بيته ارباب الوجاهة كالشيخ المهدي الكبير وغيره ويتبركون به وكان متقللا من الدنيا زاهدا فيها وكان نحيف الجسم يتلألأ النور في وجهه لم يلبس طول عمره غير الجبة الصوف على بدنه وتوفى ودفن بقرافة المجاورين

حسن العدوي الحمزاوي الشيخ الامام العالم العامل والجهبذ الكامل ولد رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين ومائتين والف وحفظ القرآن ثم التحق بالجامع الازهر فتعلم العلم به فتلقى الفقه والتفسير والحديث عن العلامة الشيخ محمد الامير الصغير وبعض الادب والمنطق عن البرهان القويسنى شيخ الجامع الازهر والسعد والمطول وجمع الجوامع عن الشيخ مصطفى البولاقي وجلس للتدريس فى سنة اثنين واربعين فقرأ جميع الفنون المتداولة بالازهر وانتفع به الطلبة واشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين واخذ عنه كثير من مدرسى الازهر وله تاليفات عديدة منها تقرير على صحيح البخاري سماه

النور السارى وحاشية على شرح الزرقانى على العزية في الفقه وشرح ارشاد المريد فى علم التوحيد والنفحات النبوية ومشارق الانوار فى فوز اهل الاعتبار وتبصرة القضاة فى المذاهب الاربعة والمدد الفياض على متن الشفا للقاضى عياض والنفحات الشاذلية شرح البردة للبوصيرى وله حب شديد للطلبة فتراه دائما يسعى فى مصالحهم والشفاعة لهم وتنفيس الكربات عنهم وامراء مصر يكرمونه ويقبلون شفاعته وقد بنى مسجدين عظيمين احدهما ببلده والاخر بمصر وكان له كرم زايد وكرم اخلاق وتوفى رحمه الله فى القاهرة ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاثة وثلثمائة والف رحمه الله قلت وقد وقفت له على كتابين جليلين منها كتاب سماه كنز المطالب فى فضل البيت والحجر والشاذروان وما فى زيارة القبر الشريف من المآرب وكتاب بلوغ المسرات على دلائل الخيرات

حسن بن الشيخ رضوان بن الشيخ محمد حنفي بن الشيخ عامر المنتهى الى سيدي احمد الرفاعى صاحب الكرامات العديدة والعلوم المفيدة كان مالكي المذهب تادبا مع بلوغه الدرجة الاجتهادية الاستاذ الفاضل العالم العامل ولد رضي الله عنه ببلدة تسمى ببا الكبرى بمديرية بنى سويف سنة ١٢٣٩ وهاجر الى مصر وجاور بالازهر وحفظ القرآن المجيد واتقنه ثم اشتغل بطلب العلم بجد واجتهاد فبلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة واستفاد وافاد واذنه مشايخه بالتدريس لنفع العباد واذنه الاعيان بالتدريس واخذ الطريقة الخلوتية واقام بالازهر بعد ان اخذ العهد ست سنوات ثم انتقل الى السرية وولاه استاذه شأن مراقبة المريدين ثم انه انتقل باهله من السرية

الى بلد تسمى سفط ابى جرج بمركز بنى مزار بمديرية المنيا وتوافد الراغبون
على رحابه ووقف العلماء العارفون على ابوابه رغبة منهم في جليل مزايا منحته
فكان منهم الاساتذة الافاضل الشيخ حسن الطويل والشيخ محمد البسيونى
والشيخ محمد المغربى والشيخ سالم الجيزاوي والشيخ محمد راضي البولينى
والشيخ محمد عبده مفتى مصر والشيخ احمد ابو خطوة والشيخ عبد الرحمن
فوده وغيرهم من علماء المسلمين فى عصره وكان من المجتمعين عليه المشتغل
بحفظ القرآن الشريف وتلاوته ومنهم المتصدي للاستفادة والمتصدر للافادة
وكل ذلك لم يكفه عن طلب الزيادة في الهداية بل كان يرحل عن محلته
لتذكير الناس وميزان الشرع في امره ونهيه هو العمدة والاساس وبالجملة
فقد كان وارثا حقيقيا لسيد المرسلين وكانت محلته كعبة القصاد والعلماء ومحط
رحال الاجلاء وكان كاملا كريما جميلا شهما جليلا عظيم القدر وكان اليف
السكينة والوقار والخشوع واذا وعظ وارشد يميل اليه ذو الرشد وكان محترما
معظما عند كل احد يحب الفقراء والمساكين ويواسيهم بالعطاء ويعتنى بتربية
الايتام ويسعى لزيارة الارامل فى المواسم والاعياد وكان ديدنه وسجاياه متابعة
السنة والتحريض عليها ويكره جميع البدع ومن يميل اليها خصوصا شرب
الدخان وكان كثير السعي لاغاثة الملهوف عند الحكام وكان لا يقبل من
احد شيئا ويقول من اعطى شيئا واخذه على انه من الصالحين فهو أكل بالدين
وكان شديد العفة والقناعة والورع وشتان بين اصحاب الرسوخ واصحاب
الفخوخ وله كرامات ومكاشفات ومناقبه كثيرة وفضائله شهيرة وتوجه الى
الديار الحجازية ومن كلامه عند زيارة القبر الشريف

حللت بواد من جمالك اسفرا * حلول ضيوف طالبين بك القرى
حلالى نداءى قلت والدمع قدجرى * الا يا رسول الله يا اكرم الورى
ويامن رمى الاعداء ببيض البواتر

سألتك حالا مستقيما مؤسسا * على اصل تقوى الله فالقلب قد قسى
سناك علا فوق السماك مقدسا * لك المدح فى الاعراف والطور والنسا
وفى لم يكن والذاريات وغافر

نعوتك جلت ياجميل بها اقتدت * اهيل وداد حيث مامنك شاهدت
نوالك حتى عن جمالك حدثت * يقولون لى والنجم شمس الضحى بدت
بانوار طه قات سبحان فاطر

رقى فارتقى فوق السماء بكله * رأى مذدنى كالقاب ربا بفضله
رءوف رحيم فاق عن فضل رسله * حبيب مليح لا يقاس بمثله
وليس له فى حسنه من مناظر

ضياء جمال بالجلال قد انجلى * عن الغيب اهدى عذب سير تسلسلا
ضلالة اهل الشرك عن ديننا جلا * عروس الجلا لما انجلى زين الملا
ونال العلا لما علا بالمفاخر

واما تآليفه فمنها رسالة فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة والجوهر الملتقط فى المخمس خالى الوسط والفتح المبين فى احكام النون الساكنة والتنوين في القراءات والمفاتيح الرضوانية

في الصلاة على خير البرية ونفحات فيض الرضوان في الدلالة على معالم سلوك طريق العرفان والتوجه الافخم في التوسل بالاسم الاعظم وموارد النفحات الالهية على شرح ابن تركى للعشماوية والمنظومة الجليلة المسماة بروض القلوب المستطاب وهى الآف من الابيات فى آداب الطريق توفى يوم الخميس ٥ رمضان سنة عشرة وثلثمائة والف رحمه الله تعالى

حسن الطويل الشيخ الامام العالم العلامة ولد بميت شهالة منوفية سنة ١٢٥٦ وحفظ القرآن واقام بالجامع الاحمدي بطنطا ثلاث سنين يتلقى به العلوم فعرف امر دينه ولما برع ارسله والده الى الازهر وفى مدة قليلة لاحت عليه معالمه وصار من طلاب العلم الآخذين الشهرة فى عصره ثم احيل عليه تدريس علم الاصول والحديث والتفسير بمدرسة دار العلوم فتخرج عليه كثير من طلبتها وكان ممن تلقى عنهم العلوم حضرات الافاضل الاعلام الشيخ حسن العدوي والشيخ ابراهيم السقا والشيخ محمد الاشمونى والشيخ محمد الانبابي والشيخ احمد شرف الدين المرصفى وقرأ العلوم المتداولة بالازهر وداوم على تعليم الفنون الاخرى بمنزله حتى تمهر عليه كثير من طلبة العلم فعلم من العلوم العقلية المنطق والالهيات والطبيعيات والفلكيات والامور العامة والمقولات والهندسة والحساب والهيئة وتقويم البلدان واستخراج المجهولات والجبر والمقابلة والاربعة المتناسبة وغير ذلك وكان يتحصن بحصن الشريعة الاسلامية فى جميع تعاليمه حتى بواسطة المقارنة بين هذه العلوم والشريعة امكنه ان يعلم تلامذته صريح الحق واستخرج لهم كثيرا من اسرار الشريعة الغراء وآل امره الى حل كل مشكل من مشكلات العقليات الدينية من القرآن والحديث

فكان لا يحتاج لغيرها فى حل المشكلات وان جارى العقل بالبراهين العقلية وتخرج عليه اغلب علماء الازهر واخذ الطريقة الخلوتية وسلك فيها وصار على جانب عظيم وقدم متين وكان صالحا تقيا ورعا زاهدا متبعا اوامر الشرع مجتنبا نواهيه عالما بموارد السنة شديد الانتقاد على البدع بسيطا في معيشته ومسكنه وهيئته يعاشر الناس على اختلاف طبقاتها كثير التصدق على المحتاجين توفى رحمه الله تعالى سنة سبعة عشر وثلثمائة والف

حسن بن محمد بن داوود شيخ رواق الصعايدة وامام قبلة المالكية بالازهر الامام العلامة الفاضل شيخنا ولد رحمه الله ببنى عدى وحضر الى الازهر وحفظ المتون ثم شرع في تلقى الدروس على علماء الازهر كالعلامة الشيخ احمد كابوه والشيخ محمد عليش والشيخ منصور كساب والشيخ محمد الاشمونى والشيخ ابراهيم جاد الله المالكي والشيخ المرصفى والشيخ مصطفى المبلط الشافعى والعلامة الشيخ المهدى بن سودة والشيخ ابراهيم السقا والشيخ محمد قطة العدوي وغيرهم حتى برع وتفنن وتصدر للتدريس بالجامع الازهر وواظب على افادة الطلاب وتخرج عليه كثير من علماء الازهر وكان رحمه الله فقيها عالما محققا مدققا حسن الالقا والتعليم كاملا متواضعا حسن السيرة والسريرة سائرا فى ما يعنيه مداوما على الصلاة بالجماعة وقد حضرت عليه حاشية الباجوري على الشمائل واجازنى باجازة لطيفة كتبها لى بخطه توفى رحمه الله تعالى فى جماد الاول سنة عشرين وثلثمائة والف

حسن الجزيري شيخنا الفقيه العالم الصالح كان رحمه الله عالما عاملا فقيها نحويا محققا تقيا نقيا مداوما على القاء الدروس بالازهر متواضعا سا كنا

منخفض الجناح هينا لينا لازمته مدة وحضرت عليه شرح الشيخ خالد على الاجرومية وشرحه على الازهرية وحضرت عليه غير ذلك من الكتب واجازني وولد رحمه الله تعالى بجزيرة شندويل ونشأ بها وحضر الى الازهر ولازم الاستاذ المحقق العلامة الشيخ سليم البشرى شيخ المالكية فى جميع العلوم وحضر على الشيخ اسماعيل الحامدى والشيخ حسن داوود والشيخ رزق صقر البرقامي البحيري والشيخ على مرزوق المالكى والشيخ عبدالغني الملوانى وتوفى رحمه الله تعالى عام اثنتين وعشرين وثلثمائة والف

(من اسمه الحسن)

الحسن بن محمد بن عبد الله بن مسعود الدراوى دارا ومنشأ قال الكتانى كان رحمه الله من مشايخ العلم والعمل والدين والجرى على سنن السلف الصالح المهتدين وليا كاملا عارفا واصلا متضلعا بعلم العقائد والمنطق والعربية والمعقول مشاركا فى غير ذلك من المنقول عارفا بالقراءات دؤبا على التعليم فى سائر الاوقات مع كمال التحقيق وجودة النظر والفهم والتدقيق اخذ عن شيوخ الراشدية وله على الصغرى شرح حسن جدا وشرح على الجمل ونظم وشرحه فى القراءات واخذ عنه خلائق منهم أئمة كبار توفى سنة ست والف رحمه الله تعالى

الحسن بن يوسف الزيانى من بنى عبد الوادي ابو الطيب العالم الصالح قال في الصفوة رحل من بلده لطلب العلم بفاس فاخذ بها عن القدومى والقصار وغيرهم وصحب الشيخ ابا المحاسن وحضر مجالسه فى العلوم وله مشاركة فى الفنون واقبل على التدريس فانتفع به قوم وله تآليف منها شرح

لجمل المجراد وحاشية على الصغرى وعلى المكلاتى وشرح اللامية وحواشى على المكودى لم تكمل وحواشى على ابن هشام لم تكمل ايضا وله غير ذلك مع التفنن فى الادب يقرض الشعر ويجيده ذادين متين مات عام ثلاث وعشرين والف رحمه الله تعالى

الحسن بن على بن الحسن بن احمد بن موسى السملالى كان رحمه الله عالما عاملا ذا ادراك فى العلوم اخذ عن سيدي عبد الله بن يعقوب وسيدى على بن احمد الرسموكى وغيرهما وكان يدرس التفسير ومن شدة ورعه ينقل كلام المفسرين فيقول قال ابن عطية مانصه فيسرده بلفظه ثم اذا فرغ منه يقول انتهى بلفظه كل ذلك منه تحريا في النقل ولم اسمع بهذا الورع من غيره وكان معظما عند السلاطين مقبول الشفاعة عندهم غير متصنع فى الكلام لهم توفى فى عشرة الثمانين والف ذكره فى الصفوة

الحسن بن مسعود اليوسي دفين تمزرنت بمزدغه قال العلامة الفاسي فى المنح البادية هو شيخنا الفقيه العالم العامل المشارك المتفنن المحقق الصدر الاوحد توفي رضى الله عنه فى العشر الاواخر من ذي الحجة عام اثنين ومائة والف بعد قدومه من الحج بشهرين وكان اخذ الطريقة عن الشيخ ابى عبد الله سيدى محمد بن ناصر الدرعي المتوفى عام خمس وثمانين والف ولقى جماعة من المشايخ والعلماء بمصر وغيرها وله تاليف وادعية ورسائل ووصايا ومن تاليفه زهر الاكم في الامثال والحكم وتأليف صغير نحو كراستين تضمن جملة مايجب على المكلف ان يعرفه من اصول الدين وفروعه وقصيدته الداليه فى مدح شيخه سيدى محمد بن ناصر وشرحها وحاشية على مختصر السنوسى

وحاشية على شرح الكبرى للسنوسى ومن تآليفه القانون في العلوم ومنها المحاضرات ومن تاليفه الكوكب الساطع فى شرح جمع الجوامع لم يكمل بلغ فيه اذا الفجائية ومنها تأليف سماه باسمين احدهما مناهج الخلاص من كلمة الاخلاص والثاني مشرف العام والخاص من كلمة الاخلاص ومنها شرح على الصغرى ومنها سؤال وجواب في نعيم اهل الجنة ومنها سؤال وجواب فى وصل الشعر ومنها القول الفصل فى تمييز الخاصة عن الفصل ومنها ديوان شعر جمعه غيرى ومنها حاشية على تلخيص المفتاح لم تكمل وله كلام فى كراريس مع ابي محمد عبد الملك الغيلاني فى قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت علم كل شيء وله تقييد رد فيه على القرافى فى تقسيمه كلام الله الى قديم وحادث ومن تآليفه شرح لم يكمل على الطالع المنتشر وشرح ام المنطق نظم الشيخ سيدى العزيز بن الشيخ سيدي يوسف الفاسى ومنها كلام على قول الشيخ خليل فى مختصره وخصصت نية الحالف وقد وقفت على نسخة منه فى نحو اربع ورقات ومن شعره

انا اناس لست تبصرنا * نتحين الطعم التى تزري
يعرى الفتى ويجوع وهو يرى * متجملا بالبشر والصبر
والحرة الشماء ربتما * جاعت ولم ترضع على اجر
واذا ترى طيرا بمزبلة * فالطير غير الباز والصقر
واذا رأيت المرأ محتسيا * كاس الهوان فليس بالحر

(وله ايضا)

سقي الله جيرانا باكثبة الحمى * من العارض الهتان صوب عهادي

بلاد بها حلت سليمى واهلها * فحل فؤآدي عندها ووداى
وانى متى اسقيتها او بكيتها * هياما فما اسقيت غير فؤآدى

(وله من قصيدته التي يمدح بها شيخه)

ويح المشرف للخسيس مجله * ومذيل ذى الشرف الاثيل الاقعد
وحفيظ من هو للصداقة خائن * وخؤن ذي الود الصفي الاتلد
ولبايع حورا حسانا خردا * عربا بعظم فى التراب مدود
ولراضع ثدي الهوى وسنان فى * ليل الضلالة خابط متردد
فطن بدنياه بصير ناقد * متغافل في دينه متبلد
حرد اذا ماسيم خسفا جاهه * واذا يسام الهه لم يحرد

الحسن بن رحال المعدانى ابو على العلامة النظار المشارك قال التادلى فى فهرسته قرأت عليه مختصر خليل وقيدت عنه تقاييد جليلة لايكاد يعثر عليها الا بمطالعة المطولات تفرد رحمه الله فى وقته بالرجوع اليه في مسائل الفقه واستحضار نصوصه وحفظ فروعه وكثرة مطالعته واعتنائه تفقه على والدى وقرأ على الشيخ سيدى حسن اليوسى وعلى غيرهما من اهل طبقتهما وله شرح حافل على مختصر خليل من النكاح فى ستة اسفار كاد ان يحتوي على جميع نصوص المذهب وله حاشية على شرح سيدى محمد ميارة على التحفة وله اختصار شرح على الشيخ الاجهورى على مختصر خليل ويتيمة العقدين فى منافع اليدين وتأليف فى الادعية انشدنا

سبحان من لو سجدنا بالجفون له * فوق القتاد او المحمى من الابر
لم نبلغ العشر من معشار نعمته * ولا العشير ولا عشرا من العشر

(وانشدنا ايضا)

الناس مثل حباب * والدهر لجة ماء

فعالم في طفو * وعالم فى انطفاء

قلت وقد وقفت على حاشيته على شرح سيدى ميارة وذكر فيها انه تولى القضاء بالمدينة البيضاء فاس الجديد وذكر من تآليفه ايضا رفع الالتباس عن الخماس فى المزارعة وذكر من شيوخه العالم الاطهر والقاضي الاشهر سيدي على المراكشي والعلامة قاضى مكناسة الزيتون سيدي ابو مدين والعلامة الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي وذكر فيها من نظمه قوله

شهادة قد منعت من شاهد * لمن ترى خذ وصفه واعتمد

اصوله فروعه مع زوجهم * بلا تقيد لدى من قد فهم

وزوجة ووالد لزوجه * او ولد له فخذ وانتبه

(وقال في عيوب الزوج)

مطلق عيب قبل عقد معتبر * او بعده ان كان فى زوج ذكر

الا فيما خفى من الجذام * وبرص خف بلا ملام

وراجع لنفى وطئه دفع * بوطأة منه على ما قد سمع

(وقال)

العبد كالحر بلا تفند * في كل ما يرجع للتعبد

وعدد فى زوجة بلا افتيات * وساقط عنه كحج وزكاة

ونصف حر له فى الحدود * ونحوها كالاجل المحدود

فى عنة والفقد والائلاء * في راجح خذه بلا امتراء

وكل ذا لحكمة يعلمها * المنا سبحانه بلا انتها

(وله)

وكل مال بيعه قد حرموا * بغيره لاجل قد حكموا
بينهما بمنع اخذه قضا * عن ثمن لصاحب كن مرتضى
ومثل ذاك اخذ لحم البقر * عن ثمن لغنم فاعتبر

ومن تآليفه ايضا كتاب الروض اليانع الفائح في مناقب الشيخ ابى عبد الله محمد المدعو الصالح ابنى والد سيدي المعطى صاحب الذخيرة

الحسن بن على البوعنانى الحسنى الفقيه العلامة قال الكتانى كان رحمه الله فقيها مدرسا مفتيا متعاطيا الشهادة وكان مقصودا للمهمات منها وله دراية بتدريس مختصر خليل وغيره ومشاركة حسنة في الاصول والبيان والنحو والمنطق والتوقيت وله اخلاق حسنة مع كمال مروءة وصيانه وتمام عقل وتواضع وديانة اخذ عن ابى العباس بن مبارك وابى العباس الوجاري وغيرهما واخذ عنه جماعة من طلبة فاس وفقهائها توفي عام ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

من اسمه حسين

حسين بن على بن سبع شرف الدين البوصيري قال ابن حجر ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة وسمع على المحب الخلاطى وسمع ايضا على عز الدين ابن جماعة غالب الادب المفرد للبخاري وعرض على مغلطاى شيئا من محفوظه واجاز له وكان من الطلبة بالشيخونية وحدث سمع منه رضوان وابن

فهد والبقاعى وغيرهم واجاز لابني محمد ومن معه وتوفى فى ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ذكره فى الشذرات

القاضي حسين المكي المالكى شيخ الاسلام ناظر المسجد الحرام رئيس مكة على الاطلاق بل رئيس العالم بالاستحقاق صفوة السادة الكرام ملك العلماء الاعلام قاضي القضاة ببلد الله الحرام الذي سار صيتـه مسير الشمس ومقدم الحرم الذي تصغى له الحواس الخمس امام العصر والزمان قال الشلى فى السنا الباهر ولد بمكة المشرفة ونشأ بهـا وشملته عناية ربهـا فحفظ القرآن الكريم ومشى على النهج القويم وصحب الاوليـاء العارفين واخذ عن العلماء العاملين وتربى فى حجر السيادة وحرك مهـده ساعد السعادة ورزقه الله من الفهم والحفظ اوفر فهم ونصيب وزاد فى العلوم على كل طالب اريب وولى الوظائف الدينية كتدريس المدرسة السلطانية السليمانية وعين لقضا قضـاة المالكية بالمدينـة النبوية ثم صار شيخ الاسلام وولى نظر المسجـد الحرام وخطابة الموقف بعرفة وجلس للتدريس فدرس في انفس نفيس وافادواجاد وكان فصيح اللسان ويحضر درسه جميع الاعيان وشاع اسمه في جميع البلدان وكان مجلسه بستان العلوم والادب يجتمع فيه كل اديب وفقيه ويدرس ايام رمضان فى الحديث والغالب في كتاب الشفا يحضره جم غفـير وكان شيخ الاسلام عبد العزيز الزمزمي يحضر درسه هذا ويختم الكتاب آخر رمضـان ويحضره جميع الاعيان ويقع البحث بين العلماء ويقرر ما اعده للختم من الفوائد والنكت ومدحه جماعة كثيرون من الفضلاء بل جمع من اكابر العلماء منهم شيخ الاسلام عبد العزيز الزمزمى والشيخ عبد الرؤف والشيخ عبد القادر

الفاكهى والشيخ قطب الدين الحنفى وهؤلاء مدحوه بقصائد طنانةمذكورة فى كتبهم ودواوينهم ومدحه جماعة من اهل مصر واما اخلاقه الحسنة التى فى خلقته مطبوعة فقل ان توجد فى غيره مجموعة واما حلمه فلا يذكر معه الاحنف ولا المأمون عند من عرف وكان كثير القيام فى الدجا كثيرالوقوف فى مقام الخوف والرجاء يحسن على الفقراء والغرباء ويحب المساكين والضعفاء ولم يزل محافظا على طاعة الله مواظبا على ما يرضاه مولاه الى ان دعاه داعى المنون في تاسع صفر سنة تسعين وتسعمائة زاد فى النور السافر ولبعض فضلاء مكة هذا التخميس على البيتين المشهورين جعله رثاء فيه

لهفى على بدر الوجود وسعده * ومغيبه تحت الثرى في لحده
مات الحسين المالكى بمجده * يا دهر بع رتب العلا من بعده

بيع الهوان ربحت ام لم تربح

وافعل مرادك يا زمان كما ترى * وارفع من الغوغا وحط ذوى الذرى
لا تعتذر لذوى النهى عما جرى * قدم وأخر من اردت من الورى

مات الذى قد كنت منه تستحى

حسين بن قاسم بن احمد بن محمد الملقب حسام الدين الجويزي العتيقى الدرعى قال فى الخلاصة قدم مصر فى سنة خمس بعد الالف وكان علامة يعرف علوم العربية بانواعها ويحيط كثيرا وولد فى صفر سنة ثمان وسبعين وتسعمائة بوادي درا ونسبته الى العتيق الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه واما مشايخه فمنهم الامام المعروف بالمنجور والامام الحميد والزموري

والقدومى وابو العباس المشهور بابن القاضي ثم خرج من دمشق حاجا وقطن في مدينة العلا فى طريق المدينة واحبه اهلها وجعلوه اماما وخطيبا ومفتيالهم على مذهب الامام مالك لانهم مالكيون وحدث المترجم عن الشيخ محمد ابن العجيمى قاضي جبلة وزبيد باليمن قال سألت ولى الله محمد بن عجيل اليمنى فقلت له قد تزايد ظلم الاروام وتجاوز فقال قلت للشيخ شهاب الدين احمد البرهمتوشى مثل ما قلت لى فقال انكرت ذلك فذهبت الى الدفتردار فكتبت سائر المظالم وسافرت الى السلطان سليمان خان فبينما انا في حلب اذ سمعت هاتفا جالسا فى الهواء على كرسي فقال لى

اذا نحن شئنا لا يدبر ملكنا * سوانا ولم نحتج لشخص يدبر
فقل للذى قد رام ما لا نريده * وحاول امرا دونه يتعذر
لعمرك ما التدبير الا لواحد * ولو شاء لم يظهر بمكة منكر

قال فرجعت وسلمت الامر الى الله تعالى وتوفى رحمه الله غريقا في بحر جدة وهو مسافر الى الروم سنة احدى عشرة والف رحمه الله تعالى ومن شعره

ارى غارة الاقدار للمرء لاحقة * ولو فر منها راكبا متن شاهقة
وما خط فى ام الكتاب تسوقه * اليه المقادير التى هى سائقة
فلا ذاق من صاب التغرب من بكي * على مغربي ضاع بين مشارقة

حسين الزرويلى الشيخ الامام العالم العلامة الهمام قال الكتانى كان رحمه الله فقيها كبيرا وعالما شهيرا مشهورا بالصلاح والزهد فى الدنيا توفى

عام اثنين وعشرين والف

حسين بن محمد بن علي النماوي المالكي كان من علماء مصر الصارفين جميع اوقاتهم في بث العلم وطلبه والمشهورين بالطهارة فى الدين والدنيا والفقه والصيانة والتقوى والامانة وكان لقلة كلامه تكاد تعد كلماته قرا على البرهان اللقانى ومن عاصره وقرأ عليه خلق لا يحصون كثرة منهم شيخنا منصور الطوخى واحمد البشبيشي توفى فى نيف وستين بعد الالف بمصر ودفن بتربة المجاورين من كتاب فوائد الارتحال للحموي قلت وقد وقفت له على كتاب الحواشي البهية على شرح الهدهدي للسنوسية ورسالة في الاستعارات

الاسماء المتفرقة

حرزوز المكناسى ابو على الفقيه المحدث العلامة الخطيب قال فى دوحة الناشر كان رحمه فقيها اديبا كاتبا فصيحا بديعا لم ير بالمغرب خطيب افصح منه رحل للمشرق ولقى به المشائخ واخذ عنهم وكان يروي احاديث كتب الجماعة باجازتها وبلغ الغاية القصوى من الحظوة والوجاهة مع ملوك عصره وكان من الفقهاء الجلة الاعيان وكانت له نية صالحة فى طريق القوم توفى عام ستين وتسعمائة رحمه الله

حمدون بن محمد بن موسى الامام الجليل حافظ المذهب قال في الصفوة كان رحمه الله اماما فى الفقه مشاورا فى الاحكام يقوم على المختصر احسن قيام ويختمه كل سنة وحدثوا عنه انه كان لا يزيد فى القراءة على تشقيق الصورة وتفكيك اللفظ وايضاح الكلام وانتفع به جم غفير من الطلبة وتخرج

به جماعة من الاعلام لحسن نيته فى التعليم ولا شك انه من اهل الخير والدين ولى خطابة جامع الاندلس مدة مديدة وله فتاوي حسنة وحاشية على المختصر مشهورة اخذ عن ابن عاشر والجنان والمقرى وغيرهم واخذ عنه ابو سالم العياشى وغيره ووقعت بينه وبين الفقيه ميارة منازعة فى المؤذن فى الجمع ليلة المطر هل يقوم ليؤذن العشاء قبل المعقبات او بعدها وكتب كل منهما فى ذلك وطالت المنازعة بينهما فى ذلك توفى سنة احدى وسبعين والف رحمه الله تعالى

حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون ابو المواهب الشهير بابن الحاج السلمى اصلا الفاسي الشيخ الامام العالم العلامة الهمام المفسر المحدث الصوفى الفقيه قال الكتانى كان رحمه الله ممن انتهت اليه الرئاسة فى جميع العلوم واستكمل ادوات الاجتهاد على الخصوص والعموم احرز قصبات السبق فى مجال الاستنباط وارتبطت بذهنه العلل ومسالكها اى ارتباط وانفرد بالمهارة والتبحر فى جميع الفنون وخصوصا التفسير والحديث والتصوف والاصلين وعلوم العربية مع الخشية والخضوع والوقار والبكاء والاعتبار والاستغراق فى بحر العشق المحمدي والخبرة فيه بدلالة المهتدى والمقتدى ومحبة اهل البيت وكان رحمه الله قد تولى حسبة فاس وبالغ فيها بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر تولى قيادة المغرب وقبض الوظائف الشرعية ثم عزل نفسه واشتغل بالتدريس ورحل للشرق فحج وزار ورجع بعلم غزير اخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وشاركه فى عدة من شيوخه والف تآليف عديدة كالحاشية على تفسير ابى السعود ومتبوعه البيضاوي وعلى مختصر السعد وتفسير سورة الفرقان ومنظومة فى السيرة على نهج البردة اشتملت على نحو اربعة آلاف بيت

وشرحها له في خمســة اسفار وارجوزة في المنطق واخرى فى عـلم الكلام ومقصورة فى علمى العروض والقوافي ونظم الحكم لابن عطاء الله ونظم مقدمة ابن حجر وشرحها له فى سفر سماه نفحة المسك الدارى لقاري صحيح البخاري الى غير ذلك وله انظام كثيرة ولد بفاس سنة اربع وسبعين ومائة والف وتوفى عشية يوم الاثنين سابع ربيع الثانى عام اثنين وثلاثين ومائتين والف رحمه الله تعالى

الحاج الداودي ابو محمد التلمسانى الشيخ الفقيه النحوي اللغوي قدم على فاس مهاجرا وقرأ بها علوما جمة وانتفع على يده فيها خلائق قال الكتانى اخذ عن عدة اشياخ ببلده تلمسان وحج واعتمر وولى القضاء بتلمسان وكان متفننا في علوم شتى من فقه وحديث ونحو ومنطق وبيان وعروض وغير ذلك والف تآليف عديدة منها شرح همزية البوصيري وشرح البردة وحاشية على السعد وشرح على البخارى لم يكمل الى غير ذلك وكان من اهل الخير والدين والصلاح توفى عام احدى وسبعين ومائتين والف ودفن بالزاوية الناصرية

الحفيد الامرانى الشريف الفقيه الاجل العلامة قال الكتاني اخذ رحمه الله عن سيدى عبد القادر الكوهى والشيخ على بن عبد الله واضرابهما وكان متفننا فى علوم شتى سيما علم العربية والتصريف وله بالقرويين مجالس في الفقه والنحو وغيرهما وكان ورعا زاهدا ناسكا عابدا يؤم بمدرسة ابى عنان توفى عام اربع وسبعين ومائتين والف رحمه الله

حمزة الجباس التونسى نشأ هذا الذكي بالحاضرة واخذ عن اعلامها فافاد

واجاد وعد من الجهابذة النقاد لاسيما فى النحو ترجم له بذلك جدي تلميذه الشيخ ابراهيم الرياحى وكان زكى النفس محمود السجية والخلال المرضية الى ان رفعته وهو فى سن الكهولية يد المنية سنة ١٢١٧ سبعة عشر ومائتين والف

حمودة بن عبد العزيز الوزير الكاتب نشا هذا الفاضل بين يدي ابيه العالم الفقيه حتى انه كان يسامر دليلا بعلم السير والتاريخ فى صباه ثم اخذ عن اعلام من العلماء كالشيخ ابن عبد الله محمد المكودى المفتى والشيخ المفتى ابى الفضل قاسم المحجوب والشيخ العالم الصوفى ابى عبد الله محمد بن على الغرياني وابن عبد الله محمد الشحمى والشيخ المفتي ابى عبد الله محمد بن حسن الهدي السوسى وغيرهم من علماء الحاضرة وتصدر للتدريس فشنف الاسماع بكل نفيس وانتفع به اعلام صاروا ائمة الاسلام كابي عبد الله محمد المحجوب واخيه ابي حفص عمر وغيرهم وطلبه الباشا على باي الحسيني ليستعمله فى قلم الانشا فامتنع ثم طلبه على يد احد المفتين يومئذ فاجاب وقبله احسن قبول وقربه نجيا واستعان به فى تدبير دولته وبعثه عنه سفيرا الى قسنطينه والجزاير في بعض الاغراض السياسية ثم ضم الى ابنه ابى محمد حمودة ولى عهده فاحسن تربيته وعلمه النحو والصرف والتاريخ وغير ذلك مما لا يسع الكامل جهله ونال ماشاء من الحظوة والاقبال وباكر بابه العمال وكان من افراد العلماء واعلام الكتاب وتاريخه الذي الفه في مدح مخدومه اعظم شاهد له فى البلاغة والبراعة في فن الانشا والله يؤتى الحكمة من يشاء وله فى العلوم الشرعية والعقلية القدم الراسخة واليد الطولى وكان فصيح اللسان ماضى القلم

عذب المجالسة آية الله فى المحاضرة بحيث اذا حضر مجلسا توفرت الدعاوى
على سماع ما يلفظ من قول فى كل فن مع وقار وهمة عالية زاحمت الكواكب
واشمة زينت المواكب وهكذا لازالت سعوده طالعة حتى مع مخدومه الثانى
ابن تربيته حموده باشا ثم افل نجم سعادته عند مخدومه هذا بسقوط منزلتـه
ولم يزل بعد ذلك فى تراجع الى ان حملته ايدي المنية من هذه الدنيا الدنية فى
سنة اثنتين ومائتين والف وله حاشية على الوسطى فى علم الكلام وله تاريخ
جليل معروف وله رسالة فى القبلة وديوان شعره الرائق وكان فى الشعر احسن
منه فى النثر لانه يقوله كما يريد رحمه الله تعالى

حسونه القصرى الشيخ الفقيه اصل هـذا الشيخ من الرباط بالمغرب
الاقصى وفد الى تونس بقصد التجارة وكان عالما فقيها خيرا حسن المحاضرة
زكى النفس عالى الهمة وكان له محل بالربع في تونس لوضع سلعه على اختلافها
فكان يأتى لجامع الزيتونه صباحا ويقري درسين احتسابا وبعدهما يذهب
لموضع سلعه كاعيان التجار ورغب الطالبون فى دروسه وانتفعوا بعلومه ولما
جعل الباشا على باي الحسينى مرتبا للمدرسين نظم فى سلكهم ولما بعث له
مكتوب المرتب امتنع من قبوله فاحضره لديه وقال له لم لم ترغب في مرتب
بلادنا وانت الان من اعيانها فقال له لم ارغب عن البلاد بدليل انى اخترتها
وقد جلت فى الافاق لكن الله اغنانى وله الشكر بما يسره على يدى من الربح
في التجارة فلا يسوغ لى والحالة هذه اخذ الاجرة على العلم فاني ابث العلم
لله خالصا فاعط ذلك لمن هو احوج منا فاستحسن حاله وعظمت منزلتـه
عنده ولم يزل على خير فى تجارته الرابحة واعماله الصالحة الى ان توفى سـنة

تسع وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى اه

منقولا من خط صاحبنا العلامة الاديب السيد عمر الرياحى التونسي حفظه الله

(حرف الخاء)

خالد بن احمد بن محمد بن عبد الله الجعفري المغربى ثم المكي قال في الخلاصة صدر المدرسين بالمسجد الحرام وناشر لواء سنة النبي عليه الصلاة والسلام والمرجع فى التمييز بين الحلال والحرام والحاوي شر فى العلم والنسب والجامع بين طرفى الكمال الغريزي والمكتسب قرأ في المغرب على اجلاء الشيوخ العارفين وأئمة محققين ورحل الى مصر واخذ بها الحديث عن الشمس الرملى والفقه والحديث والعربية عن العلامة الشيخ سالم السنهورى المالكى وغيرهما ثم توجه الى مكة وجاور بها وتصدر للافادة وعنه اخذ جمع من العلماء وبه تخرجوا كالعلامة محمد بن علان والقاضي الفاضل تاج الدين المالكي وغيرهما ولم يزل قائما باعباء العلم والعمل حتى دعاه الله تعالى فمات ليلة الخميس ثامن عشر رجب سنة ثلاث واربعين والف

(من اسمه خليل)

خليل بن ابراهيم اللقانى قال الجبرتى اخذ عن والده وعن اخويه محمد وعبد السلام والنور الاجهوري والشبراملسى والشيخ عبد الله الخرشى والشمس البابلى وسلطان المزاحى والشيخ عامر الشبراوى والشهاب القليوبى والشوبرى الشافعى وعبد الجواد الجنبلاطى ويس المىلى الشامي واحمد

الدواخلي وعقد دروسا بالمسجد الحرام واخذ بها عن محمد بن علان الصديقي والقاضي تاج الدين المالكي وبالمدينة عن الوجيه الخياري وغرس الدين الخليلي واجازوه توفي سنة خمس ومائة والف

قلت وقد وقفت له في مكتبة السيد العلامة الشيخ محمد صالح الجارم برشيد على كتاب سماه تنبيه الفهيم بذكر من تسمى باسم محمد الكريم في ورقات

خليل بن محمد المغربي الاصل المصري الامام الفقيه المحدث المحقق قال الجبرتي ولد بمصر ونشأ على عفة وصلاح واقبل على تحصيل المعارف والعلوم فادرك منها المروم وحضر دروس الشيخ الملوي والسيد البليدي وغيرهما من فضلاء الوقت التي ان استكمل هلال معارفه وابدر وفاق اقرانه في التحقيق واشتهر وكان حسن الالقا للعلوم حسن التقرير والتحرير حاد القريحة جيد الذهن اماما في المعقولات وحلالا للمشكلات وولي خزانة كتب المؤيد فاصلح مافسد منها ورم ما تشعث وانتفع به جماعة كثيرون من اهل عصرنا وله مؤلفات منها شرح المقولات العشر مفيد جدا توفي يوم الخميس خامس عشرين المحرم سنة سبع وسبعين ومائة والف زاد المرادي في سلك الدرر وعنه اخذ شيخنا ابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره

خليل ابن شمس الدين المالكي المصري قال المرادي في سلك الدرر احد المحققين المشار اليهم بالبنان المعقود عليهم بالخناصر في رفعة القدر والشان اخذ عن العلامة السيواسي والسيد محمد البليدي توفي راجعا من الحج في

الطريق المصري شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة والف عن نحو ستين سنة رحمه الله تعالى

خليفة بن مسعود المغربي الجابري من بني جابر العالم الصالح صاحب الكرامات قال في الانس الجليل مولده فى سنة تسع واربعين وسبعمائة اشتغل ببلاده وقدم الى بيت المقدس وحج ورجع وظهرت له مكاشفات ثم ولى امامة المالكية بالمسجد الاقصى الشريف وحكي القاضي شهاب الدين ابن عوجان المالكى انه لما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم رآه فى النوم وقال له سلم على خفير ايلياء اذا رجعت اليها فقال ومن هو يارسول الله فقال خليفة واشتهر امره توفى يوم السبت مستهل ذي القعدة عام ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن بما ملا وقبره ظاهر يزار

خفاجي سيف الله بن ابراهيم بن الحاج محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ خفاجي الاسكندري العلامة الثقة الثبت القدوة الحجة الفهامة حامل لواء العلم شيخ الاوان المشار اليه فى المنطوق والمفهوم بالبنان فهو السيد فى البلاغة صاحب السعد فيها فهو منار الاصول ومالك الاحكام وصاحب التنقيح والتحرير فيها على ابدع احكام كان نفعنا الله به الحجة فى احياء العلوم العضد فى المنطوق والمفهوم فاذا تكلم فى اى علم تخيلت قائلا من انقطع لشيء احسنه انه لايعرف غيره من العلوم

ولد رحمه الله تعالى سنة ١٢٤٥ سنة الف ومائتين وخمسة واربعين هجرية فى ذى الحجة ببلدة تسمى بالصالحية من اعمال الشرقية وانتقل به والده وعمره لم يزد عن الثالثة الى بلدة تسمى بسمخراط وبها توفى والداه وقد اخذ

الله عينيه وهو صغير وعوضه الله عنها شدة الحفظ والذكاء فحفظ القرآن جميعه وجوده تجويدا متقنا فى مدة قليلة وحفظ الفيـة العراقى في مصطلح الحديث فى كبره ثم بعد ذلك ذهب الى الازهر الشريف فتلـقى العلوم على اساتذته كالعلامة الشيخ مصطفى البولاقى والفهامة الشيخ البلتـانى والحجـة النقادالسيد مصطفى الذهبي والاستاذ الشيخ ابراهيم الباجورى ثم سافر الى الاسكندرية فى عهد العلامة الشيخ سليمان باشا فاجتمع به فى المسجد الانور مسجد الشيخ ابراهيم باشا فوجده الفريد في مصره الوحيد فى عصره محيطا بجميع الفنون مع حسن التقرير وجمال التحرير فلازمه وانتفع به ولازم الشيخ عبدالله نوار من علماء الشافعية والعلامة الشيخ مصطفى عابدين الشهير بالشامي وبعد ذلك اشتاقت نفسه الى الازهر الشريف فكر راجعا اليه فوجده خاليا من كثير من مشايخه فاستوحشت نفسه اسفا على موتهم فرجع الى الاسكندرية وطابت له الاقامة فيها وواصل ليله بنهاره فى تعليم العلوم حتى تخرج على يده كثيرون ونبغ به افاضل فائقون منهم طائر الصيت الغنى بشهرته عن البيان الشاعر الناثر الخطيب البارع الاستاذ الشيخ عبـد الله النديم ومنهم الفـاضل الشيخ ابراهيم سليمان باشا ومنهم العلامة اخوه الشيخ حسن باشا واخوهما العلامة الشيخ محمد سليمان باشا وبالجملة فقد قام رحمـه الله بحقوق التربيـة لانجـال شيخه ومن الذين تخرجوا به العلامة الشيخ محمود فتح الله البورينى والعلامة الشيخ احمد المسيري والعلامة الشيخ احمد السعران والعلامة الشيخ عمر بن خليفة والعلامة الشيخ عبد الحليم شريف واخوه العلامة الشيخ عبد الفتاح شريف والاستاذ الشيخ حسن السندريسى والعلامة الشيخ سعيد

المعداوى وبالجملة فقد تخرج عليه طبقات متعددة حصل بجميعها الانتفاع حتى صار من فى الاسكندرية منسوبا اليه اما مباشرة او بالواسطة وغالب القائمين الان بالتربية العلمية ممن تعلم عليه او على من تعلم عليه ومنهم نجله الاستاذ الكامل والهمام الفاضل المحقق المدقق الشيخ محمد خفاجى فقد اعقب رحمه الله ذرية صالحة طيبة منهم هذا الاستاذ ومنهم الفاضل الشيخ احمد خفاجي ومنهم الكامل الشيخ حسن خفاجى وما زال على ما عهد فيه من الكمال والعمل الصالح والنفع لمخلوقات الله الى ان توفاه الله سنة الف وثلثمائة وعشرة ليلة الجمعة الرابع من شوال فعطلت الاشغال جميعها اهتماما بتشييع جنازته وصلى عليه بالمسجد العمري ودفن مبكيا عليه وقد رثاه الافاضل الاماجد الاماثل فمنهم العلامة قاضى الاسكندرية مولانا المرحوم الشيخ عبد الرحمن الابيارى والاستاذ الشيخ عبد العزيز العوامرى والعلامة الشاعر الشيخ جاد الحق وممن رثاه الاستاذ الفاضل نجله الشيخ محمد خفاجى بقصيدة كلها غرر لم يحضرني الان منها الا قوله

مابال هذا الدهر راش سهامه * فاصاب من بالفضل فاق شهامه
تبا لدهر طبعه غدر الفتى * سامى الخصال فلم يراع زمامه
يسطوا بسيف اذاه عدوانا على * رب العلا حقا فيقطع هامه
ما اظلم الدهر الخؤن فقد دهى * كل الورى لما سقاه حمامه

(حرف الدال)

داوود بن موسى الغمارى قال فى الشذرات عنى بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين ازيد من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة اكثر

منها بمكة وتوفى فى مستهل المحرم سنة عشرين وثمانمائة

داوود بن سليمان بن احمد بن محمد بن عمر الخربتاوى الشرنوبي البرهانى قال الجبرتى ولد سنة ثمانين والف وحضر على كبار اهل العصر كالشيخ محمد الزرقانى والخرشي وطبقتهما وعاش حتى الحق الاحفاد بالاجداد وكان شيخا معمرا مسندا له عناية بالحديث توفى في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

(حرف الراء)

رضوان بن عبد الله الجنوى الفاسي قال الكتانى ولد سنة اثني عشر وتسعمائة وبها نشا اخذ عن ابي عبدالله بن محمد بن على الخروبي وكان رحمه الله امام الزهد والورع والعلم والعمل عن سنن السلف الصالح حافظا للحديث راوية له فى وقته وكان شديد الخشوع والخشية وكان شريف الاخلاق لطيف الصفات كامل الادب جليل القدر وافر العقل دائم البشر مخفوض الجناح كثير التواضع شديد الحياء متيقظا فى دينه لايغفل ولا يفتر مراعيا لاوقاته شديد الورع في تصرفاته واحواله شديد الاتباع لاحكام الشرع وآداب السنة محافظا على استعمال الاذكار والدعوات المختلفة باختلاف الاحوال معمور الاوقات بالذكر والصلاة والتلاوة والمطالعة وكان شديد التحرز من الغيبة لايذكر غايبا ولايذكر بحضرته الا بما اقتضاه العلم بعيدا من الرخص مقبلا على الجد زاهدا ظاهر الهداية بريئا من الدعوى لايترك احدا يقبل يده ويقول مايمد يده للتقبيل الا احد ثلاثه ماذون او مجنون او طرمون ولست بواحد منهم وكان صادقا في احواله واجمع العلماء والصلحاء على تعظيمه

وتوقيره وحسن الثناء عليه وقد صدق الفقيه العالم ابو عبد الله محمد بن القاسم القصار حيث قال سيدى رضوان الرجل الصالح لو ادركه ابو نعيم لجعله فى حليته وبالجملة فمناقبه جمة لاتحصى وشهرته فى العلم والصلاح تغنى عن التعريف به وقد وضع الناس فى مناقبه وكراماته واحواله المجلدات وممن الف فيه تلميذه احمد بن موسى المرابى الاندلسى وسماه بتحفة الاخوان ومواهب الامتنان فى مناقب سيدى رضوان وهو فى مجلد ومن شيوخ المترجم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن على سقين وكان آخر المحدثين الصالحين بفاس واخذ عنه خلق كثير والف كتابا فى الفقه وله نظم وتقييدات لاتحصى توفى عام احدى وتسعين وتسعمائة بفاس رحمه الله تعالى

قال فى الاستقصاء وسبب اسلام والد سيدى رضوان الجنوى ماحكاه ابو العباس الاندلسى فى رحلته انه كان له فرس ببلده جنوه فانطلق ليلا ودخل الكنيسة العظمى وراث فيها من غير ان يشعر بذلك احد من السدنة ولا غيرهم ثم بادر باخراج الفرس ولما اصبح اهل الكنيسة ورأوا الروث قالوا ان المسيح جاء البارحة على فرسه الى الكنيسة وراث فيها فاهتز البلد لذلك وتنافس النصارى في شراء ذلك الروث حتى بيع قدر الذرة منه بمال جزيل فعلم ان النصارى على ضلال وهاجر الى بلاد الاسلام فنزل برباط الفتح من ارض سلا فوجد هناك امرأة يهودية فتزوج بها وولدت له الشيخ ابا النعيم فنشا مثلا فى العلم والولاية ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه يقول خرجت من بين فرث ودم اخذ الطريقة عن ابى محمد الغزوانى اهـ

السيد راغب بن محمد بن صالح بن محمد بن صالح السباعى الشيخ العالم العارف الواصل امام السالكين ومربى المريدين شيخ الطريقة ومعدن العرفان والحقيقة ولد رحمه الله تعالى سنة ستين ومائتين والف ونشأ بمصر وحصر العلم على مشايخ الازهر وتلقى الفقه على العلامة الفقيه الشيخ محمد عليش شيخ المالكية والمعقول عن الشيخ محمد الاشموني واخذ الطريقة الشاذلية على الاستاذ الشيخ محمد عليش واجازه بها والطريقة الخلوتية عن الاستاذ الشيخ موسى كحله احد خلفاء والده وكان رحمه الله عالما عاملا صالحا تقيا عارفا كاملا ومقتديا متبعا واخذ عنه كثير من التلامذة والاعيان وتخرج عليه العالم السيد محمد راغب السباعي وله منظومة فى التوسل برجال طريقة الخلوتية مطامها

بدأت ببسم الله والحمد معلنا * اصلى على المختار طه نبينا

توفى سنة ست وثمانئة والف ودفن بزاوية الاستاذ الدردير رحمه الله تعالى

(حرف لزاى)

زروق الزياتى الفقيه الرحال البركة احد اشياخ ابى محمد الهبطى قال فى دوحة الناشر كان فقيها عالما وسيدا فاضلا رحل الى بلاد المشرق ولقى المشايخ وحج البيت الحرام ورجع الى بلاد المغرب وشرح ارجوزة الفقيه ابى زيد عبد الرحمن الرقعي شرحا حسنا وكان الهبطى يثنى عليه بالفضل والعلم والصلاح توفى اول العشرة الرابعة من القرن العاشر رحمه الله تعالى

زين العابدين الدرى المالكي الفرضى بن سرى الدين بن احمد بن محب الدين الشيخ الفقيه العالم العلامة لم اقف له على ترجمة ووقفت له على كتابين منها كتاب الفوائد الزاهرة البهية على نظم المقدمة الرحبية وكتاب الفوائد الدرية فى شرح منظومة الرحبية اتمه سنة ثلاث وثلاثين والف رحمه الله

السلطان زيدان بن السلطان احمد المنصور ملك المغرب الاقصى بويع بعد وفاة والده سنة اثنى عشرة والف وكان فقيها مشاركا متضلعا في العلوم وله تفسير على القرآن العظيم اعتمد فيه على ابن عطية والزمخشري وكان كثير المراء والجدال كما وقع له مع الشيخ ابى العباس الصومعى وهو انه لما ألف كتابه الموضوع فى مناقب الشيخ ابى يعزي وسماه المعزى بضم الميم وفتح الزاى بصيغة اسم المفعول من الرباعى عارضه زيدان وهو يومئذ بتادلا واليا عليها من قبل ابيه بانه لم يسمع الرباعى من هذه المادة وانما قالت العرب عزاه يعزوه ثلاثيا فاصر ابو العباس رحمه الله على رأيه وللسلطان زيدان رحمه الله شعر لا باس به منه قوله

فتنتنا سوالف وخدود * وعيون مدعجات رقود
ووجوه تبارك الله فيها * وشعور على المناكب سود
املكتنا الملاح وهى ظباء * وخضعنا لها ونحن اسود

وقوله

مررت بقبرها مدوسط روضة * عليه من النوار مثل النمارق
فقلت لمن هذا فقالوا بذلة * ترحم عليه انه قبر عاشق

وكانت وفاته فى المحرم فاتح سنة سبع وثلاثين والف ودفن بجانب قبر ابيه من قبور الاشراف قبلى جامع المنصور من قصبة مراكش ومما نقش على رخامة قبره قول القائل

هـذا ضريح من به * تفتـخر المفاخر
زيدان سبط احمـد * مبتكر المـآثر
اجل من خاض الوغى * وللاعادى قاهر
حامى حمى الدين بكل * ذابـل وبـاتر

اهـ . من الاستقصاء

(حرف السين)

(من اسمـه سالم)

سالم بن ابراهيم قاضي القضاة المغربي الصنهاجي قال الحنبلى فى الانس الجليل مولده بعد السبعين وسبعمائة اشتغل في الفقه ببلاد المغرب وقدم هذه البلاد عالما فاضلا ووقع فى اسر الكفار فى سنة اربع وثلاثين وثمانمائة وناظر الاساقفة ببلادهم وافحمهم واقام عندهم مدة ثم انجاه الله وقدم الى دمشق وولى قضاءها ثم ولى قضاء القدس ثم اعيد الى قضاء الشام فسار سيرة حسنة بحرمة وعفة ونزاهة وكان يحفظ الشفاء غايبا توفى في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

سالم بن محمد بن عز الدين بن ناصر الدين ابو النجا السنهوري المصرى الامام الكبير المحدث الحجة الثبت خاتمة الحفاظ وكان اجل اهل

عصره من غير مدافع وهو مفتى المالكية ورئيسهم واليه الرحلة من الآفاق في وقته واجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره قال في الخلاصة مولده بسنهور وقدم الى مصر وعمره احدى عشرة سنة واخذ عن الامام المسند النجم الغيطى الاسكندري صاحب المعراج وعن الامام الشمس محمد البنوفرى المالكي وادرك الناصر اللقانى واخذ عنه الجم الغفير الذين لا يحصون من اهل مصر والشام والحرمين منهم البرهان اللقانى والنور الاجهوري والخير الرملى والشمس البابلى والشيخ سليمان البابلى والشيخ عامر الشبراوي وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على مختصر الشيخ خليل فى الفقه وهي عزيزة الوجود لقلة اشتهارها وانتشارها ورسالة في ليلة النصف من شعبان وغيرهما وكانت وفاته يوم الثلاثا ثالث جمادى الاخرة سنة خمس عشرة والف ودفن بمقبرة المجاورين وبلغ من العمر نحو السبعين وارخ بعضهم وفاته بقوله

مات شيخ الحديث بل كل علم * سالم ذو الكمال افضل حبر
قلت من غير غاية لبكاء * ارخوه قد مات عالم مصر

سالم بن محمد النفراوي الازهري المفتى الضرير قال الجبرتى اخذ عن العمدة الشيخ احمد النفراوى الفقه واخذ الحديث عن الشيخ محمد الزرقانى والشيخ بن علاء الدين البابلى والشبراملسي وغيرهم وكان مشهورا بمعرفة فروع المذهب واستحضار الفروع الفقهية وكانت حلقة درسه اعظم الحلق وعليه مهابة وجلالة توفى يوم الخميس سادس عشرين صفر سنة ثمان وستين ومائة والف

(من اسمه سليمان)

سليمان بن احمد بن عمر بن عبد الرحمن العمري المشهور بابن عوجان قاضي القضاة العلامة شهاب الدين ابو العباس قال في الانس الجليل ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل بالعلم وحصل وفضل وتميز وكان من اهل العلم والدين يفتي ويدرس عارفا بمذهبه وبصناعة القضاء وولى قضاء المالكية بالقدس وطالت مدته وحسنت سيرته في ولايته واثنى عليه اهل عصره وكانت احكامه مرضية واموره مسددة توفى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

سليمان البحيري المصري العلامة شيخ المالكية ومفتيهم بمصر توفى ثامن شعبان سنة اثنتي عشر وتسعمائة ودفن بالصحراء بالقاهرة

سليمان بن احمد الفشتالى قال فى السلوه كان رحمه الله فقيها عالما جليلا نبيلا اديبا حكيما فاضلا اريبا جامعا للفنون الغريبة متوغلا فى معرفة العلوم القديمة على طريقة اهل الحكمة بما لايخالف الشرع مع المشاركة في غيرها اتم مشاركة اخذ عن شيوخ عديدة منهم الشيخ ابو محمد سيدى عبد المجيد المنالى واخذ عنه جماعة من الاعيان كالشيخ مولاى التهامي بن عبد الله الحسنى والشيخ محمد بن العباس الجزولى السوسى ومن تآليفه شرح سلك اللئالى فى مثلث الغزالى توفى عام ثمان ومائتين والف

سليمان بن محمد الفيومي قال الجبرتى ولد بالفيوم وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور بالازهر ولازم الشيخ الصعيدى وحضر دروسه ودروس الشيخ الدردير وتعين لمشيخة رواق الفيمة واشتهر ذكره وعلا شأنه وطار

صيته وسافر فى بعض مقتضيات الاوامر التى دار السلطنة ثم عاد الى مصر فاقبلت عليه الامراء والاعيان واعتنوا بشأنه وكان كريم النفس جدا يجود بما عنده مع حسن المعاشرة والبشاشة والتواضع والمساواة للكبير والصغير والجليل والحقير وطعامه مبذول للواردين واذا سأله احد حاجة قضاها كائنة ما كانت ومما اتفق مرارا انه يركب من الصباح فى قضاء حوائج الناس فلا يعود الا بعد العشاء الاخيرة ولم يزل على شهرته الى ان توفى فى شهر ذى الحجة سنه اربع وعشرين ومائتين والف ودفن بالمجاورين

سليمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن موسى الشفشاونى الحسنى الشهير بالحوات ولد بشفشاون واستوطن فاسا واخذ بها عن غير واحد من الشيوخ كالشيخ بن عبد الله محمد بن ابراهيم الدكالى وغيره ولقى جماعة من الاخيار وتبرك بهم واستفاد من انوارهم وكان رحمه الله فقيها علامة مشاركا حافظا ضابطا ماهرا راوية نسابة مؤرخا اديبا لغويا ناظما ناثرا مؤلفا بل انتهت اليه الرئاسة فى الادب والمهارة فى علوم العربية واللغة وايام العرب وانسابها ومدح الملوك والرؤساء ومن تآليفه البدور الضاوية فى التعريف بالسادات اهل الزاوية الدلائية فى مجلد وقرة العيون فى الشرفاء القاطنين بالعيون يعنى السادات الدباغية وتغيير المنكر فيمن زعم حرمة السكر وثمرة انسى في التعريف بنفسى ترجم فيه نفسه من اول نشأته الى استقراره بفاس وذكر شيوخه والسر الظاهر فيمن احرز بفاس الشرف الباهر من اعقاب الشيخ عبد القادر والروضة المقصودة فى مآثر بني سودة فى مجلد ضخم الى غير ذلك وله غيرها من التقاييد الكثيرة فى علم النسب وغيره والانظام والاشعار

التى لاتكاد تحصى ولعلماء وقته فيه ثناء عظيم ومبالغة كبيرة نظما ونثرا وكان عرضت عليه الخطط الجليلة فلم يقبل ثم ولاه مولاى سليمان خطة نقابة الاشراف والنظر فيهم فاحسن السيرة وحفظ حرمة الجناب النبوى وقد انتفع به جماعة من اهل فاس وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين ومائتين والف رحمه الله تعالى

مولاي سليمان سلطان المغرب الاقصى قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نبيلا علامة جليلا يجالس العلماء والفقهاء ويحب المساكين والضعفاء ويحوط الشريعة باقواله ويشير الى الوقوف عندها بافعاله وبني عدة مساجد ومن مآثره منع المسلمين من التجارة لارض العدو ومنها اتخاذه امينا عارفا على سوق بيع الرقيق بحيث لايباع فيه الا من يحل تملكه شرعا وهو من كان مسبيا من بلاد الكفر ولو اسلم بعد ذلك واما من سبي من بلاد الاسلام فلا لعدم صحة تملكه فى الشرع ولوكان اسود اللون وكان يلزم العمال رد مايقبضونه من الرعايا على وجه الظلم من غير اقامة بينة عليهم توفى عام ثمان وثلاثين ومائتين والف رحمه الله وهو ثابت الذهن صحيح الميز على غاية من اليقين والفرح بلقاء ربه وقال في الاستقصاء ان المترجم اسقط المكوس التى كانت موظفة على حواضر المغرب في الابواب والاسواق وعلى السلع والغلل وكانت القبائل فى دولته قد تمولت ونمت مواشيها وكثرت الخيرات لديها من عدله وحسن سيرته وتمسكه بالحلم والجود والحياء وجميل الصبر وحسن السياسة والتأنى فى الامور واجتنابه لما هو بضد ذلك واما جمعه لاشتات العلوم فلقد كان وارثا من ورثة الانبياء حاملا للواء الشريعة جامعا مانعا اذا

بوحث فى الاخبار كان كجامع سفيان او فى الاشعار فكنابغـة ذبيان او فى الفطنة والفراسة فكاياس او فى النجدة والرأى فكالمهلب واذا خاض في السنة والكتاب ابدى ملكة مالك وابن شهاب ولو تصدى فى الفقه للفتيا والتدريس لم يشك سامعه انه ابن القـاسم او ابن ادريس واذا تكلم فى علوم القرآن انهل بما يغمر مورد الظمآن

المرء مادام حيـا يستهان به * ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

ورثاه ابو عبد الله محمد بن ادريس الفاسى بقوله

نبـأ عرا او هى عرى الايمان * وابان حسن الصبر عن امكان

فقد الامام ابي الربيع المرتضي * جزعت اعظم مصابه الثقلان

وذكره العلامة سيدى ابراهيم الرياحى فى رحلته للمغرب بما نصه وحضرت دروس مولاي سليمان في التفسير حتى سمعته يقرىء في قوله تعـالى وفيهـا ماتشتهيه الانفس وتلذ الاعين فكان مما قرره فيها ان وجه العدول عن جمـع الـكثرة الى جمع القلة ان الناس الذين يعملون بعمل اهل الجنة قليلون بالنسبة لما لا يعملون بعملها فاستحسنت هذا التقرير من مولانا السلطان رحمه الله

سعيد بن عبد النعيم الحيحى ابو عبد عثمان شيخ السنة ومحيي الديانة قال في الدوحة كان من اكابر المشايخ واشهرهم علما وعملا وله فى المعاملات الشأن الذي لا يدرك مع شدة الشكيمة فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوة الزهد والورع اخذ عن سيدي عبد العزيز التبـاع وله مشايخ اخر وكان من شدة الدين وقوة الارادة بالمقام الذى لا ثانى له توفى ببلاد حاحـة فى العشرة الرابعة من القرن العاشر

سعيد بن عبد الله بن على بن حمزة السملالى ابو عثمان الفقيه المشارك ممن له المشاركة فى الفنون قال فى الصفوة اخذ عن جماعة منهم ابو زيد عبد الرحمن بن على الجزولى الحامدي وكان فقيها صالحا زاهدا متورعا وكتابه فى الفقه شامل بهرام يحفظه ويستحضر مسائله وله كرامات توفى عام ثلاث والف

سعيد بن احمد المقرى التلمسانى الفقيه الامام العلامة ابو عثمان قال فى الصفوة كان اماما فى العلوم اقام مفتيا بتلمسان ستين سنة اخذ عن شيوخ كابن الونشريسى والزقاق وغيرهما واخذ عنه جماعة كاحمد بن القاضى وسعيد قدورة وابن اخيه احمد المقرى وكان يحدث عن عمه صاحب الترجمة بكرامات ولد قبل الثلاثين وتسعمائة وتوفى سنة عشرة والف

سعيد بن مسعود الماغوسى الصنهاجى من اهل مراكش الشيخ الامام ابو جمعه الفهامة الرحلة المتفنن بديع العصر بل الدنيا وحاز قصب السبق بلا ثنيا قال المقرى لقيته بها سنة تسع والف صدرا قلدته العلوم بحلتها وبحرا يقذف بجواهر عقليها ونقليها وحبرا همت سحائبه على اهل قطره وناهيك من رجل ان جرى جواد فكره فى ميدان البحث فى المشكلات كان مجليا وان قابل نظره جيوش المعضلات لم يكن قبل الظفر والفتح موليا كان رحمه الله آية من آيات الله الباهرة فى ملازمة التحصيل والاشتغال بالتفريع والتأصيل وبالجملة فهو المبرز فى علماء عصره الذين لا يستوفى محاسنهم التفصيل متضلعا بالفنون ريان من الادب مزهر الغور والنجد متقشفا جاريا على سنن اهل الخير كثير السكوت طويل الانقباض مديد باع البحث وافر الفهم حسن

الخط بليغا مفوها فصيح القلم ولو ارسلت العنان في محاسن هذا العلم لم اوف بالمطاوب ولم وقد امره مولانا المنصور بالله ابو العباس احمد الشريف بشرح الكتاب الغريب المغربي الموسوم بدرر السمط فى مناقب السبط لابن الابار القضاعى البلنسى فاشترط صاحب الترجمة على السلطان ان يخرج له من خزائنه خمسمائة كتاب يستعين بها على شرح هذا الكتاب فامر له المذكور بذلك وهذا الكتاب فيه اشارات وتلميحات يحتاج في امرها الى تبحر وزيادة حفظ وقد اشتمل من تأبين اهل البيت رضوان الله عليهم على ما يجرح الفؤاد ومن تبيين مناقبهم الطاهرة ومفاخرهم الظاهرة على ما هو تحفة ذوي التأديب والاسناد فشرحه وسماه نظم الفرائد الغرر في سلك فصول الدرر وشرح منظومة ابي زيد عبد الرحمن المكودي الفاسى ومطلعها (ارقنى بارق نجد اذ سرى) وشرح لامية العرب وله مصنفات غيرها كشرح التصريف وشذور الذهب وكانت ولادة صاحب الترجمة سنة خمسين وتسعمائة ودخل مصر والحجاز والقسطنطينية وتونس وعاد الى بلاده ومات بعد سنة الف وستة عشر اه من فوائد الارتحال

سعيد بن ابراهيم التونسى الاصل الجزائرى المنشأ والمولد شهر بقدورة الشيخ العالم والامام الافخم مسند المغرب بثغر الجزائر وسند الرواية والدراية بها للمتوطن والزائر وعماد الفتيا للمهتدى بمناره واستاذ التدريس للمقتبس من انواره وفارس المنابر النافث فى القلوب سهام وعظه الجامع بين العلم والعمل البالغ عند الله فيما يرجو فضل سؤل وأمل نشأ رحمه الله بالجزائر على الاشتغال والتحصيل والتهذيب بجوهره الانساني والتكميل فجود بها

القرآن وتفقه باستاذه العلامة ابى عبد الله محمد بن القاسم المطماطى وغيره ورحل الى المغرب فروى بتلمسان عن المسند المعمر سعيد بن احمد المقرى التلمسانى وجال فى تلك الجهات لايوهن نافذ عزمه كلال الى ان برع في تحصيل الفنون وحوى منها جامع تحصيل عيون مفروض ومسنون فقها وحديثا وتفسيرا وعربية وكلاما وغيرها ثم طوى شقة سفره واستقر ببلده لنشر خبره ونثر درره يسندالصحاح والحسان ويطوق قاصده فيها قلائد العقيان ويعظ ويذكر ويقرر عيون الفنون ويحرر ويفتي في نوازل المسائل ويبلغ ببراعته سؤل كل سائل الى ان دعاه المنون الى سلوك السبيل المسنون سنة ست وستين والف من فوائد الارتحال . قلت والف شرحا على السلم فى المنطق وقفت عليه

سعيد الشريف التونسى اخذ عن الشيخ محمد القماد وعبد القادر الجبالى وجعفر قرباصه وعلى الاندلسى وغيرهم وانتهت اليه الرئاسة فى المعقول والمنقول وبلغ المرتبة العليا فى النحو والفقه واللغة والمنطق والمعاني والبيان وعلم الحديث ومصطلحه واخذ عنه اجلاء العصر واستفادوا منه كثيرا وكان محققا مدققا صرف مدة عمره في التدريس فافاد واجاد ورحلت اليه الناس من اقاصى البلاد واخذوا عنه وكان يقسم الليل اثلاثا ثلثا للمطالعة وثلثا للنوم وثلثا للقيام والعبادة وله باع في قراءة مختصر خليل واذا حضر مجلسا واجتمعت العلماء فلا يؤخذ الا بقوله تخرج عليه خلق ودرس بجامع الزيتونة وكان له قدم فى الطريقة وربما كاشف توفى سنة اثني عشر ومائة والف

سعيد بن يوسف الحنصالى الشيخ الفقيه الصالح قال فى الصفوة كان

رحمه الله فقيها ناسكا سالم الطوية منور السريرة طاف الارض لملاقاة المشايخ شرقا وغربا فلقي منهم عصابة كابي الحسن بن عبد الرحمن الدرعي وتصدى بعده للمشيخة وقصد الناس زيارته وانتفعوا بصحبته وكانت له مشاركة في علم الظاهر ومعرفة بالمقارى العشرة مع الورع التام والدين المتين والوقوف مع ظاهر الشرع وكان يلقن الاسماء الحسنى ويحض على الابتهال الى الله تعالى بها بكرة واصيلا توفي عام ثلاث عشرة ومائة والف .

سعيد العميري الجابري التادلي قال ولده في فهرسته كان لوالدي اتصال بالسلطان مولاى اسماعيل وذلك سبب انتقاله لمكناسه مقر ملكه فكان من جملة علماء حضرته وطوالع ثريته وممن شمله منه الاكرام ورفعت مكانته لديه التجلة بين اولئك الائمة الجلة كان في بدايته يستقضيه في عساكره التي كان يخرج بها لتمهيد مملكته ويزين بجريان الاحكام الشرعية البهية سكونه وحركته واستقضاه بتادلا حين بنى قصبتها وبني له الدار المعروفة بهذا العهد للقضاء ثم استقضاه بفاس العليا ومنها نقله لحضرة مكناسة فاغتبط به بعد ان كان اوحش ببعده استئناسه وولاه بجامعها الاعظم الامامة والخطابة واقعد بها لنشر العلم فكنت ممن سمع من بيانه فصله وخطابه ثم قلده بها الاحكام الشرعية اثناء ذلك ولا غضاضة على العلماء اذا خالطوا الملوك وكان ذلك لمنفعة دنيوية او اخروية وفي بعض الكتب ان يحيي بن يحيي الليثي لما اراد الانصراف عن مالك رحمه الله فقال له مالك اوصيك بثلاث مسائل لا تسكن البادية فيضيع علمك ولا تخل يدك من ذي سلطان فتحقرك العامة ولا تخل يدك من قوت ثلاث سنين فان الغالب ان الجوع بالمغرب لا يجاوزها ولا يدوم القحط فيه

اكثر والمؤمن كيس فطن شحيح على دينه والناهض به فى الدفع والنفع تقوى الله العظيم ومرض ابى سنة ١١٢٩ مرضا اشرف منه على الموت فقلت فى ذلك وانشدته

حياتك منتهى الآمال عندى * فليت الموت يقبلنى فداء
ايجمل ان اراك رهين حال * وآمل لاعدمتكم بقاء
ولم اصبر وانت اليوم حى * فكيف اذ اتخذت ثوى ثواء
صغرت عن التحمل ان مثلى * وحقك لايطيق له عناء

وتذكرت بيتين انشدنيهما ابى كان كتب بهما بعض الاندلسيين لابيه من بعض سفراته وهما

ان شئت تبصرنى وتبصر حالتى * قابل اذا هب النسيم بليلا
تلقاه يحكي رقتى ونحافتى * ولاجل قلبك لا اقول عليلا

قرأ على عدة شيوخ منهم العلامة سيدي محمد بن سعيد الميرغتى وسيدى محمد العطار قرأ عليه بحمراء مراكش توفى رحمه الله سنة احدى وثلاثين ومائة والف

سلامة الرأس العلامة الاستاذ الشيخ المعتقد الملقب بالرأس السكندرى قال السيد محمد صالح الجارم فى تاريخه كان امام وقته في المعارف والصلاح وله كرامات واحوال امتحن بقضاء الاسكندرية ثم عزل عنه وسجن وتوفى بالاسكندرية ودفن بزاويته المعروفة به بحارة الشمرلى سنة ثلاث وثمانين ومائتين والف رحمه الله تعالى

السيد بن مصطفى بن يونس الورداني ثم الاسكندري شيخ المالكية بالاسكندرية الشيخ الفقيه العالم العلامة الفاضل ولد بعد الاربعين ومائتين والف بقرية وردان بالجيزة ثم كان من حوادث الدهر ما رغب والده عن الاقامة فى تلك القرية والجأه الى استطابة غيرها فنزح مع والده الى ثغر الاسكندرية تاركا مزرعته للحكام الظلمة ثم وافى والده الاجل المحتوم بعد قليل من هجرته فتولى امره من بعده اخوته وقاموا بتربيته احسن قيام فانهم رأوا ارساله الى احدى المكاتب الاسلامية ليحفظ كتاب الله فدخل في صفوف المتعلمين وجد في تحصيل القرآن الشريف حتى حفظه ثم تطلعت نفسه الزكية الى الفقه فى الدين فالتفت يمنة ويسرة فلم يجد افضل من الرحلة الى الازهر المعمور فبسط يد الرجاء الى اخوته ان يعاونوه على تحقيق هذه الامنية فاحل اخوته هذا الرجاء محل القبول ولم يكن الا ايام قلائل حتى هاجر الى الازهر وكله همة عالية وعزيمة ماضية وما وصل اليه حتى اخذ يطوف على الحلقات العلمية لاختيار من يراه من الاساتذة اجمع لشرائط التعليم من غيره فانشرح صدره لاتخاذ الاستاذ الكبير الشيخ منصور كساب العدوى شيخا له فى العلوم العقلية فلازمه ملازمة الظل للشبح وكذا وقع اختياره على حضرة العلامة الشهير الشيخ حسن العدوى الحمزاوى فاتخذه استاذا له فى علوم الفقه والحديث والتفسير وبذل اقصى ما يمكنه فى الطلب حتى وصل الى مكانة عظيمة من العلم ثم مكث بالاسكندرية وبها واصل السير العلمي من غير سآمة ولا ملل حتى وصل الى الغاية المطلوبة فقد اخذ ما يحتاجه عن حضرة العلامة الشيخ ابراهيم باشا والعلامة الشيخ مصطفى

عابدين الشهير بالشامي وغيرهما ولما ان صار فى عداد العلماء تصدر للتعليم فى المسجد الانور مسجد المرحوم الشيخ ابراهيم باشا فاقبل عليه الطلاب من كل حدب وتلقوا عنه علوم الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والنحو والصرف وعلوم البلاغة حتى نبغ عليه كثيرون وصاروا من علماء هذا العصر ومن تلامذته العلامة الشيخ موسى سعد كله المالكي والشيخ عمر بن خليفة والشيخ حافظ محسب والشيخ يوسف ابوالسعود الحنفي والشيخ عبدالسلام اللقاني والشيخ محمد سعيد باشا والشيخ على احمد الطويل وغيرهم وقد كان رحمه الله فصيح العبارة في تقريره واضح الحجة خافضا جناحه لكل سائل منتصرا للحق انى كان ومن اخلاقه العفاف والزهد والرضا بما قسم الله له وبسط اليد على حسب حاله للمحتاجين والعمل بما يعلم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكان منكبا على التعليم والارشاد تقيا منصرفا عن الخلق الى الحق الى ان نزل به ريب المنون فى عصر يوم الاحد ٢٣ جماد الاول سنة ١٣١٦ فكان لوفاته هلع في القلوب ودفن فى قرافة عامود السوارى

(حرف الشين)

الشرفى بن ابى بكر الدلائي الاستاذ علم النحاة قال فى السلوة ولد بالدلاء سنة تسعة عشرة والف وقرأ بها على الاستاذ سيدى شعيب وعلى اخويه سيدى محمد وسيدى الحارثى وغيرهما وتخرج به هو جماعة من ذويه وغيرهم وكان اماما فى المعقول والمنقول محصلا من العلوم ما تقصر عنه المدارك والعقول له تحلى بعلوم بارعة ومجالس لاشتات العلوم جامعة استاذا مجودا وكان له

القدم الراسخ فى الانشاء سديد الرأى شديد الفهم بارع الانشا رقيق النظم متلفعا ثوب الفصاحة وكان له باع مديد فى النحو واللغة والعربية والادب والتواريخ ومعرفة شديدة بالفروع والاصول ونبل فائق في العروض والمنطق والبيان وعلم الكلام وتفسير القرآن وله شرح على الشفا حافل وحاشية على المطول وتقاييد كثيرة فى جميع الفنون ورسائل وقصائد واشعار كثيرة وكان كريم النفس غزير العلم حسن العبارة سهل التعليم ممتع المجالسة كثير الصدقة واسع المعروف توفى سنة تسع وسبعين والف بالزاوية واليه اشار صاحب حدائق الازهار الندية بقوله

ثالثهم مهذب الاخلاق * وصاحب الادراك والاذواق
السيد الشرفي نجم السارى * ومسعد الرآى ويمن الجارى
قد كان في العلم من الاطواد * ومغنم الوفود والقصاد
وكان في الانشاء ذا تبريز * وشعره فى الشعر كالابريز
الى تآليف كما الحدائق * فيها من التحقيق بحر دافق
قد شرح الشفا بشرح احفل * ولم يزل بتاج عز وجل
الى دخوله لحيز كانا * كأنه ما دخل الامكانا
وخلف الكل عليه آسفا * وبدر احكام العلوم كاسفا
فى عام تسعة مع السبعينا * من بعد عشرة من المئينا

(حرف الصاد)

صالح بن حسين الكواش ابو الفلاح الفقيه العلامة الصالح الشهير هذا

الشيخ اصله من الكاف وسبب هذا اللقب ان والده كان يحترف بكوشة قرب سيدي المشرف فولد ابنه هذا فى ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن واخذ العلم عن اعلام ذلك العصر وانتفع الناس به انتفاعا بقى اثره وشاع خبره في العلوم المعقولة وصار مناخ رحال الطالبين ووجهة السائلين فامتلأت باحاديثه الاسماع وما على الصبح غطاء ولا على الشمس قناع ثم خرج من الحاضرة تحت جناح الاختفا من زاوية الولى سيدى منصور بن جردان فرارا من سطوة الباى على باشا لانه توسم فيه الميل لابناء عمه وهم اذ ذاك بالجزائر فتوجه لطرابلس ومنها لازمير ومنها لدار السعادة ونال بها الحظوة والشهرة فى تلك المدينة ونزل فى قلب شيخ الاسلام وداره بالمكانة المكينة وجرت بينهما مباحثات يطول ذكرها وطلب منه ان يشرح الصلاة المشيشية فشرحها شرحا اعجب به اهل القسطنطينية ورام الاقامة بها لما لاقي من الثروة والاقبال والتعظيم كما هى عادة تلك الحاضرة مع اهل العلم ثم كاتبه ابو عبد الله محمد باى بن حسين وطلب منه القدوم الى تونس واكد عليه فقدم فقبله احسن قبول بما يجب لمقامه العلى ثم ان الشيخ اتهم بمقال سوء فى جانب الباى على باشا الحسيني فنفاه الى منزل تميم وبقى شهرا ثم سرحه وامر ان يؤتى به قبل الوصول الى داره فجئ به اليه معظما مكرما فقام اليه واجلسه حذوه وباسطه الى ان قال له ايها الشيخ نطلب منك ان تسامحني فقال له الشيخ لا افعل والموقف بين يدي الله فاعتذر الباى بان اناسا بلغوا اليه ما غيره وحرك غضبه فقال له الشيخ العذر اقبح من الذنب لان الله ولاك امرنا فتسمع فينا الاقاويل وتعاقبنا قبل سماع جوابنا والله

يقول يايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا الآية ولم يزل الباي يلاطفه ويعتذر له الى ان سامحه فى تلك الليلة وكان هذا الشيخ نادرة الدهر فى الحفظ وثقوب الفكر والفصاحة والاجوبة المسكتة وثبات الجأش في تغيير المنكر لا يخشى فى الله لومة لائم وكان اهل المجلس الشرعي يتقون شدته الى غير ذلك من اوصافه المشكورة وحسناته المذكورة واحاديثه المنشورة وكانت بيده المدرسة المنتصرية ومن اوقافها دار بقربها لسكنى شيخها فتداعت وتعسر اصلاحها من الوقف لضيقه فاتى الباى حموده باشا فاعظم قدومه وقام لتلقيه واجلسه حذوه فقال له ان والدك علي باى اولانى المدرسة المنتصرية وانا ساكن بدار وقفها فتداعت وتعذرت السكنى بها والحبس لا يفى ولى حق فى بيت مال المسلمين فقال له الباى نبنى لك من الغد دارا على ما تريد ونشترى لك ما ترضاه من الدور وتكون ملكا لك ولابنائك وهذه الدار نبنيها من الوقف فقال له الشيخ ليس هذا من محاسن الاخلاق دار سكناها حتى نزلت وسقطت لا نتركها لفائدة تخصنى ليس هذا من الوفاء فراجعه الباى فاصر على مطلبه فامر ببنائها فى الحين فخرج الشيخ باهله واثاثه وسكن بدار تلميذه الكاتب الوجيه ابى عبد الله محمد المسعودي واتاه تلميذه باهله وصبيته يخدمونه وسكن بدويرة صغيرة فى سقيفة الدار وتكفل الوزير ابو المحاسن يوسف صاحب الطابع بذلك فكان كثيرا ما ياتى بنفسه لينظر حال العملة عناية بالشيخ الى ان تم البناء فى نحو شهرين ورجع الشيخ الى داره الى ان انتقل الى دار البقاء والدار الاخرة خير وابقى عشية يوم الاثنين ودفن صبيحة يوم الاربعا التاسع عشر من شهر شوال سنة ثمان عشرة ومائتين

وألف وقبره معروف قرب الامام ابن عرفة ونقش على قبره ابيات ونص التاريخ (فارخ يموت العلم ان مات صالح) اه

نقل لنا ترجمته صاحبنا الاديب العالم السيد عمر الرياحي وقد وقفت له على رسالة نفيسة فى الرد على الوهابية

صالح بن محمد بن صالح السباعى الحبر الامام الفاضل الهمام نادرة الايام وعمدة الانام ولد ببنى عدى سنة اربع وخمسين ومائة والف ونشأ بها وحضر الى الازهر واخذ عن الشيخ على الصعيدي العدوي حتى بلغ درجة الترجيح في كل فن واخذ الطريقة الخلوتية على الاستاذ الحفنى واتمها عن القطب الدردير وحفظ المتون كلها مع اتقانها مطالعة وحضورا واتقان شروحها كذلك معقولا ومنقولا وكان اذا مارس فنا من الفنون كان كالمنشىء له حتى اذا اشكل شيء على بعض فضلاء الوقت المشاركين له وغيرهم اوضحه لهم وتلقى كتب المعقول والمنقول مع غاية الممارسة لها والجد والمواظبة واخذ عن الشيخ الزيات بكري العدوي والعلامة الشيخ حسن الجداوي وغيرهما وتصدى لاقراء تلك الكتب لحذاق اهل العلم فكان يقررها بافهام لم يحم حولها مؤلفهم وكان مدة اقرائه كتب العلم معقولا ومنقولا صعبا وسهلا لم يعتمد فى مجلس معين قط مثل العادة انما يتبع ازقاء الازهر حتى لا يعلم احد بقراءته فاول الكتاب واخره سواء فكم من كتب وفنون حققها وازال اشكالها وكان اذا سئل فى علم ضروري لغالب الناس احال السائل على غيره ليسأله تابعا له كان او غيره مع كون المشكلات اذا اشكلت لايجدون لها سواه وكان خمولا وله كرامات عديدة واما زهده وورعه وخشيته

وتسليمه وشفقته على العباد فكان في ذلك الغاية وكان دائما يحدث اصحابه بغرور الدنيا وخستها وينفر منها وعاش طول عمره مارقى له دمع ومكث سبعة ايام فى مرض وفاته وهو ينثر علما ومعارف لاتكاد تدخل تحت حصر ومنها شرحه للفتوحات المكية والتزم فى هذا الشرح الاستدلال على كل حكمة منه بآيات قرآنية واحاديث نبوية وله شرح على حكم بن عطاء الله وشرحه منظومة اسماء الله الحسنى للشيخ الدردير وتخرج على يديه فى العلوم والفنون كثير من العلماء كاللوذعى الشهير الاستاذ الشيخ على بن محمد الرئيس والعلامة الشيخ محمد بن عبد الرسول السباعى والعلامة الشيخ سليمان الحلبي والعلامة الشيخ احمد الصاوي والشيخ العلامة محمد فرغلي والشيخ عبد الله القاضى والعلامة الشيخ محمد ابو حمرة والعلامة الشيخ صالح الزجاجي والعلامة الشيخ عبد التواب عبد الجواد وكل هؤلاء تلقوا عنه الفنون بصحيح الافهام والاستاذ العارف الواصل الشيخ سليم السباعى والعلامة سيدي محمد المغربى والشيخ سيدى يوسف الشامى والعلامة العارف الشيخ مصطفى المنادى وولده الفاضل البارع والبحر الزاخر الشيخ محمد السباعي وغيرهم واختص باجتماع القلوب جميعا على حبه ومدحه تلميذه العلامة الشيخ يوسف الصاوى والشيخ على المكاوي وغيرهما توفى رحمه الله سنة احدى وعشرين ومائتين والف وله من العمر نيف وستون سنة وخلف ولديه سيدى احمد وسيدي محمد

الصالح بن الحاج المعطى التادلى ثم الفاسي العلامة الفقيه قال فى السلوة كان رحمه الله عارفا بالفقه والتاريخ والمنطق والبيان والاصول وغير ذلك

وكان هينا لينـا محبا للمنتسبين زوارا للصالحـين خاملا يميـل الى المـذاكرة والتصوف اخذ عن الفقيه سيدى احمد المنجره والفقيـه سيـدى بدر الدين الحموى والفقيه محمد بن عبد الرحمن الفلالى وغيرهم ولد عام اربع واربعـين ومائتين والف ومات عام سبع وثلمائة والف رحمه الله تعالى

(حرف الطاء من اسمه الطاهر)

طاهر بن ابى سرحان مسعود بن عبد العزيز القادري الحسني الشريف الفقـيه قال فى السلوة كان رحمه الله فقيها عالما نبيها ذكيا المعيا عدلا مرضيا تصدى للشهادة وكان لفرط ذكائه وكمال المعيته يحسن صناعات اذا رأى شيأ بعينه عمله بيده دون تعلم توفى فى جمادى الاخرة سنـة اثنتـين وستين والف

الطاهر بن عبد السلام بن الطيب القادري الحسنى قال في السلوة ولد عام خمس وتسعين والف وتفقه على ابيه وتلميذه ابي عبد الله المسناوي وغيرهما وحج وزار وكان له عناية بالانساب والغيرة عليها وكان فقيها نبيها جميلا وجيها ذكيا نبيلا نزيها عدلا مرضيا مهذبا وفيا واسع الخلق كريم النفس ظاهر المروءة لين المباشرة تواقا للمعالى متوجها لاثر الاسلاف ذاكرا ملازما لتلاوة القرآن محبا لاهل العلم والعرفان شديد الحنانة على المسلمين غزير الفضل حافظا ضابطا ذا عفاف وحظوة وصيانة وكمال ونزاهة قلد خطة الشهادة فى الاوقاف فقـام بها على سنن اهل العدل والورع الى ان توفى شهيدا سنة اثنتين واربعين ومـائة والف

الطالب بن الحاج عبد الرحمن السراج الاندلسى الفقيه الاجل قال فى السلوة كان رحمه الله من فقهاء هذه الحضرة وعلمائها له بالقرويين وغيرها مجالس يدرس فيها المختصر وغيره انتفع به فيها جماعة من الاعيان واخذ هو عن الشيخ سيدى عبد القادر بن احمد الكوهن واجازه بفهرسته المشهورة وتوفى عام اربع وستين ومائتين والف

الطيب بن محمد الحسني القادرى قال فى السلوة ولد فى رجب سنة ثمان وعشرين والف وكان ذا مروءة وانابة نفس وزانة عقل فقيها دينا عدلا مرضيا صالحا مع خلق تام من الحلم والحنانة والشفقة على المسلمين توفى سنة اثنتين وستين والف

الطيب بن عبد الرحمن بن القاضى الفقيه الاستاذ المقرىء الصالح البركة الانور ابو محمد قال فى السلوة اخذ عن سيدى احمد بن عبد الله وكان مولعا بتقييد المسائل المهمة ملتقطا اشتات الفضائل متبعا لآثار والده مقتفيا سبيل الخيرات وحمل الناس عنه القرآن وانتفعوا ودرس العلوم توفى عام اربعة عشر ومائة والف

الطيب بن عبد السلام القادرى الفاسى قال فى السلوة كان رحمه الله فقيها نبيها جليلا وجيها ثبتا دينا عدلا صينا حافظا للمروءة عفيفا لطيفا بديع الاخلاق جليل المذاكرة سريع الدمع سليم القلب محبا فى العلم وفى طلبته ذكى الجنان فصيح اللسان تفقه على ابيه وسمع منه ومن اضرابه واعتمد بعدهم على الشيخ المسناوى توفى عام سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله

الطيب بن ابى بكر بن الشيخ الطيب بن كيران الفقيه الامجد النوازلى

قال فى السلوة كان رحمه الله يحفظ مختصر خليل عن ظهر قلب ويلازم درسه بالقرويين وكان دؤوبا على التدريس ويقرأ البخارى فى الاشهر الثلاثه وكان لايقرأ يوم الاربعاء كما كان يفعل والده وحج بيت الله الحرام وله فى ذلك رحلة ضمنها مناسك الحج وله ايضا تآليف عديدة اخذ عن ابيه وغيره وولى مرة قضاء ثغر طنجة فاحسن السيرة وكانت بينه وبين والدى الفة ومحبة وكان كريم النفس جوادا سخيا حازما ضابطا مقداما ذا همة علية ونفس ابية توفى يوم السبت ثانى عشر شعبان عام اربعة عشر وثلثمائة والف

(حرف العين)

عبد بن محمد بن ابراهيم بن ادريس بن نصر النحريرى قال فى الشذرات ولد سنة اربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر وسمع من الظهير ابن العجمى وغيره ثم ناب فى الحكم بحلب ثم ولى قضاء حلب وكان يحب الفقهاء الشافعية وتعجبه مذاكرتهم وكان اماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ ويحب العلم واهله وكان من اعيان الحلبيين وتوفى بسرمين راجعا من الحج سنة سبع وثمانمائة

عبد الله بن احمد اللخمى التونسى الفريانى قال فى الشذرات كان فاضلا مشاركا فى الفقه والعربية والفرائض مع الدين والخير توفى راجعا من مكة الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة سنة اثنتى عشر وثمانمائة

عبد الله بن ابراهيم السكرى المغربى الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد العارف المقرىء قال في الانس الجليل كان شيخ دار القراءآت بالسلامية

فانتفع به خلق كثير وكان يستحضر من المدونة كثيرا ويعرف القراءآت وغير ذلك وللناس فيه اعتقاد ويحكي عنه مكاشفات وامور عجيبة وفضائله ومناقبه كثيرة توفى سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بعاملا

عبد الله بن ابي عبد الله جمال الدين السكوني نسبة الى سكون بطن من كندة قال في الشذرات هو احد المدرسين فى المذهب كان بارعا فى العلم مع الدين والخير ودرس بالاشرفية وتوفى فى ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وثمانمائة

عبد الله بن محمد شمس الدين السبتي قال فى الشذرات هو قاضى المالكية بصفد وابن قاضيها ولد في سنة احدى واربعين وثمانمائة وكان اماما علامة وتوفى بصفد يوم الاربعا ثامن عشر رجب سنة عشرة وتسعمائة

السلطان عبد الله الغالب بالله بن السلطان محمد الشيخ ولد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وكان رحمه الله ادعج العينين مستدير الوجه عريضه اسيل الخدين مشرف الوجنتين ربعة للقصر ونشأ فى عفاف وصيانة وحفظ القرآن واخذ بطرف صالح من العلم وكان ولى عهد ابيه وكان يلقب من الالقاب السلطانية بالغالب بالله لقبه به غير واحد من الائمة وبعد قتل ابيه بويع وتمهد له ملك ابيه وهو الذي بنى جامع الاشراف بمراكش والبركة المتصلة به والمارستان وكان له اعتقاد في الشيخ ابي عمرو القسطلي وابي العباس احمد ابن موسى الجزولى ثم السملالى وكان ذا سياسة وخبرة باحوال الملك وتأن فى الامور ولما ولى الخلافة الان الجانب وخفض الجناح وسار بسيرة حسنة حتى صلحت الرعية وانتعش الناس قال اليفرني ورأيت من جملة سؤال كتب

به الفقيه الصالح ابو زيد عبد الرحمن التلمساني يقول فيه ولا شك ان مولاى عبد الله مجمع على عدالته وبيعته وقال فيه السملالى المذكور مولاى عبد الله ياقوتة الاشراف هو صالح لاسلطان توفى يوم الجمعة الثامن والعشرين من رمضان سنة احدى وثمانين وتسعمائة ودفن عند ضريح ابيه بقبور الاشراف وكتب على قبره هذه الابيات

ايازايرى هب لى الدعاء ترحما * فانى الى فضل الدعاء فقير
وقد كان امر المؤمنين وملكهم * الي وصيتى فى البلاد شهير
فها اناذا قد صرت ملقى بحفرة * ولم يغن عني قائد ووزير
تزودت حسن الظن بالله راحمى * وزادى بحسن الظن فيه كثير
ومن كان مثلى عالما بحنانه * فهو بنيل العفو منه جدير
وقد جاء ان الله قال ترحما * الى ما يظن العبد بى سيصير

عبد الله بن على بن طاهر بن الحسن الشريف الحسنى السجلماسى الحبر الباهر والبحر الزاخر ذوا العلم الراسخ والفضل الباذخ والقدر الشامخ كان من العلماء المحققين العاملين بسنة سيد المرسلين قال فى فوائد الارتحال كان سريع الدمعة شديد الغيظ على المبتدعة التاركين للسنة كثير التواضع لاهل العلم والطلبة يجود لهم بنفسه وماله ومناقبه وفضائله كثيرة جدا ما رأيت فى مغربنا اتبع منه للسنة وحركاته وسكناته كانت كلها علوما وفوائد توفى رحمه الله طلوع شمس يوم السبت الثانى عشر من جمادى الثانية سنة اثنتين واربعين والف بمدغرة وحدث عن ابي الحسن على بن طاهر اخذ عنه التفسير وحدث عن ابى العباس احمد المنجور الفاسى وعن ابي عبد الله محمد بن قاسم القصار

وقال في الصفوة كان ناسكا خاشما آية فى حفظ السيرة النبوية والتنقيب على اخبار الصحابة والف الدر الازهر المستخرج من بحر الاسم الاظهر جمع فيه احدى وسبعين فنا وحذى به حذو اتقان السيوطى ولكنه زاد عليه وله ديوان شعر في الامداح النبوية وحاشية على المرادى ونظم فى اصطلاح الحديث وله عقيدتان بديعتان صغرى وكبرى وغير ذلك

عبد الله بن محمد العياشى الزيانى الفقيه العلامة قال فى الصفوة كان رحمه الله فقيها مشاركا متضلعا بعلم الحديث ريانا من الادب اخذ عن ابيه وعن ابن عاشر وميارة وغيرهم واجازوه بالاجازة العامة وله ارجوزة نظم فيها اهل بدر وله امداح في شيخه ابن عاشر واخباره ومحاسنه كثيرة وبيتهم بيت خير وصلاح توفى عام ثلاث وسبعين والف وقال فى الاستقصاء ولسيدي عبد الله بن سيدي محمد العياشى في بعض زياراته لابيه قوله

اتينا اليك وانفسنا * تكادمن الخوف منك تذوب
ولم ندر اين هواك الذى * تحب فتنحو اليه القلوب
اقمنا فخفنا وجئنا فخفنا * فمن خوفنا قد دهتنا خطوب
فهانحن من خوفنا منك جبرا * وهانحن من خوفنامنك شيب

واخبارالعياشيين ومحاسنهم كثيرة

عبد الله بن محمد بن ابى بكر العياشي المغربى الامام الرحلة قال الجبرتي قرأ بالمغرب على شيوخ منهم اخوه الاكبر عبد الكريم بن محمد والعلامة ابو بكر بن يوسف السكتانى وامام المغرب سيدي عبد القادر الفاسي والعلامة

ابو العباس احمد موسى الابار الفاسي ورحل الى المشرق فقرأ بمصر على النور الاجهوري والشهاب احمد الخفاجي وابي اسحق ابراهيم الميمونى وعلى الشبراملسى والشمس البابلى وسلطان المزاحي وعبد الجواد الطرينى وجاور بالحرمين عدة سنين فاخذ عن زين العابدين الطبري وعبد الله بن سعيد با قشير وعلى بن الجمال وعبد العزيز وعيسى الثعالبي المغربى والشيخ ابراهيم الكورانى واجازوه ورجع الى بلاده واقام بها الى ان توفى سنة تسعين والف وله رحلة فى مجلدات اه

وقال فى الصفوة له مؤلفات منها منظومة فى البيوع وشرحها وتنبيه ذوى الهمم العالية على الزهد فى الدنيا الفانية وتأليف فى معنى لو الشرطية وكتاب الحكم بالعدل والانصاف الدافع للخلاف فيما وقع بين فقهاء سجلماسة من الخلاف يعني فى مسألة تكفير المقلد وله ايضا اقتفاء الاثر وتحفة الاخلاء باسانيد الاجلاء وله غير ذلك مما يطول ذكره قلت وله كتاب سماه رفع الحجر عن الاقتداء بامام الحجر وقد وقفت على رحلته وطالعتها ونقلت منها ما نصه

اما البسملة فقد علم ما في المذهب من الخلاف فى ذلك وحكاية ابن رشيد مع ابن دقيق العيد معلومة في النقل عن المازرى وهو من هو انه كان يفعله ويقول افعل ما لا تبطل الصلاة بفعله فى مذهبي قولا واحدا وتبطل بتركه فى مذهب غيرى قولا واحدا وقد ذكره الشيخ زروق مثالا لورع المحققين فى غير ما موضع وهو اتقاء مواضع الخلاف واما القبض فى الصلاة فقد

قال به ائمة محققون من اهل المذهب كاللخمى وغيره خصوصا ان علل بخشية اعتقاد الوجوب فان ما هذا سبيله لايعبأ به المحققون اذا صحت به الاحاديث سيما مع انتفاء العلة كهذه المسألة فلو اطرد ذلك لادى الى ترك السنن كلها او غالبها المداوم عليها لان المداومة عليها ذريعة الى ذلك وانما قال الامام رضى الله عنه بذلك فى مسائل قليلة لعارض فى الوقت اقتضى ذلك كقول بعض العوام في اخر الست من شوال العيد الثاني فرأى الامام قطع هذه المفسدة أولى من المحافظة على هذا المندوب فاذا انقطعت المفسدة وامن من عودها فلا معنى لترك ما جاءت به الاحاديث الصحيحة الا محض التقليد الذي لا زبدة له اذا مخض ويسمج فى السمع اطلاق الكراهة والمنع فى ما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه فعله او امر به ورغب فيه الا لضرورة اسمج من ذلك وقد رأيت كثيرا من المالكية يقبضون ايديهم فى الصلاة وممن كان يقبض فى صلواته كلها فرضا ونفلا من المالكية شيخنا ابو مهدى عيسى الثعالبي لطيفة كنا ايام سماعنا للمعجم الصغير للطبرانى على شيخنا الثعالبي بالحرم النبوى اذا مر بحديث فيه حجة للمالكية اشار الىّ والى بعض فقهاء المالكية ممن كان يحضر المجلس فيقول هذا حجة لكم واذا مر بحديث يخالف المذهب قال هذا حجة عليكم فلما جاء ذكر حديث انا معاشر الانبياء امرنا بوضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة قال هذا حجة عليكم فقلت لا حجة علينا فى هذا فان ظاهر اللفظ الخصوص ولا عموم فيه فاستضعف جوابى وقال وردت به احاديث صحيحة عامة قولا وفعلا واما الرفع في كل خفض ورفع فقد صحت الاحاديث به وثبتت الرواية به عن مالك فقد روي عن ابى عمر بن عبد البر انه كان

يرجحه ويصح روايتـه عن الامام مالك وقد كان شيخنا الثعـالبي يفعـله في الفرض والنفل ومما انشده في رحلته قوله

فوض الامر الى من حكمه * نافذ في كل ورد وصـدر
واذا نازعك الوهم فقل * كل شيء بقضاء وقدر

ولـه

اقول وحمـد الله اجمـله بدأ * مقال مريض قلبه يطلب البرءا
مـديح رسول الله طب علائلى * وردي من الاهوال حسبي به ردءا
وقلـبي به جـذلان والروح ناعم * وعيـني به قرت وكفى به ملئا
اذا نابني امر فزعت لمـدحـه * فاعـطى به خـيرا واكـفى به رزءا
نبـي له الخلق الكريم وكملت * محـاسنـه لانقص فيها ولا سوءا
فبكر الشفاعة العميمة ما ارتضت * وكم خاطب غير ابن آمنة كفوءا
يقول وقد حـار الفحـول انا لها * بجـمع اهـل الجمـع طرا وبالمرءا
فيشفـع بدأ ثم يرجـع عـائدا * وقد حمدوا من احمد العود والبدءا

ولـه

هنيئـا لمن قـد زار طيبة لابـثـا * الى الموت فيها لاعدمت به اللبثا
فمن حل فيها طاب حيا وميتا * فقد صح فيهـا انها تدفع الخبثـا
فحسن بجيران النبي جميعهم * ظنونك وامدح كلهم ودع البحثا
هو الليث هم اشبـاله وهى غابهم * ومن اغضب الاشبال فليتق الليثـا
فياليت شعري هل ارى طيبة وهل * احث ركابي في زيارتهـا حثـا

وهـل افقن ما بين قبر ومنبر * اصلى وكم سر هـنالك قد بثـا
اناجي رسـول الله بالسر تارة * واشكوا اليه بعدهـا الحزن والبثا
واطلب من مولاي مستشفعا به * هدى وسرورا قارن الموت والبعثا

وقال مجيبا عن سؤال

حمدت الهافد تنزه عن كيف * وعز وجل عن ثناء وعن وصف
وازكى صـلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المبعوث بالذكر والسيف
وهذا جوابي عن سؤال مهذب * اتي بنظـام رائق محـكم الرصف
فمنـه سجود المرء فوق البساط لا * صلابة فيـه كالبساط وكالقطف
توقف فيه البعض من علمائنـا * وشهر فيـه المنـع بعض بلا وقف
وذا كله مادام رخوا وان يكن * تلبـد قـالوا بالجواز بلا ضعف
وهذا الذي حصلته عن مشايخي * وقد عللوا هذا الجواب بما يشفي
ومنه لزوم الفعل ان كان أمرا * به المصطفي في النوم او قال بالكف
فان كان مـا قد قال وافق شرعه * فـذلك احرى باللزوم بلا خلف
وان خالف المنصوص فهو مؤول * وتأويله بالعـلم يدري وبالكشف
ومـنه الذى ينوى بارض اقامة * فيـبـدو له امرا قامتـه ينف
فذا حكمه حتى يسافر حـكم من * اقام فقد لاح الجواب بما يكفى
فان وافق المطلوب منـكم فمنـة * من الله اولا فهو مما جنت كفى

وقال وهو ذاهب الى المدينة

هنيئـا لقلبي هـذه دار سيـدي * دنت فدنت كل المسرات عن يد

وقد كنت اقصى الغرب اطاب وقفة * من الله قبل الموت فى خير مشهد
وارجوا وصالا مذ سنين كثيرة * فها انا ذا ارجوه في اليوم اوغد
جدير بمن قد نال مانلت ان ترى * له جلسة من فوق هامة فرقد
لاعلام دار المصطفى هذه التي * نشاهدها من ربوة فوق فرقد
كان ثراها مسك دارين والحصى * فرائد در في قلادة عسجد
اذا عاينت اعلام طيبة مقلتي * ترنح جسمي كاهتزاز المهند

عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن غلبون الفقيه الصالح قال في التذكار نشا بمصراته واخذ عن سيدي محمد بن مساهل وسيدي احمد المكني وارتحل لمصر واخذ عن العارف بالله سيدى محمد الخرشي وعن الشيخ العالم عبد الباقى الزرقانى وجماعة كان كريما فاضلا حليما يتقى ما يشين عرضه توفى فى صفر سنة خمسة عشر ومائة والف

عبد الله بن عبد السلام بن احمد بن على بن احمد جسوس الفاسى العلامة الاديب الفصيح البليغ البارع المتفنن المشارك الحاج الابر قال في السلوة كانت له سجية فى الشعر جيدة وادب وفصاحة وبلاغة ومشاركة فى عدة فنون ومن شعره

صاحب ذوى الفضل تسعد من كرامتهم
واخدمهم صادقا واصدقهم خبرا
كم من صحبة الحقت من شؤمها ضررا
وصحبة طوقت من يمنها دررا

وشاهد كلب اهل الكهف مع ضعة
من اجل صحبتهم فى الوحى قد ذكرا

اخذ عن والده والعلامة المسناوى وحج سنة عشر ومائة والف وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة والف

عبد الله بن عمر بن يوسف الفاسى الشيخ الامام حسنة الليالى والايام العالم الفاضل قال في السلوة ولد بحضرة فاس وبها نشأ فى حجر أبيه نشأة نزاهة وصيانة وقرأ القرآن العظيم واخذ فى قراءة العلوم فادرك به ما التحق به من الاعيان وكانت قراءته على عدة من المشايخ منهم سيدي محمد بن عبد القادر الفاسى والقاضى بردلة والشيخ المسناوى وكان بدرا يستضاء به فى المدلهمات وحصنا يستند اليه فى المهمات مجتهدا في العبادة مستطيبا من السيادة صالحا مكينا ناظما امينا ظهر فى سماء التحصيل بدره وتحصن بسر المعرفة نوره توفي شهيدا بالطاعون سنة ست واربعين ومائة والف

عبد الله بن محمد بن يخلف الانصارى نسبا الاندلسي اصلا الفاسي دارا الفقيه الاجل قال فى السلوة كان من الائمة المتمدين فى فن القراءات مرجوعا اليه فى المقاري السبعة فما فوقها الى العشر واخذ عنه خلائق من فاس وغيرها وتصدر لذلك بجامع القرويين وكان كثير الصمت حسن السمت كريم الاخلاق ذا هيبة ووقار وحياء وهمة وسكينة ويقرأ التفسير بعد صلاة الصبح وله كرامات وخوارق عادات اخذ علم القراءات عن الاستاذ العلامة ادريس المنجره وطريقة التصوف عن العارف محمد بن الفقيه وبه تربى وتهذب

وتخلق وتأدب والف فى مناقبه تاليفا توفى سنة اثنتين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الله الخياط بن محمد بن علال القادري الفقيه الناسك ابو محمد قال فى السلوة ولد سنة ثمانية عشر ومائة والف وتفقه ما شاء الله على الشيخ سيدى عبد الكبير السرغيني وسمع منه ومن الشيخ ابى العباس الهلالى وغيرهما واخذ عن القطب مولاى الطيب الوزاني وكان جوادا زوارا للاولياء حسن المحاضرة حفيل المعاشرة تقيا نقيا فاضلا بهيا واعية راوية يستحضر النوادر فى الفنون الكثيرة ويحسن المسامرة بها ويذكر وينصح ذاكرا صواما قواما محبوبا فى القلوب اثر التقرب ظاهر فى غرته وتحكي عنه كرامات فى البوادي والحواضر توفى سنة ثمان وسبعين ومائة والف وكانت له جنازة عظيمة حفيلة

عبد الله بن خزام ابو الطوع الفيومي الفقيه العلامة الصالح المعمر قال الجبرتى اخذ ببلده عن الشيخ سلامة الفيومي وغيره وقدم الازهر فاخذ عن فضلاء عصره وهو احد من يشار اليه في بلده بالفضل وتولى الافتاء فسار بغاية التحرى وبلغني من تواضعه انه كان ياتى اليه احد العوام فيقول له حاجتى فى بلد كذا فقم معى حتى تقضيها فيطيعه ويذهب معه الميل والميلين والثلاثة وقد تكرر ذلك منه وكان له فى كل يوم صدقات الخبز على الفقراء والمساكين يفرقها عليهم بيده ولا يشمئز وكانت له معرفة تامة فى علم المذهب وغيره من الفنون الغريبة كالفلك والهيئة والميقات وعنده الآلات لذلك وكان انسانا حسنا جامعا لادوات الفضائل توفى يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثانى سنة خمس وتسعين ومائة والف ولم يخلف بعده مثله

عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدون بن الحاج السلمي النجار الفاسي الشيخ الفقيه العلامة النزيه البركة الصالح قال فى السلوة ولد بفاس سنة ثمان وسبعين ومائة والف واخذ عن اخيه سيدي حمدون بن الحاج وشاركه فى جل شيوخه كسيدى التاودى بن سودة المرى وسيدي عبد الكريم اليازغى وسيدى الجيلانى السباعى وسيدى عبد القادر بن شقرون وغيرهم وكان رحمه الله فقيها علامة اديبا نحويا مشاركا متفقا على امامته وجلالته وبراعته زاهدا ورعا ناسكا عابدا سخيا حليما ملازما للسيرة النبوية مؤثرا للخمول تاركا لما لا يعني آكلا من كسب يده ثم نبذ السوى واقبل على مولاه فاينعت فى باطنه اغصان الهداية وفى ظاهره انوار العناية الى ان مات من غير عقب عام ثلاثة عشر ومائتين والف

عبد الله بن ادريس العراقى الشريف الفقيه الاجل المحدث الواعظ قال في السلوة كانت له رحمه الله معرفة بالعربية والفقه والحديث واصطلاحه والتفسير والسير وكتب الوعظ والتذكير وهو اكمل شرح ابيه للثلث الاخير من المعانى واخرجه من مبيضته برسم سلطان الوقت وولى الوراقة بمسجد القرويين وكان من اهل الغفلة فى امور الدنيا كثير التخلق بالاخلاق النبوية والآداب المصطفوية حسن الظن بعباد الله لا يغتاب احدا ولا يذكره بسوء كثير التواضع مليح الخطاب جميل المعاشرة مؤثرا للخمول والاهمال اخذ عن جماعة من الشيوخ وتوفى بالوباء عام اربع وثلاثين ومائتين والف

عبد الله المدعو الوليد العراقي بن العربى بن الوليد العراقي الحسيني قال فى السلوة كان رحمه نادرة وقته فى الحديث والبيان والاصول وفريد عصره

فى علمي المنقول والمعقول حافظا ضابطا متقنا محققا مشاركا متفننا وكان مع كثرة اقرائه زاهدا ورعا ذاكرا ناسكا يقوم من الليل ما شاء الله حريصا على فعل نوافل الخير كثير الصمت لا يتكلم الا فيما يعنيه قليل الضحك محبا للفقراء زوارا للصالحين كثير التعظيم للمنسوبين اخذ عن جماعة منهم سيدي حمدون بن الحاج وغيره ولقى جماعة من الاولياء وتبرك بهم له من التآليف التي وقفت عليها الدر النفيس فى من بفاس من بنى محمد بن نفيس وهو تأليف حسن نفيس فى شعبتهم العراقية مترجما فيه بعض من اشتهر منهم بعلم او صلاح واخبرني بعض الطلبة انه رأى له تأليفا اخر فى التعريف بسيدى ادريس العراقى المحدث ولد سنة تسع ومائتين والف وتوفى ليلة الاحد ثامن ربيع الثانى سنة ١٢٦٥ رحمه الله

عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد العظيم العثمانى الشيخ العلامة الفقيه قال فى السلوة ولد فى حدود سنة ٩٤٥ وألف كتابا سماه سلاح الايمان لمحاربة الشيطان فى الصلاة وتلاوة القرآن ونظما في بداية السلوك وشرحه بشرحين جليلين وله ايضا تنبيه الغافل الى مرتبة العاقل توفى سنة سبع وعشرين والف رحمه الله

عبد الله ابو غريس التاجورى قال الاستاذ الاعظم عمنا فى الرحلة الظافرية هو ممن صحب والدنا واخذ الطريقة عليه وسلك على يديه وكان عالما فقيها ورعا نبيها كثير الصمت نحيف الجسم حسن السمت اشتهر في هذه البلدة بالاستقامة واعرض عن كل ما فيه الملامه وكان فى غالب وقته منقطعا فى بيته لا يخرج الا للجامع الكبير يصلى فرضه ويعطى درسا في الفقه وغيره

لمن يأتيه من الطلبة ويدلهم على ملازمة التقوى والاخلاص لله تعالى فى السر والنجوى الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والاعمال المفيدة وكراماته كثيرة ظاهرة شهيرة في هذه البلدة وغيرها من البلاد كما يعلم ذلك كثير من اهل ذلك السواد ولما قربت وفاته رضى الله عنه قالوا له هل عندك ما توصى به قال اوصيكم بتقوى الله العظيم وكانت فى بيته هرة فقال اوصيكم بها خيرا واتقوا الله فيها فانها ضعيفة توفى فى حدود الثمانين ومائتين والف

عبد الله العدوي الشهير بالقاضى العالم العلامة الاديب اللغوي ولد رحمه الله ببني عدى سنة احدى وثمانين من القرن الثاني عشر وجاور بالازهر حتى اتقن فنونه وتصدر للتدريس وتولى مشيخة رواق الصعايدة سنة اثنتين وخمسين ثم آلت اليه مشيخة المالكية فقام بالوظيفتين الى ان توفى سنة سبع وخمسين ومائتين والف وكانت له دراية تامة بلغة العرب واشعارهم واساليب كلامهم ومن اشياخه الشيخ محمد الامير الكبير وطبقته اه

قلت وقد وقفت له على رسالة جمعها فى تفسير سورة القدر ووقفت على مرثية في ديوان الاديب ابراهيم مرزوق رثى بها المترجم ومنها

يا قاضى الفضلاء يا * من قد قضيت ولا زلل
لله درك قاضيا * حلى القضاء وما اخل
لينال فى الفردوس من * محصوله مالم ينل
كان الزمان بفضله * يبدى الفخار ولم يزل
يا راحلا عنا ولم * نجد القرار مذ ارتحل
اوحشت درس العلم اذ * آثرت ايناس الطلل

بشراك عبد الله اذ * كنت السعيد من الازل
ولقد حللت بروضة * تكسي بها ابهي الحلل
آنست حور العين اذ * يخطرن في خفر ودل

عبد الله بن محمد بن احمد عليش الشيخ الفقيه العالم المدرس ولد رحمه الله بمصر ونشا بها في حجر والده ولازم دروسه وتفقه عليه وحضر ايضا على الاستاذ الشيخ ابراهيم السقا والشيخ عبده البلتاني الشافعي والشيخ حسن الطويل والشيخ محمد البسيوني وغيرهم وجد واجتهد وبرع وألف كتابا في المنطق جامعا شرح به نظم الشيخ محمد البسيوني وله رسالة في الحساب ورسائل عديدة وقرأ متن الشيخ خليل مجردا بين المغرب والعشاء ولما سافر والده الى الحجاز سنة اثنتين وثمانين ومائتين والف جلس في محل والده وحضر عليه اغلب تلامذته وكان رحمه الله عالما عاملا فقيها نحويا منطقيا متبحرا في كثير من الفنون بارعا في المسائل منكبا على التدريس وافادة الطالبين لا يكل ولا يمل يقضى ليله ونهاره في الالقا والافادة وكان حاد الذهن توفي سنة اربع وتسعين ومائتين والف وقد صنع والده يوم وفاته صنعا حسنا في اشهار السنة وموت البدعة

عبد الله بن حمدون البناني الفقيه الاجل الخير الدين الافضل العلامة المدرس الانبل قال في السلوة كان رحمه الله فقيها عالما نحويا يدرس بالقرويين النحو والفقه وكانت له في النحو مجالس حفيلة وولى قضاء طنجة والصويرة وغيرهما واحسن الناس الثناء عليه وكان يتعاطى الشهادة بسماط العدول وكان مشهورا بالتحرير فيها توفي سنة سبع وثلثمائة والف

عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد بن محمد بن ابى الوفاء الشاذلى الوفائى المصرى قال فى الشذرات اشتغل فى صباه وتعانى النظم فقال الشعر الفائق وكان ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع ومن نظمه فى مرثية محبوب له

مضت قامة كانت اليفة مضجعى * فلله الحاظ لها ومراشف

ولله اصداغ حكين عقاربا * فهن على الحكم المضي سوالف

وما كنت اخشى امس الا من الجفا * واني على ذاك الجفا اليوم آسف

رعى الله اياما وناسا عهدتهم * جيادا ولكن الليالى صيارف

غرق في بحر النيل سنة اربعة عشر وثمانمائة

عبد الرحمن بن ابراهيم الدكالى الفاسى الشيخ الامام العلامة المحقق قال فى الدوحة جميع بين العلم والصلاح وكان يدعي ابا رسالة ابن ابي زيد وكان يفسر بها المدونة وسائر كتب المذهب وكان من الفقهاء المقتدي بعلومهم وهديهم نفع الله بتعليمه امة عظيمة اخذت عنه الفقه ولازمت حضور مجلسه وشاركته فى مسائل عديدة توفى عام ثلاث وستين وتسعمائة

عبد الرحمن بن عبد القادر قال فى فوائد الارتحل احد الفقهاء الاعلام والجهابذة مشايخ الاسلام سارت بفضائله الرواة شرقا وغربا واخذ عنه علماء عصره عجما وعربا له مؤلفات مفيدة منها كتاب المغارسة وهو متن لطيف ووضع عليه شرحا عجيبا كثير الفوائد استطرد فيه الاحاديث التى في فضل الغرس وندبه وجملة مافيه من الاحكام ونقل الخلاف فى اطيب الكسب هل هو التجارة والصناعة باليد او الزراعة قال والاخير هو الصحيح ونقله عن النووى توفى سنة عشرين والف رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن عبد الواحد السجلماسي الفاسي الشيخ الامام قال فى السلوة كان رحمه الله فقيها نبيها استاذا مقرأ مجودا وجيها اخذ عن الشيخ محمد بن على الاندلسى وعن ابى العباس المنجور وغيره واخذ عنه هو وانتفع به جماعة من الاعيان منهم عبد الرحمن بن القاضي المكناسى توفى عام تسع وعشرين والف

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف القصري الفاسى قال فى السلوة كان اماما عالما متبحرا نظارا جامعا لادوات الاجتهاد مائلا اليه محققا فى جميع العلوم عارفا بالنحو واللغة والفقه والاصول والكلام والمنطق والبيان وغير ذلك اماما فى جميع ذلك متوسعا فى الاصلين لايدرك فيهما شاوه جيد الفهم مصيب السهم شهد بذلك شيوخه واما مقاريء القرآن والحديث والتصوف المؤيد بالكتاب والسنة فلا يجارى فى شيء من ذلك يورده استحضارا مستحضرا لحديث الصحيحين واكثر مشارق القاضي عياض وما عورض به بين الاحاديث وما قيل فى ذلك وما اجيب به ويصحح ويرجح ويضعف ويزيف متين الدين صلبا فى الحق قوالا به سهل التعليم وله تآليف حسنة مفيدة كحاشية البخاري وحاشية الجلالين وحاشيتي شرح الصغرى للسنوسي وحاشية المختصر وحاشية دلائل الخيرات وحاشية الحزب الكبير للشاذلى وتفسير الفاتحة على طريق الاشارة وله اجوبة وتقاييد كثيرة فى انواع العلوم اخذ عن سيدي رضوان الجنوى واخيه ابى المحاسن يوسف الفاسى وابى زكريا يحيي السراج والقاضى عبد الواحد الحميد واحمد المنجور وقد افرد ترجمته وترجمة شيوخه الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى فى مجلد حافل وكراماته

كثيرة شهيرة وكانت ولادته في المحرم سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة وكان بعض الناس في عصره يلازم تنبيه الانام كثيرا فذكر ذلك له فقال انظروا هل انتج له شيء من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم والا فاعلموا ان باطنه مشوب فدل كلامه على ان الطاعات ولا سيما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الذى هو اصل كل خير اذا صادفت محلا طاهرا اشرقت فيه انوارها ولاحت عليه اسرارها وانما يدفعها عدم القابلية كالثوب الكدر وتوفى ليلة الاربعا سابع عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين والف اهـ مع زيادة من خلاصة الاثر

عبد الرحمن بن عمر البعقلى ابو زيد الشيخ الفقيه قال في الصفوة كان رحمه الله مشاركا في العلوم من فقه ونحو وتصريف وحساب وبرع في علم الهيئة مع فطنة تامة وذكاء زائد وله شرح على روضة الازهار وشرح على السيارة ورجز في المنطق وله ابحاث رائقة مع المنجمين تدل على تضلعه بذلك الفن ولم يخلف مثله فيها ولغلبة الانقباض عليه قل الاخذون عنه

عبد الرحمن بن محمد التلمساني عرف بابن الوقاد الفقيه العلامة المحدث قال في الصفوة كان رحمه الله مشاركا في عدة فنون منقطع القرين في خفض الجناح ولين الجانب ولي مكان ابيه وتصدر للتدريس بمدينة تارودانت فكان عليه المدار فيها اخذ عن ابيه وسيدي احمد بابا السوداني وابي عثمان سعيد الهوازلي ومن اشياخه امام الدين الخليلي قال ابو زيد انشدني الخليلي

عن النبي أتانا من رأى امرأة * فحل في قلبه للحسن موقعها

ان يأت زوجته ويقض حاجته * فان ما معها هو الذى معها

توفى عام سبع وخمسين والف

عبد الرحمن بن محمد التمنارتى الامام العلامة الاديب ابو زيد قال في الصفوة احد علماء تارودانت وقاضي الجماعة ومفتيها ولى القضاء والفتوى مدة فحمدت سيرته واشتهر عدله وله المشاركة فى العلوم وجودة النظر وسلامة الذوق وسلاسة النظم اخذ عن ابيه وابن المبارك وغيرهم وله ديوان شعر وشعره شعر الفقهاء وله الفهرسة التى سماها بالفوائد الجمة باسناد علوم الامة وهى مفيدة وفوائده كثيرة اخذ عنه محمد بن سعيد الميرغتى وتوفي عام سبعين والف

عبد الرحمن بن ابى القاسم بن القاضى المكناسى الاصل الفاسى عرف بابن القاضى قال فى السلوة ولد سنة تسع وتسعين وتسعمائة ونشا فى عفاف وصيانة وكان شيخا حافظا وحجة محققا لافظا مجودا اماما وبركة هماما شيخ الجماعة فى الاقراء في وقته ومفردا في تحقيق القراءات ووحيد نعته وله تقاييد فى طبقات الصوفية وتآليف منها الفجر الساطع فى شرح الدرر اللوامع واجوبة نظما ونثرا فى احكام الضبط والرسم وغير ذلك الى ما كان عليه من الدين المتين والورع المبين وصدق اللهجة ولين الجانب للخاص والعام اخذ عن سيدى محمد بن يوسف التاملى وهو عمدته وغيره وممن اخذ عنه الشيخ ابو زيد الفاسي الصغير توفى سنة اثنتين وثمانين والف رحمه الله

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد الحسينى المغربي المكناسى نزيل
مكة المشرفة الشهير بالمحجوب قال فى الخلاصة ولد بمكناسة الزيتون في
سنة ثلاث وعشرين والف ورحل فى ابتدائه من المغرب فدخل مصر
والشام وبلاد الروم واجتمع بالسلطان مراد ووقع له كرامات خارقة وحج
سنة ثلاث واربعين والف وجاور ثم رحل الى اليمن ثم رجع الى مكة وتديرها
وصار مرجعا لاهلها والواردين عليها وكان فى الكرم غاية لاتدرك وكان يعمل
الولائم للخاص والعام وكانت النذور تأتيه من المغرب والهند والشام ومصر
ويصرفها للفقراء وكان مقبول الكلمة عند جميع الناس واذا جاءه المدين المفلس
ليشفع له عند دائنه فبمجرد انه يكلمه فى ذلك يمتثل امره بطيب نفس وربما
ابراه من دينه وكان حسن العشرة اذا اجتمع به احد لم يرد مفارقته وكان
كثير الشفاعات يحب العلماء ويكرمهم ويحسن للفقراء وكان يدعوا الخلق الى الله
تعالى بحاله ومقاله وكان لايلبس الا ثوبا واحدا صيفا وشتاء وقلنسوة على
راسه ويلبس سروالا وكان يحث من راى فيه علامة خير على اعتقاد
الصوفية والتصديق بكلامهم وعلومهم واحوالهم وخصوصا الشيخ الاكبر
فانه كان يعظمه كثيرا ويامر بتعظيمه مات نهار الاربعا سابع عشر ذي القعدة
سنة خمس وثمانين والف وذكره العلامة الشيخ احمد النخلى فى بغية الطالبين
واثنى عليه وذكر مقروآته عليه وذكره ايضا سيدي عبد الغنى النابلسى فى
رحلته الكبرى وانه زار قبره ووجد عنده قصائد مدح بها والاولى للشيخ احمد
النخلى المكي ومطلعها

حيا الحيا مراتعا بنجد * قد طاب منها مصدري ووردي
مراتعا كنت سميرا للدمى * بها وترب ناهدات النهد
من كل هيفاء القوام غادة * يبسم فوها عن لآلىء العقد
اذا انثنى بالدل لدن قدها * فاين منه عذبات الرند
ثقيلة الردف هضيمة الحشا * يحكيها تجلدي ووجدي

(ومنها)

خلصت من حي لها بمدح من * احيا مآثر العلا والمجد
قطب الوجود الندب نجل احمد * مرشد من ضل سبيل الرشد
رب الكرامات التي تعاظمت * بين الورى عن حصرها بالعد
يلقاك بالبشر اذا اتيته * وتنثني منه بخير رفد

ومدحه سيدى عبد الغنى النابلسى بقصيدة طويلة مطلعها

بمكة رونق الاسرار بادى * بنور ضريح سلطان البلاد
وللرحمن عبداي عبد * سما بكما له بين العباد

عبد الرحمن بن عبد القادر ابو زيد الفاسى قال فى السلوة كان رحمه الله مشاركا فى الفنون قوى الادراك جم التحصيل منفردا بتحقيق التعاليم من هيئة وطب وتوابع ذلك فاق اهل وقته فى ذلك اذا حضر فى مجلس فهو الصدر واذا تكلم فى مسألة شفي منها الغليل مكبا على التأليف وكان والده يقول فيه انه سيوطي زمانه ويشهد له بالعلم لسعة حفظه وكثرة تآليفه واتساع مشاركته فى العلوم وشيوع براعته فى المنثور والمنظوم حتى انه قرأ عليه كثير

من اشياخه واقرانه اخذ عن والده وغيره من علماء فاس من قرابته وغيرهم والف تآليف جمة تنيف على السبعين ومائة منها تذييل الشفا المسمى بمفتاح الشفا وازهار البستان فى اخبار الشيخ عبد الرحمن وابتهاج القلوب بخبر الشيخ ابى المحاسن وشيخه المجذوب والاقنوم فى مباحث العلوم اشتمل على مائة علم واثنى عشر علما بدأه بعلم العقائد وختم الموجود منه بعلم احكام النجوم وكانت له معرفة بعلم الاوفاق والاسماء وله فيه تآليف ولد عام الف واربعين وتوفى عام ست وتسعين والف

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمران السلاسى الاصل الفاسى الشيخ الامام العالم قال فى السلوة كان له مشاركة فى البيان وغيره قرأ على ابى العباس بن الحاج وسيدي عبد السلام بن الطيب القادرى وغيرهما واخذ عنه النحو وغيره جماعة من الائمة بفاس منهم الاستاذ ابو العلا ادريس المنجري وكان له تحصيل في مهمات العربية والتصريف وله طريقة فى التدريس حتى انه ياتى بنص الدرر فى تقرير ابواب النحو وكان كثيرا فى تقريره بعد تحصيل المسائل وتبيينها غاية يقول والله اعلم لايدعها عند كل تقرير وكان يباشر مهنته بيده ويبادر من يلقى بالسلام ايا كان ويسيد كل من يلقى وله شرح على ابيات البطليوسي في تصريف الفعل المحذوف الفاء واللام فى صيغة الامر التى اولها

انى اقول لمن ترجى وقايته * قن المستجير قياه قوه قي قبنى

واستدرك عليه كثيرا توفى بفاس عام ثمانية عشر ومائة والف

عبد الرحمن بن ادريس بن محمد بن احمد المنجري الحسنى الادريسي

التلمساني ثم الفاسى قال فى السلوة كان رحمه الله شيخ المغرب كله فى علوم القراءات واحكام الروايات اليه المرجع فيها في وقته ماهرا فيها عارفا بطرقها وعللها وتوجيهاتها متفننا فى غيرها من لغة وعربية وبيان واصول ومنطق وفقه وتفسير وحديث وتصوف وتولى الامامة والخطابة بجامع الشرفاء وكان مشتغلا بتدريس العلم صابرا على الاقراء يستغرق فيه الاوقات اخذ العلوم عن العلامة المسناوى وغيره ومن اجل من اخذ عنه محمد بن عبد السلام الفاسى والاستاذ مولاي العربي الدرقاوي وقد عده فى رسائله من جملة شيوخه وحدث عنه فيها بكرامات وله تآليف عديدة كحاشية الجعبرى الكبير واخرى صغيرة على فتح المنان وشرح الدالية وحاشية على المرادى وفهرسة تعرض فيها لشيوخه وكان رضى الله عنه مع ماحازه من العلوم من اهل الصلاح والكشف وارباب الكرمات توفي عام تسع وسبعين ومائة والف رحمه الله

عبد الرحمن الشنقيطى نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح العالم العامل الصوام القوام صاحب المجاهدات المفنن في العلوم قال فى سلك الدرر جاور بالمدينة المنورة مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاضلها كالشيخ تاج الدين بن الياس المفتى وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرأ عليه حصل له الفتوح ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفى بالمدينة المنورة سنة احدى وثمانين ومائة والف

عبد الرحمن بن جاد الله البنانى المغربى وبنانة قرية من قرى منستير بافريقية قال الجبرتي ورد الى مصر وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ

الصعيدى والشيخ يوسف الحفنى والسيد محمد البليدى وغيرهم من اشياخ العصر ومهر فى المعقول والف حاشيـة على جمع الجوامع وانتفع بها الطلبة ودرس واخذ الحديث عن الشيخ احمد الاسكندرى وغيره وله آثار ولم يزل مواظبا على التدريس ونفع الطلبة حتى توفى ليلة الثلاثا خامس شهر صفر سنة ثمان وتسعين ومائة والف

عبد الرحمن بن حسن بن عمر الاجهورى المقرى سبط القطب الخضيرى قال الجبرتى اخذ عن الشيخ عبد ربه بن محمد السجاعى ومحمد بن على السراجي وعبد الله بن محمد القسنطيني والشهاب الاسقاطى واخذ العلوم عن الشبراوى والعمارى والسجينى والنفراوى والشمس الحفنى واخيه الشيخ يوسف والملوى وسمع الحديث من الشيخ احمد الصباغ الاسكندرانى والشيخ محمد الدفرى ومحمد بن محمد الدقاق ودخل الشام وسمع على الشيخ اسماعيل العجلونى ومكث مدة ودخل حلب فسمع من جماعـة وعاد الى مصر فسمع على السيد البليدى في تفسير البيضاوي بالازهر وله سليقة تامة فى الشعر وله مؤلفات منها الملتاذ فى الاربعة الاشواذ ورسـالة فى وصف اعضاء المحجوب نظما ونثرا وشرح على تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع للشيخ العيدروس شرحين كاملين قرظ عليهما علماء عصره ولا زال يملى ويفيد ويدرس ويجيد ودرس بالازهر مدة فى انواع الفنون واتقن العربيـة والاصول والقراءات وشارك في غيرها وعين للتدريس فى السنانية فكان يقرأ فيها الجامع الصغير ويكتب على اطراف النسخة من تقاريره المبتكرة مالو جمع لكان شرحا حسنا وتوفي فى سابع عشرين رجب سنـة ثمـان وتسعـين ومائة والف قلت وقد

وقفت له على كتاب سماه مشارق الانوار فى آل البيت الاخيار رتبه على اربعة ابواب وخاتمتين

عبد الرحمن احمد الشنقيطى منشأ الصديق نسبا ابو زيد شيخ القوم العالم العلامة قال فى السلوة كان اماما جليلا في سائر العلوم وكان يدرس بفاس العليا وكان نجباء وقته يأتون من فاس الادريسية على ارجلهم للاخذ عنه وتخرج على يده جماعة منهم اخذ عن جماعة من الشيوخ منهم الشيخ صالح ابن محمد الفلانى العمرى المدني واخذ الطريقة التجانية عن شيخها ابى العباس التجانى وممن اخذ عنه الشيخ عبد القادر بن احمد الكوهن واسند عنه في فهرسته الحديث المسلسل بالاولية عن الشيخ صالح المذكور وذكر انه توفى بفاس الجديد سنة اربع وعشرين ومائتين والف

عبد الرحمن بن ابي العلاء العراقى الشريف قال فى السلوة كان رحمه الله مقبلا على مطالعة كتب التفسير والحديث واصطلاحه والجرح والتعديل ومراجعة مسائل ذلك كله حتى اخذ منه بحظ وافر وحصل على طائل وله مختصر في الصحابة والجرح والتعديل جمع فيه بين مصنفات في ذلك عديدة كالاستيعاب والاصابة والميزان واللسان مقتصرا على الوفيات وما لابد منه وكان فصيح اللسان حسن النغمة واخذ العلم عن والده وغيره توفى سنة اربع وثلاثين ومائتين والف

عبد الرحمن بن احمد الشدادى الشريف الحسنى الادريسي العمرانى قال فى السلوة كان فقيها عالما مدرسا يدرس المختصر والتحفة وغيرهما وكانت له ملكة في التدريس ومعرفة بالنوازل اخذ عنه جماعة من طلبة فاس وغيرها

وولى مرة قضاء فاس الجديد توفى سنة تسع وستين ومائتين والف

عبد الرحمن بن يوسف بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي الشيخ الامام الفقيه العالم العلامة النبيه عمدة المحصلين قال فى السلوة ولد بفاس سنة اربع وخمسين ومائة والف وبها نشأ فقرأ كتاب الله وحفظه وجوده رسما وأداء وقرأ من العلم ماقدر له على اشياخ الوقت فقها وحديثا وتفسيرا وتصوفا وسيرا وكانت له اليد الطولى في التوقيت واحكام آلاته لايقاومه فيه احد مع الدين المتين والاعتراف من عين اليقين وكثرة الصيام والقيام والذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والعبادة والزهد والصبر والصمت والورع والشكر وتحرى الحلال ما امكن والاعراض عن الدنيا ولقى كثيرا من الاولياء ورحل للمشرق لحج وزار وبقى مجتهدا فى العبادة الى ان توفى سنة ثلاثة عشر وثلثمائة والف

عبد الرحمن بن العباس العراقى الحسينى العالم المدرس الناظم الناثر ابو زيد قال في السلوة كان رحمه الله يدرس بالقرويين الفقه والنحو وغيرهما وكان خيرا فاضلا محبا كاملا ذاسجية في النظم والنثر له همزية عارض بها همزية الامام البوصيري لم تكمل ومنظومة في آداب الدعاء وشروطه واخرى فى التوحيد واخرى فى شمائل المصطفى وقصيدة تائية فى مدح المصطفي وغير ذلك قرأ على اخيه الفقيه محمد بن العباس العراقى وعلى الفقيه الحاج محمد كنون وغيرهما توفى عام اربعة عشر وثلثمائة والف

عبد السلام ابن سليم بن محمد بن سالم المشهور بالاسمر الامام العارف الواصل قال الاستاذ الجليل عمنا في الرحلة الطافرية انه من اهل

المائة العاشرة اشتهر فى زمانه وظهر بالعجب العجاب وعد من الاقطـاب وقد نجح على يديه كثير من الطلاب وله فيض كبير وسر واضح شهير ثم ذكر بدايته ونهايته وسنده فى الطريق وذكر احواله وسلوكه ونصيحته وكراماته وانه قرأ العلوم على الشيخ عبد الرحمن المسلاتى والشيخ زروق والشيخ عبد الواحد الدوكالى قرأ عليه التصوف والمختصروالرسالة ومقدمة الامام الاشعرى في التوحيد وتخرج بالمترجم كثير من العلماء كسيدى عبـد الحميـد اليربوعى والعلامة الشيخ محمد بن على السملقى والعلامة الشيخ عبد الحميد ضوء الهلال والشيخ ابراهيم بن على العوسجي والشيخ عمر بن عبد الرحمن القريو وغيرهم توفى رحمه الله سنة احدى وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبدالسلام بن ابراهيم بن ابراهيم اللقانى المصرى الحافظ المتقن الفهامة شيخ المالكيةفى وقته بالقاهرة قال فى الخلاصة تصدر بعد وفاة والده بالجامع الازهر ولزمه غالب الجماعة الذين كانوا يحضرون درس والده وانتفع به خلق كثير وكان اماما كبيرا محدثا باهرا اصوليا اليـه النهـاية فى ذلك وله تآليف حسنة الوضع منها شرح المنظومة الجزائرية فى العقائد وله ثلاثة شروح على عقيدة والده الجوهرة وكان ذا شهامة وشدة وهيبة لاسيما فى دروسه وكان لايقدر احد من الحاضرين ان يسأله او يرد عليه هيبة له وكان كبار المشايخ من اهل وقته يحترمون ساحته وينقادون لرأيه وكانت ولادته فى سنة احدى وسبعين وتسعمائةوتوفى نهار الجمعة خامس عشرشوال سنة ثمان وسبعين والف وحكي شيخنا الامام العلامة يحي الشاوي المغربى روح الله تعـالى روحه انه رآه بعد موته فى المنام فانشده

حــدثنى ذا المصطفى * من لفظه الف حديث
وقصــده بحفظــها * سيري اليــه بالحثـيث

قلت وقد وقفت له على مؤلفات منها كتاب ترويح الفؤاد بمولد خـير العباد وكتاب فتح المجيد بكفاية المريد وكتاب السراج الوهـاج فى الـكلام على الاسراء والمعراج فى مجلدين وشرح على الاجرومية

عبد السلام بن سيدي الشاذلى بن محمد بن ابى بكر الدلائي الفقيـه الجليل العلامة النبيل قال في السلوة ولد بالزاوية بالدلاء وبها نشأ واخذ العلم عن والده وجماعة من اقاربه ودرس هناك ونفع وانتفع ثم استقر بفاس وتولى الامامة والخطبة بمكناسة وانتصب بها للتدريس والفتوى وتخرج به جماعة وله انظام كثيرة وانثار ادبية اثيرة توفى عام تسمين والف بمكنـاسة واليـه اشار صاحب حدائق الازهار الندية بقوله

ومنهم عبـد السـلام الصـدر * العـالم الاعلى الهمام الحـبر
الحافظ البحر الفقيـه الحجـة * الطاهر المكـين فى المحجـة
قد صار مستورا بثوب اللطف * فى عام تسمين بعيـد الالف
ولم يخلف من وليـد يذكـر * وللمهيمن البـقا مقرر

عبد السلام بن الطيب بن محمـد القادرى شيخ المشايخ وطود العـلوم الراسخ قال فى السلوة ولد بفاس سنه ثمان وخمسين والف واكب على اقتناء العلوم حتى تضلع من روايتها وكشف عن مخدراتها فسما مع تواضعه على الاقران وقارن بين العلم والصلاح احسن قران وتصدى للتدريس والمناظرة والتأليف

زمن شبابه وكانت له فى العلوم ملكة لاتجارى خصوصا النحو والبيان المنطق والحديث والاصلين وله فى ذلك ابحاث نفيسة وله مزيد اختصاص بمعرفة الانساب لاسيما قريش لايقاومه احد فى ذلك ولايدانيه اصلا وكان جليلا شهما كريما صالحا عالما صائما قائما عابدا مجتهدا عارفا كبيرا دراكا حافظا محققا لافظا اخذ عن سيدى عبد القادر الفاسي وولديه سيدى محمد وسيدى عبد الرحمن والعلامة اليوسى وغيرهم وانتفع به هو جماعة من الاعيان منهم سيدى احمد بن محمد الحبيب الفلالى اللمطى والف تآليف عديدة منها المقصد الاحمد فى التعريف بسيدنا ابن عبد الله احمد ومصابيح الاقتباس فى مدائح ابى العباس والدر السنى فى من بفاس من اهل النسب الحسنى والعرف العاطر فى من بفاس من ابناء الشيخ عبد القادر ومعتمد الراوى في مناقب ولى الله سيدي احمد الشاوى وله نحو الثلاثين مؤلفا وترجمته واسعة والف فيها بالخصوص احمد الغساني الوزير وغيره توفى عام عشرة ومائة والف

عبد السلام بن احمد بن على بن احمد جسوس الفاسى قال في السلوة له المناقب الثواقب والمواهب السواكب وله بالعلم عناية تكشف العماية ونباهة تكسب النزاهة ودراية تعضد الرواية دراكا له فائق العلوم غواصا على لطائف المعانى والفهوم ماهرا في الكتاب والسنة كثير التدريس لهما يستحضر معارضات الآيات ومعارضات الاحاديث واجوبتها وما هو من ذلك صحيح وسقيم يقرر ذلك بعبارة سهلة واضحة وافية بالمراد وكانت له معرفة بالنحو واللغة والفقه والحديث والتفسير والاصول والبيان وعلم الكلام وغير ذلك وكان الناس يعتقدون خصوصيته سيما من لازمه وعرف حاله وكان اليه المرجع

في مسائل المعاملات والنوازل والايمان يحل مشكلها ويبين معضلها اخذ العلم
عن سيدي عبد القادر الفاسي وولديه وعن الشيخ ميارة الاكبر وغيرهم
وسافر للحج فحج وزار والف تأليفا حسنا في ادعية نبوية في نحو كراسة
ونصف وله آخر حسن ظريف توفي مخنوقا عام احدى وعشرين ومائة والف
وقد فصل محنته صاحب الاقصاء فقال ان امتحانه كان من اجل امتناعه
من الموافقة على تمليك من ملك من العبيد وحقد عليه السلطان فاستصفى عامة
امواله واجرى عليه انواع العذاب وبيعت دوره واصوله وكتبه وجميع مايملك
هو واولاده ونساؤه ثم صار يطاف به في الاسواق وينادى عليه من يفدي
هذا الاسير والناس ترمى عليه بالدراهم والحلي وغير ذلك من النفائس اياما
كثيرة فيذهب الموكلون به بما يرمى عليه حيث ذهبوا باموا له وبقي على ذلك
قريبا من سنة فكان في ذلك محنة عظيمة له ولعامة المسلمين وخاصتهم ثم امر
ابو علي الروسي بقتله فقتل خنقا بعد ان توضأ وصلى ماشاء الله ودعا قرب
السحر ودفن ليلا ولما دنى وقت شهادته وايس من نفسه كتب رقعة بخطه
واذاعها في الناس ومنها (انى ما امتنعت من الموافقة على تمليك من ملك
من العبيد الا اني لم اجد له وجها ولا مسلكا ولا رخصة في الشرع وانى وان
وافقت عليه طوعا او كرها فقد خنت الله ورسوله والشرع وخفت من
الخلود في النار بسببه وايضا فاني نظرت في اخبار الائمة المتقدمين حين اكرهوا
على مالم يظهر لهم وجهه في الشرع فرأيتهم ما أثروا اموالهم ولا ابدانهم على
دينهم خوفا منهم على تغيير الشرع واغترار الخلق بهم) الخ ولبعض الادباء
في رثائه

اى حبر مات صبرا * شب فى العلم وشابا
اودعوه الترب قلبي * ليتنى كنت ترابا

عبد السلام بن ابى زيد بن الطيب الازمى الحسنى الادريسي السباعى العلامة النزيه حامل لواء المذهب المالكى فى عصره ومفتى الديار المغربية فى دهره قال فى السلوة كان رحمه الله فقيها حافظا مطلعا علامة مدرسا نفاعا احيا الله به الفقه فى المغرب فى زمانه ونفع به الجم الغفير من اهل دهره واوانه وكان ممن تشد اليه الرحال ويعول على فهمه بين الرجال اخذ بمدينة مازونة عن جماعة من اهل العلم واخذ منه جماعة لا يحصون وكان رحمه الله من اهل العلم والعمل والتقشف لباسا ومأكلا زاهدا ورعا عابدا براً تقيا صالحا منقبضا عن الدنيا واهلها توفى يوم الاحد عاشر شعبان سنة احدى واربعين ومائتين والف

عبد السلام بن محمد المعطي بن محمد الصالح الشرقى القرشي العمرى الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة الهمام المشارك النبيه الرحلة الراوية الاديب قال فى السلوة كان رحمه الله من اهل العلم والفضل والصلاح والدين المتين والنسك والفلاح عالما عاملا جليلا مشاركا محققا نبيلا اخذ عن غير واحد من الائمة كالشيخ محمد بن الحسن البناني ولقى القطب ابا العباس سيدي احمد التيجانى واخذ عنه ورده وتوفى فى حياته بفاس وصلى عليه الشيخ التجانى

عبد السلام بن محمد بن محمد بن احمد بن الشاذلى الدلائى الشهير بالمسناوى الفقيه الجليل حامل لواء الفضائل الجامع لاشتات الفواضل قال فى السلوة ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة والف ونشا فى عفة وديانة وثقة وصيانة وكان احد الائمة الاعلام الموصوفين بالاجلال والاعظام مشاركا فى

سائر انواع العلوم عارفا بالمنطوق منها والمفهوم بارعا فى النوازل والحساب والفرائض وله اليد الطولى في علم الوثائق حسن الاخلاق دائم البشر واسع المعروف فصيح اللسان قوى الجنان كثير الاحسان مقصودا فى المهمات مفزعا اليه فى حل المشكلات ذا مروءة تامة ساعيا فى مصالح المسلمين قاصدا بذلك مرضات رب العالمين اخذ عن جماعة من الائمة وتصدر للاقراء والتدريس مدة فنفع الله به وكان ينوب فى بعض الاحيان فى الاحكام الشرعية عن قضاة فاس الى ان ولى القضاء بمدينة صفروا مدة عامين ثم وليه بعد ذلك بمكناسة الزيتون وسار فى الناس بسيرة حسنة وحالة مستحسنة وعقد بها مجالس من العلوم واخذ الحق من الظالم للمظلوم وخطب وام وكانت له اليد الطولى فى الانشاء والنظم توفى عام ثمان واربعين ومائتين والف وألف بعض اقاربه فيه كتابا سماه تحفة القاصد الناوي فى التعريف بالشيخ عبد السلام المسناوى

عبد السلام الجيز كان فقيها خيرا صالحا وله معرفة ببعض العلوم اخذ عن عمه الشيخ الطيب بن كيران وغيره والف تآليف منها شرح المنفرجة لابن النحوي وشرح دليل القطب سيدى المختار الكنتي وصلوات ودعوات من انشاءآته توفى يوم الخميس سابع ربيع الاول عام اربع وستين ومائتين والف من السلوة

عبد السلام بن الطايع بوغالب الشريف الادريسى الجوطى قال فى السلوة عالم مشارك متضلع فى علوم البلاغة والمنطق واصول الدين ثاقب الذهن جيد الادراك سليم الطبع طيب النفس لين الجانب الى القدم الراسخ

فى الورع والزهـد عرض عليـه قضاء عـدة حواضر من المغرب فابى لازم الشيخ حمدون بن الحاج وهو عمدته واخذ عن الطيب بن كيران وانتفع به جماعة من شيوخنا وكان على حالة عجيبة غريبة زهدا وورعا وتواضعا وعفـة وغير ذلك وكان فى قراءته كثيرا مايترك ما عـند الشراح والحواشى ويأتي بغيره من كلام الفحول كالعضد والسعد والسيد والزمخشرى وغلبت عليه الاحوال فى آخر امره وترك التدريس توفى عام تسعين ومائتين والف

عبد القادر بن احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمر بن على بن عبيد قاضي القضاة محيي الدين الفريابى المـدني قال فى الشذرات ناب عن ابيه فى قضاء المدينة وكان فقيها فاضلا لطيفا توفى بالمدينة المنورة سنـة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله

عبد القادر المرشدي الشيخ الصـالح الورع الزاهـد قال الشعرانى فى الذيل اخذ العلوم الشرعية وتوابعها عن عدة مشايخ كالشيخ ناصر الدين اللقانى واجازه بالافتاء والتدريس فدرس وافتى فى حياة مشايخـه وكان الشيخ ناصر الدين اللقانى يرسل له الاسئلة فيجيب عنهـا باحسن جواب وهو على قـدم عظيم فى احتمال الاذى ممن أذاه ولا يقابل احدا من اعدائه بسوء بل يصبر ويدعو له بالمغفرة وله قيام عظيم فى الليل وصيام كثير بالنهـار وعنده حسن خلق وهضم نفس ولم يزل مكبا على الاشتغال بالعلم والعمل وتعليمه منذ دخل الجامع الازهر ولم يزل بمعزل عما اقرانه فيـه من شدة الحسد لبعضهم بعضـا ولذلك رفعه الله عن اقرانه وجعل الناس يقفون عند قوله قد رضي من الدنيا بالقليل يحب الخمول ويكره الشهرة رحمه الله

عبد القادر بن على بن يوسف بن محمد ابو السعود بن ابى الحسن بن ابى
المحاسن الفاسي الامام العلامة المحدث المفسر الصوفى البارع فى جميع العلوم
جميع من انتسب الى المغرب متفقون على جلالته وتوحده وانه عديم النظير
وواحد المشايخ والعلماء وشيخ الشيوخ وسلطان علماء الزمان وقد كان جامعا
بين علمى الظاهر والباطن اشتهر ذكره من حال صغره وكثر الثناء عليه وبعد
صيته في مشارق الارض ومغاربها وكثر اخذ الناس عنه بحيث ان تلامذته
لايحصون ولم يحرم احد منهم من العلم لسر فيه وفي أبائه وبركته مشهورة
بحيث ان الطلبة تقصده من البلاد النائية لذلك وكان عظيم الحفظ عجيب
الاملاء اذا قرأ كتابا استوفى مافيه فان وجد فيه مسألة ناقصة تممها او شيأ
مستغلقا شرحه او طويلا اختصره دون ان يخل بشيء من معانيه او مسائل
مختلطة رتبها او وجد فيه خطأ بينه بغاية الادب بحيث لاينقص مصنفه
وكان من الحلم والبذل والصبر بحيث فاق اقرانه فى ذلك وكان من الهيبة
بحيث تخافه الملوك وتخشى سطوته الامراء وكانت العلماء والعامة
منقادين لامره فيما يرومه مع وقوفه عند حده فى سائر شؤونه
وادب نفسه ولسانه الى ماهو عليه من حسن اللقاء وجميل المعاملة
والاكرام لجليسه وقد افرد ولده الشيخ عبد الرحمن لترجمته مجلدا حافلا سماه
تحفة الاكابر لمناقب الشيخ عبد القادر ذكر فيه بعض اخلاقه وعلومه اللدنية
والمكتسبة ومنازلاته وكراماته واسراره ومعاملاته مع ربه سبحانه واشاراته
مما ذكره بلسانه او كتبه بقلمه او قرره فى آية من كتاب الله عز وجل من
عند نفسه او من حاصل ما حفظ ونقل وما تكلم به في بعض الاحاديث

النبوية او فى بعض الحقائق المنقولة عن احد الصوفية وبعض كلامه فى الحكم والحقائق فقال ولد بالقصر الكبير عند زوال يوم الاثنين ثانى شهر رمضان سنة سبع بعد الالف ونشأ فى حجر والده فقرأ على والده وتعلم القرآن وحفظه ثم لازم القرأة على اخيه ابى العباس احمد والفقيه محمد الزيات ومحمد الرفاس وعبد القوى ثم رحل الى فاس سنة خمس وعشرين والف فاكب على الاجتهاد فانتفع فى اقرب مدة وقرأ على جماعة من الاشياخ منهم عم ابيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد ثم قرأ على غيره من علماء فاس كالشيخ ابي القاسم ابن ابى النعيم الغسانى والامام الحافظ ابى العباس احمد بن محمد المقرى التلمساني وابى عبد الله محمد بن احمد الجنان الغرناطي وابى محمد عبد الواحد ابن عاشر وابى الحسن بن الزبير السجلماسى واخذ عن غير هؤلاء وكان المترجم اعلم اهل زمانه واثبتهم واضبطهم واكثرهم تحريرا وكان يحفظ كل ما يسمع لا يعتريه نسيان من زمن قراءته وكان لا يدع مشكلا فى علم يسأل عنه ولا يتكلم معه فى نازلة الا ويفكها ولا يتكلم فى علم الا ويفيد ثمرته عن رؤية لا بتكلف مطالة ولا تردد بعبارة سهلة لا يتكلف لهـا تانقا ولا يلتزم لهـا خروجا عن لسان الوقت بل كان تدريسه على ذلك تارة بعبارة الوقت وتارة بالعربية المحضة فاذا كتب ظهرت الفصاحة والبلاغة على الوجه الذي يبلغ من استحسانه كل مبلغ وما رأينا تحصيلا اتم من تحصيله مع التبحر فى العلوم والجمع لادوات الاجتهاد وكان له التمكين العظيم مع قوة التضلع فى التفسير والحديث ومعاني الكتاب والسنة وله في التصوف اليد البيضاء واما العربية فهو ابو عذرها حتى كان يقول تلميذه الامام العلامة ابو العباس احمد بن جلال

كل من يحسن النحو بفاس ويزعم انه اخذه من غير سيدي عبد القادر فهو كذاب واما الاصول والمنطق والبيان فكان يقول تلميذه المذكور مارسنا العلماء فكان اذا اشكل علينا في المحلى او السعد او غيرهما شيء اتينا شيخنا احمد بن عمران وهو المشار اليه ممه فى ذلك فسألناه فيأخذ الكتاب من ايدينا فيتأملها ثم يجيبنا واذا اتينا سيدي عبد القادر وسألناه اجابنا على البديهة دون تأمل كتاب وقد نفقت بضاعة سائر العلوم فى عصره ببركته فتضلع بها تلامذته وتلامذة تلامذته حتى صاروا يلقون من ياتى لشيء منها مسارعين وبالجملة فهو اكمل زمانه وكانت وفاته فى سنة احدى وتسعين والف قالوا ومع غزارة علمه وانتفاع اهل المغارب الثلاثة به لم يتصد لجمع كتاب مخصوص ولا شرح متن من المتون وانما كانت تصدر عنه اجوبة يسال عنها فيجيب ويجيد وجمعها بعض اصحابه فجاءت فى مجلد ومن نظم ابي سالم العياشي يمدحه

ما فى البسيطة طرا من يباريكا * يا اطيب المنتمى سبحان باريكا
وقد سبرت الورى فلم اجد احدا * ممن يروم العلا منهم يوازيكا
شرقا وغربا فلم يطرق مسامعنا * من فى سنين الصبا يجري مجاريكا

اه من الخلاصة والاستقصاء والسلوة

عبد القادر بن العربى القادرى الفقيه الاديب قال في السلوة ولد سنة مائة والف وتفقه وسمع من العلامة المسناوى وغيره واخذ عن الشيخ سيدى احمد بن عبد الله بن معن وانتفع به وكان جليلا جميلا صوفيا ناسكا سنيا صادقا نبيلا جيد الفهم قوى الادراك سيال القريحة فى النظم على البديهة

ياتي فى كلامه بالمعانى المبتكرة والالفاظ المحبرة واكثر نظمه فى الامداح النبوية مات سنة تسع وسبعين ومائة والف

عبد القادر بن العربى بن قاسم بن عبد العزيز بو خريص الكاملى الجعفري الفلالى ثم الفاسى القاضي بفاس المشارك فى العلوم المدرس لجملة من الكتب فى اوضاع مختلفة آخر القضاة من اهل العلم المسن البركة قال فى السلوة وكان يقتصر في التدريس على حل المتن وجلب ما لابد منه من الانقال مع البحث التام على طريق التحقيق يختم الكتاب لذلك في اسرع زمان بقى متوليا القضاء نحو اربع وثلاثين سنة اخذ عن سيدى محمد العراقى الحسينى والمسناوى وغيرهما واخذ عنه هو جملة من الاعيان منهم الشيخ عبد القادر بن شقرون توفى عام ثمان وثمانين ومائة والف وراه بعض الناس بعد موته وهو على حالة حسنة فى حلة رفيعة مستحسنة ومما قيل فى تاريخ وفاته

طاب نشرا طي لحد * ضم يوما روض مجد
بل عفى من بعد قاض * ى مصر فاس رسم رشد
من كعبد القادر الحبر * بنهج الحق يهدى
كان فى ظل الامانى * رافلا فى برد سعد
فاذا التاريخ يشدوا * هو فى جنة خلد

عبد القادر بن ابى جيدة بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسى الشيخ الامام الحبر الهمام حجة الاسلام ومصباح الظلام العارف الكامل المحقق

الواصل قال في السلوة ولد بفاس سنة احدى وسبعين ومائة والف وبها نشأ في حجر ابيه وظهر عليه في صباه اثر الفتح فكان لا يلاعب الصبيان ولا يسال عما يكون وكان واخذ فى قرأة العلم عن الشيخ ابى عبد الله محمد بن الطيب القادري وابى عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسى والشيخ عبد الكريم اليازغى والشيخ ابي عبد الله محمد بن الحسن البنانى والشيخ زين العابدين العراقى وغيرهم حتى ظفر بحظ من المشاركة غير قليل واجتهد فى العمل الذى يقربه من الرب الجليل ثم رحل للحج والزيارة مرتين ولقي هناك اشياخا من اهل الشريعة والحقيقة فسلكوا به مسلك اهل العرفان وظهرت عليه بركتهم واشتغل بالعبادة وآثر التقشف فى اللباس واخذ عن مولاى العربي الدرقاوى وكان رضى الله عنه لا يرى لذة العيش الا فى صحبة الفقراء وخدمة العارفين الكبراء وله فتح كبير فى علم القوم نظما ونثرا حتى كان يدعى بحاتمي الوقت وكان يرجع اليه في حل مشكلاته وفتح رموز الكتاب والسنة ويتكلم فى الحقائق الربانية ويعبر عن بعض الاسرار الالهية ويجيب عن اغمض المسائل بديهة ويعبر عنها فورا باحسن عبارة وكانت له يد في التصرف وخرق العوائد وكان كثيرا ما يخرج من داره في نصف الليل فيذهب الى الحمام فيتوضأ ثم يقصد زيارة مولانا ادريس وكان كلما وجد بابا مقفلا يقرأ على قفله ما تيسر ثم يفتحه باذن حتى يزور الولى المذكور ثم يعود الى داره ولما حضرته لوفاة قال له بعض الاخوان ممن كان عنده يا سيدى اتذكر شيئا من الاسم المفرد فقال له ويحك نحن فى الاسم الآن ام فى المسمى ثم خرجت روحه من حينه وكانت وفاته شهيدا بالطاعون منسلخ ذى القعدة

سنة ١٢١٣ وترك كتابا غير مكمول فى علم الحقائق عز نظيره وقل مثيله سماه بذوقة البداية ولمحة الهداية وترك ايضا حكما فى التصوف وتقاييد كثيرة في علم القوم وارجوزة فى سلسلة اشياخه الى النبي صلى الله عليه وسلم وتائية غير مكملة وتخميسا على عينية الجيلي لم يكمل

عبد القادر بن احمد بن العربي بن شقرون الفاسي قال في السلوة كان رحمه الله فقيها نحويا لغويا اديبا محدثا مشاركا لبيبا علما واضحا يهتدي بانواره وروضا فائحا يجتنى من ازهاره فتاقا لابكار العلوم دراكا لغوامض الفهوم مرجوعا اليه فى حل المشكلات مقصورا عليه فى دفع الشبهات معروفا بالضبط والاتقان مملوًا بالصدق والعرفان قلد القضاء آخر الدولة المحمدية بسجلماسة مرة واخرى بفاس فاحسن السيرة اخذ عن الشيخ ابى العباس الهلالى وغيره وله من المؤلفات شرح العشرة الثانية من الاربعين النووية ولما حج اخذ بالمدينة عن الشيخ حسين بن عبد الشكور البكرى الصديقي من اهل الطائف واخذ بمصر عن الشيخ مرتضى وغيره واخذ عنه جماعة من الاعلام منهم السلطان مولاى سليمان توفى سنة تسعة عشر ومائتين والف ومن نظمه يمدح مولاى سليمان

مولاى انت الذى صفت مشاربه * ان تغز ناحية اوليتها جلدك
هذى البشائر وافت وهى قائلة * اعوذ بالله من شر الذى حسدك
فانهض الى غاية الآمال تدركها * فالآن قالت لك العلياء هات يدك
ولا تخف ابدا من سوء عاقبة * فليس يفلح من بالسوء قد قصدك
فاشكر صنيع الذى اولاك مكرمة * تنل رضاه وتبلغ بالرضى رشدك

عبد القادر بن عبد الواحد الفاسي الفهري الاجل قال فى السلوة انكب على تحصيل العلم فلازم جماعة من اشياخ وقته كالشيخ سيدي الطيب بن كيران والشيخ سيدى حمدون بن الحاج والفقيه الزروالى وابن منصور واضرابهم حتى حصل منه على ما قسم له وتولى ما كان عند والده من الوظائف وولى خطة الشهادة فى احباس القرويين وكان خيرا دينا متواضعا يباشر مأربه بنفسه توفى عام ست وستين ومائتين والف

عبد القادر بن عبد السلام بن عبدالوهاب الشاذلى الزليتنى نزيل الاسكندرية الشيخ الجليل العارف الواصل الكامل المتبع الخير الارضى امام الحقيقة ولد رحمه الله في يزليتن التابعة لولاية طرابلس الغرب فى حدود سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف ونشأ في حجر والده الذي رباه تربية حسنة وحفظ القرآن العظيم على سيدي على بن محسن وتفقه على العالم الفقيه سيدى سالم بن محسن ولازمه وقرأ على غيره وكان تلقيه العلم بزاوية سيدى عبد السلام الاسمر واخذ الطريقة الشاذلية على الاستاذ الاكبر القطب جدنا العارف سيدى محمد حسن ابن حمزة ظافر المدني ولازمه اعواما وخدمه وانتفع بصحبته وكان استاذه يحبه محبة قوية زائدة وينوه بشأنه واجازه واذنه بالارشاد وتلقين المريدين ولما مات استاذه سافر الى الاسكندرية وتوطنها وحصل له بها الاقبال الكبير والظهور العظيم وارشد فيها خلقا كثيرا ونشر الطريقة وعلوم الحقيقة وهذب تلامذته وسلك بهم خير مسلك وكان رحمه الله عالما عاملا عارفا واصلا كاملا تقيا نقيا مهذبا ناصحا مربيا ذا اخلاق حسنة واوصاف مستحسنة وعنده كرم زائد واتباع للسنة النبوية وحسن اقتداء ومكارم اخلاق وظهرت له كرامات

عديدة وبعد توطنه بالاسكندرية لازم العلامة الكامل الشيخ مصطفى الكبابطي
الجزائري شيخ المالكية بالثغر وحضر عليه كتبا عديدة واجازه بقراءة صحيح
البخاري فواظب على تلاوته فى الاشهر الثلاثة من اول رجب الى ليلة سبع
وعشرين من رمضان وكان رحمه الله كثير الشفاعات عند الحكام والسعى في
قضاء حوائج الناس وتكبد المشاق فى ذلك كثير الزيارة لاخوانه يسأل عن
الغائب ويعود المريض ويواسى الفقراء ولا يبخل بجاهه وماله ابدا كثير
النصح والوعظ والتذكير معمور الاوقات بالعبادة والذكر والتلاوة والصلاة
حسن الاخلاق جم الفضائل جامعا مكارم الاخلاق كثير الصبر على اذى
الحاسدين ومطاعنهم طاويا كشحا عنهم غير مبال بهم كثير التوكل و التفويض
والاعتماد على مولاه فى الشدة والرخاء كثير المراقبة والزهد والمجاهدة وحج
رضى الله عنه مرارا وقد تخرج على يده رضي الله عنه في الطريقة كثير من
العلماء وإذعنوا له وسلموا وامتدحوه بالقصائد العديدة كالعلامة الشيخ ابراهيم
الشافعى وله فيه مدائح حافلة والعلامة الشيخ سيد الورداني شيخ المالكية
والعلامة الشيخ احمد شرف الدين المرصفى من علماء الازهر والعلامة الشيخ
حمزه فتح الله والعلامة الشيخ احمد القبجي والمحقق الشيخ عبد الرحمن
الابيارى قاضى الثغر والعلامة السيد محمد المغازى الكبير والعلامة الشيخ احمد
ابو الفضل الشافعي والفقيه الشيخ عبد الكريم السنارى والمحدث الشيخ عبد
الله بن ادريس السنوسى المغربى والعلامة السيد عبد الهادى نجا الابيارى
والشيخ رضوان نجا الحنفي الابيارى وغيرهم توفى يوم الخميس الحادى
والعشرين من شعبان عام سبع وتسعين ومائتين والف ودفن بجوار منزله

بالاسكندرية ورثاه غير واحد من الفضلاء منها مرثية للعلامة الاديب السيد حمزه فتح الله مطلعها

اليك فهذا الخطب يستجب النوحا * وان كانت الاجفان من وقعه قرحا

فيالك من لاح عليه مؤنب * تغاليت فى الاغراء فاغريت من تلحى

حنانيك اما عاذرات فانثد * واما عذول عذله لم ينل نجحا

ودون رقوء الدمع ما قد علمته * تسعر احشاء وقرح تلا قرحا

على غوث اهل الله قطبهم الذي * تدور عليه من علومهم الارحا

عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى الحسنى الجزائرى الامام الاوحد والعالم المفرد عالم الامراء وامير العلماء ولد فى شهر رجب سنة ١٢٢٢ فى القيطنة وتربى فى حجر والده الى ان بلغ سن التمييز فحفظ الكتاب العزيز وتلقى العلوم وكان والده كاسلافه من العلماء الاعلام الذين يرجع اليهم فى مشكلات الاحكام ولما بلغ اربعة عشر سافر الى وهران لاستكمال فنون العلوم وفى سنة ١٢٤١ سافر مع والده منها برا الى الحجاز وحج وزار ثم سافر الى بغداد فزارا حضرة القطب سيدى عبد القادر الجيلانى واخذ كل منهما الاجازة بالطريقة القادرية عن الشيخ محمود القادرى ثم حجا مرة ثانية ثم رجعا الى الوطن وفى سنة ١٢٤٨ بايعه اهل الجزاير وولوه القيام بامر الجهاد فلما بايعوه قام بامر الجهاد اتم قيام وجمع كلمة المسلمين فى تلك الاقطار واحسن السياسة فى رعيته مقتفيا آثار اسلافه السادة الادارسة الذين كانوا ملوكا في المغرب الاقصى والاوسط والاندلس فتمكن حبه فى قلوبهم وبذلوا نفوسهم في طاعته وامتثال امره وقد جرت بينه وبين دولة فرانسا حروب تشيب لها

الاطفال استمرت نيفا وخمس عشرة سنة وفي مدة امارته ضرب نقودا وسماها المحمدية وانشأ معامل للاسلحة والادوات الحربية وملابس للجنـد وظهرت منه شجاعة خارقة للعادة تحدث بها القاصي والداني ودونها اصحاب التواريخ وكان يتقدم الجيش بنفسه ولا يبالي بكثرة العدو ولا برشق الادوات الحربية ثم بينما كان مهتما بذلك اذ هاجمته العساكر المراكشيـة من خلفـه لاسباب يطول شرحها وفي اثناء محاربة هذا الجيش رأى ان الثبـات لمقاومـة هاتين الدولتين العظيمتين لاسبيل اليه فجنح الى السلم وعمل معاهدة مع قائد الجيش الفرنساوي ثم خصصوا له مركبا حربيا وحملوه الى بلادهم بفرانسا فاقام عندهم خمس سنين ثم سرحوه وسافر الى دار السلطنة وتقابل مع السلطان عبد المجيد فاحتفل به وانعم عليه بدار عظيمة في مدينة بروسه فسكنها واقبل على بث العلم وافادة الناس وفي سنة ١٢٧١ سكن دمشق واقبل بها على قراءة الكتب العلمية كالبخاري ومسلم وكان قسم من دار الحديث قد استولى عليـه بعض الاجانب فسعى في استخلاصه منه ببذل اموال طائلة وفي سنة ١٢٧٩ قصد البلاد الحجازية واقام بها عاما ونصفا مقبلا على العبادة والخلوة والحج والاعتمار وحصل له هناك فتح عظيم وقد كان رحمه الله مربوع القامة معتدل الجسم ابيض اللون اسود الشعر كث اللحية اقنى الانف اضبط اشهل العينين يمشي الهوينا وكانت له مبرات كثيرة وكان يعظم اهل العلم حسن المسامرة لطيف المعاشرة لا يرد سائلا ولا يخيب قاصدا وكانت رسائله تترى الى سائر الجهات بحيث لو جمعت لبلغت عدة مجلدات ولم يكن عنده شيء من الكبر الذي تنزهت عنه نفسه المطمئنة ولا يتانق في الملابس والمطاعم لتحققه بالزهد

والتواضع وعدم النظر الى زينة الحياة الدنيا وله رحمه الله خلوة بمنزله فى قرية اشرفية كان يتحنث بها في شهر رمضان مع العزلة التامة وكان مدة عمره يتعبد على مذهب الامام مالك رضى الله عنه وكان يتنافس بزيارة الفضلاء ويتمثل باشعار الادباء وكانت تأتي اليه من كل فج ويكافىء عليها بالجوائز العظيمة وله رحمه الله تآليف مفيدة اشهرها المواقف في التصوف وتعليق على حاشية لاحد اجداده فى علم الكلام والمقراض الحاد وكتاب ذكرى العاقل وتنبيه الغافل ومن اطلع على هاته المؤلفات عرف سعة علمه وكانت له سابقة جيدة فى نظم القريض وكان يتمثل فى المعارك ببيت من قصيدته الحماسية المشهورة وهو

ومن عادة السادات بالجيش تحتمى * وبي يحتمي جيشي وتحرس ابطالى

وقد جمع له ترجمة عظيمة فى نحو مجلدين وفي منتصف ليلة السبت التاسع عشر من شهر رجب الفرد انتقل الى رحمة الله سنة ثلثمائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بحجرة الشيخ الاكبر فى جوارد ورثاه الشعراء البلغاء بابكار افكارهم

عبد القادر بن عبد الكريم الورديغي الشفشاونى الخيرانى البريشي كان رحمه الله عالما بارعا فقيها نحويا مدققا محققا مطلعا له قوة فى البحث والجدل وكان حاضر الجواب حاد الذهن متواضعا خيرا وكان قصير القامة نحيف الجسم قليل شعر اللحية وكانت ثيابه قصيرة وعنده اعتقاد كبير في الصوفية كثير المناضلة والدفاع عن المنتسبين الى الله من اهل الطرق وكان سيفا صارما

على المنكرين قرأ بالمغرب على شيوخ عديدة كالعلامة سيدى عبد القادر بن عجيبة والمدقق ابن سودة والعلامة سيدى محمد المدني كنون واخذ الطريقة الشاذلية على سيدى الحاج محمد بن العربى الرباطي وغيره وله مؤلفات منها كتاب سعد الشموس والاقمار وزبدة شريعة النبي المختار فى المذاهب الاربعة فى مجلد ضخم وكتاب بغية المشتاق لاصول الديانة والاذواق ونهاية سير السباق الى حضرة الملك الخلاق وسلوة الاخوان ونصرة الخلان فى الرد على اهل الجمود والمدوان وشرح نفيس على الصلاة المشيشية وكتاب شمس الهداية لتذكار اهل النهاية وارشاد اهل البداية وهو فى القضا على المذاهب الاربعة وغيرهم من المذاهب ذوي الاحكام المتبعة وله غير ذلك توفى فى احدى الربيعين عام ثلاثة عشر وثلثمائة والف وصلى عليه بالازهر ودفن بقرافة المجاورين

عبد الوهاب تاج الدين بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب ابن يحي الشهير بابن يعقوب المكى واسطة عقد الليالى والايام ومرجع العلماء الاعلام رئيس مكة المشرفة وكبيرها واشتغل بتحصيل العلوم وتفنن فى المنطوق منها والمفهوم حتى صار رئيس العلماء المالكية وشيخ الديار الحجازية ومفتى مذهب الامام مالك واصبح لازمة الاتفاق والخلاف مالك واخذ عنه جمع من كبير وصغير وكان من ذوى المرفة والتجربة والسياسة ولدسنة خمس وتسعمائة وبرع فى العلوم والادب والانشاء وولى قضاء المالكية بمكة وعظم شأنه بها واذعن له شريف مكة وصار رئيس مكة على الاطلاق مع الحرمة التامة ونفاذ الكلمة وقضاء حوائج الناس والاحسان الى الغرباء وغيرهم

ولطف الطبع وحسن العشرة والمجادلة وولى نظر الحرم الشريف وامامة الموقف سنة سبع وخمسين ووقف بالناس بعرفة ولم يزل يجمع الفضائل الخاص منها والعام الى ان وافاه الحمام وتوفى بعد العشر من محرم سنة ستين وتسعمائة ودفن بالمعلاة من السنا الباهر

عبد الوهاب بن العربي بن يوسف الفاسى قال فى السلوة كان رحمه الله الحجوبة فى الفهم وشعلة من شعل الذكاء يغوص على الدقائق ويستخرج الامور العجيبة الغريبة آية كبرى فى سرعة الادراك وحدة الذهن وسهولة الاستنباط وسلامة القريحة ونزاهة النفس. ولين الجانب وحسن المعاشرة وكانت له اليد الطولى فى الادب وغيره من فقه وحديث وتفسير واصلين ومنطق وبيان وعروض وحساب وفرائض وتوقيت وهندسة وهيئة وجدول ومساحة وغير ذلك ولد بفاس عام تسع والف واخذ عن ابيه وعمه ابى العباس وعم ابيه العارف الفاسى واجاز له القصار واشتغل بالتدريس والافادة على طريق الاشياخ من اهل الاجادة ولازمه نقاد الجهابذة من طلبة فاس فانتفعوا به فى حل المشكلات وممن اخذ عنه ابو محمد عبد السلام القادري وغيره وله اشعار كثيرة وتآليف فى اغراض مهمة وولى نظارة احباس القرويين وولى القضاء بتطوان مدة توفى سنة تسع وسبعين والف

عبد الوهاب بن احمد ادار الفاسى الشيخ الفقيه العلامة قال فى السلوة كان رحمه الله احد اكابر الاعيان وحكماء الزمان له معرفه بالنحو واللغة والشعر وغير ذلك من العلوم واما الطب الذى هو فنه فانتهت اليه رئاسته وقصرت عليه نفاسته وله قصائد وامداح في فن الطب ذيل بها ارجوزة ابن سينا وارجوزة اخرى

فى حب الافرنج وهز السمهري فيمن نفى عيب الجدرى رد به على من يقول
انه ليس من عيوب الرقيق ومنظومة فى مدح صالحى مكناسة الزيتون
ومقيداته كثيرة اخذ عن ابي على اليوسى وغيره واخذ الطب عن اهله اذ
هو حرفتهم وتبرك بالعارف بالله احمد بن عبد الله ممن الاندلسى توفى رحمه
الله عن سن عالية نحو الثمانين عام تسع وخمسين ومائة والف

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن حجازى بن عبد القادر
المرزوق العفيفى البرهانى الامام المعمر القطب صاحب الكرامات الظاهرة
والانوار الساطعة الباهرة قال الجبرتى ولد بميت عفيف احدى قرى مصر
ونشأ بها على صلاح وعفة وقدم الى مصر فحضر على شيخ المالكية فى عصره
الشيخ سالم النفراوى اياما فى مختصر الشيخ خليل واقبل على العبادة وحج
فلقى بمكة الشيخ ادريس اليمانى فاجازه وعاد الى مصر وحضر دروس الحديث
على الامام المحدث الشيخ احمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ
ولازمه كثيرا حتى عرف به واجازه مولاي احمد التهامى بالطريقة الشاذلية
والسيد مصطفى البكري بالخلوتية ولما توفى شيخه الصباغ لازم السيد محمد
البليدى وروي عنه جملة من افاضل عصره كالشيخ محمد الصبان والسيد محمد
المرتضى والشيخ محمد بن اسماعيل النفراوى وسمعوا عليه صحيح مسلم بالاشرفية
وكان كثير الزيارة لمشاهد الاولياء متواضعا لايرى لنفسه مقاما متحرزا
فى مأكله وملبسه وكانت الامراء تأتى لزيارته فيشمئز منهم ويفر منهم فى بعض
الاحيان وانتفع به المريدون وكثروا فى البلاد وانجبوا ولم يزل يترقى فى معارج
الوصول الى ان توفى فى ثامن عشر صفر سنة اثنتين وسبعين ومائة والف

ودفن بجوار سيدي عبد الله المنوفي

عبد العزيز الثعالبي الاديب ساحر تخلب نفثاته العقول وفاضل الايام من فضله أغرر وحجول ان ذكر رقة طبعه فما الشمال والشمول او شعره فما ابيات غيره الا دارسات رسوم وطلول اذا طرز بكلامه برود المجد تخاله ممن جاور سكان تهامة ونجد قدت من اديم المجد خلاله ففضح الرياض وسحر السحر اقواله ديمة مجد امطرت سحائبه وسماء فضل شرف كواكبها مناقبه

شمائل لا جيب الزمان معطرا * حكاها ولا خد الشمول موردا

اطلع فى رياض المغرب ورده وسوسنه واصبح للفقه مالكا فضائله فى صحف الدهر مدونه بمثله بطون الامكان عقيمة فلو رآه الثعالبي توج به تمة اليتيمة اذا جلى كواعب كلماته فضحت الكواكب نورا واذا انشأ عد نثر سواه هباء منثورا

عبد العزيز بن محمد الفشتالى ابو فارس الكاتب البليغ قال فى الريحانة اديب عذب اللسان ماضي شبا السنان له دمث اخلاق وشمائل تجر ورآئها ذيول الصبا والشمائل الطف من وجنات ورد عذارها الآس واسحر من عيون الغيد اذا غازلها النعاس ان خط زين برد البلاغة ووشاه وتغاير على اخذ الرقة لفظه ومعناه

فيطرب السمع لالفاظه * ويرقص القلب لمعناه

بهمة هي خدن القضاء ولطف طبع الذ من ذنب محاه الرضى فريد همته الي هضبات الهمة ناظرة وحيد تقف دون اشتهاره الامثال السائرة عبث

بالبيان راحات فكره الساحرة فايقظت من مهد الالفاظ عيون المعانى الفاترة وكان قبل ما جر الدهر عليه ذيوله قام لاقباله وقربه من الدولة العلوية الاحمدية على امثاله فلما ارتشفه فم سمع الآذان وروي بنميره العذب ظامىء الاذهان قوله

حين ازممت عند خوف البعاد * وعدتني من الفراق العوادى
قال صحبي وقد اطلت التفاتى * اى شىء تركت قلت فؤادي

وذكر فى الاستقصاء كثيرا من نظمه ومنه قوله فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم

هم سلبونى الصبر والصبر من شاني * وهم حرموا من لذة الغمض اجفانى

ومنها

لقد نفحت من شيح يثرب نفحة * فهاجت مع الاسحار شوقي واشجانى
وفتت منها الشرق في الغرب مسكة * سحبت بها فى ارض دارين اردانى
واذكرنى نجدا وطيب عراره * نسيم الصبا من نحو طيبة حيانى
احن الى تلك المعاهد انها * معاهد راحاتى وروحي وريحانى
واهفوا مع الاشواق للوطن الذي * به صح لى انسي الهني وسلوانى
واصبوا الى اعلام مكة شائقا * اذا لاح برق من شمام وثهلان
اهيل الحمى دينى على الدهر زورة * احث بها شوقا لكم عزمى الوانى
متى يشتفى جفنى القريح بنظرة * يزج بها فى نوركم عين انسانى
ومن لى بان يدنوا لقا كم تعطفا * ودهرى عني دائما عطفه ثانى

سقى عهدهم بالخيف عهد تمده سوافح دمع من شؤني هتان
وانعم فى شط العقيق اراكة بافيائها ظل المنى والهوى دانى
وحيا ربوعا بين مروة والصفا تحية مشتاق لها الدهر حيران
ربوعا بها تتلو الملائكة العلا افانين وحى بين ذكر وقرآن
واول ارض باكرت عرصاتها وطرزت البطحا سحائب ايمان
وعرس فيها للنبوة موكب هو البحر طام فوق هضب وغيطان
وادى بها الروح الامين رسالة افادت بها البشرى مدائح عنوان
هنالك فض ختمها اشرف الورى ونخر نزار من معد بن عدنان
محمد خير العالمين باسرها وسيد اهل الارض والانس والجان

وهي طويلة وعددها مائة واحدى عشر بيتا وهذه القصيدة على طولها من غرر القصائد ولذا لم يذكر فى المنتقى المقصور في الامداح المنصورية غيرها وقد اثنى عليها في نفح الطيب جدا وله مؤلفات منها مناهل الصفا فى اخبار الشرفاء

عبد العزيز بن على الفلالى المغراوي الفقيه القاضي ابو محمد قاضي الجماعة بفاس قال فى الصفوة كان فقيها مدرسا اخذ عن ابن مجبر والمنجور والحميد والسراج توفى عام اربعة عشر والف

عبد العزيز بن مسعود بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد العزيز ابن هرون بن قنون بن علوش بن منديل بن على بن عبد الرحمن بن عيسى

ابن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن ابي طالب شهر المترجم بالدباغ قال فى السلوة كان رحمه الله قطبا كاملا وغوثا حافلا وعارفا واصلا وسيدا فاضلا ونجما زاهرا وصوفيا باهرا صاحب اشارات علية وعبارات سنية وحقائق قدسية ولد رضى الله عنه سنة خمس وتسعين والف وكانت تظهر له الكرامات قبل الفتح وجمع سيدي احمد بن المبارك كلامه وعلومه وافاداته فى الابريز الشهير وكان له اصحاب اخيار فيهم الفقهاء وغيرهم انتفعوا به وكان يؤدبهم ويهذبهم ويعلمهم ما ينتفعون به دينا ودنيا وشريعة وادبا وكان رحيما بهم شفيقا عليهم يرأف بهم اشد من رأفة الوالد على ولده ويهتم بامورهم كلها اشد من اهتمامه لنفسه واجل اصحابه علما ودينا الشيخ ابو العباس بن مبارك مؤلف كتاب الابريز وقد الف فى التعريف به جماعة من تلامذته منهم العلامة محمد بن محمد المرابط السجلماسى وسماه بتيسير المواهب في ذكر بعض ما للشيخ ابى فارس من المناقب توفي سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقال ابو العباس سيدى احمد بن المبارك فى الابريز شاهدت من علومه ومعارفه وشمائله ولطائفه ماغمرني وبهرنى وقادنى بكليتى واسرنى واعلم وفقك الله ان جميع ماقيدت انما هو قطرات من بحر زاخر لاقعر له ولا ساحل تلاطمت امواجه فتطايرت عليها قطرات نفعنا الله بها فتلك القطرات هى التي لو قيدتها لزادت على مأتى كراس واما العلوم التي فى صدر الشيخ رضي الله عنه فلا يحصيها الا ربه تعالى الذى خصه بها اخذ عن سيدى عبد الله البرناوي وسيدى منصور بن احمد وسيدي محمد اللهواج وسيدي عمر بن محمد

الهواري وسيدى احمد بن عبد الله المصرى وغيرهم وحاله غريب وشأنه كله عجيب ومثله لايحتاج الى كرامة لانه كله كرامة فانه يخوض فى العلوم التى تعجز عنها الفحول وياتى فيها بما يوافق المعقول والمنقول مع كونه اميا وقد سألته عن احاديث الصفات هل الواجب فيها التفويض الذى هو طريق السلف او التأويل الذى هو طريق الخلف فقال رضى الله عنه الواجب فيها التفويض وشأن الربوبية عظيم ولا يقدر العباد قدرها ولا يطيقون الوصول الى شيء من كنهها فالواجب على العباد اذا سمعوا شيئا من احاديث الصفات ان ينزهوه تعالى عن الظاهر المستحيل ويفوضوا معناه الى الله عز وجل واخذ عنه كثير كالفقيه الثقة الارضي سيد محمد بن احمد بن حنين الزيرارى والفقيه الثقة سيدي على بن عبد الله الصباغي والفقيه سيدى عبد الله بن على التازى والفقيه الثقة سيدي العربى الزيادى والفقيه محمد بن على المجاوى ومن اراد شفاء الغليل فعليه بمراجعة الابريز

عبد العزيز بن ابي الطيب الزياتى الفقيه الخير ابو فارس قال في الصفوة اخذ عن سيدى العربى الفاسي والعارف ابي زيد ورحل لمراكش ثم رحل للمشرق واخذ عن الاجهورى والشيخ سلطان المزاحى وله تأليف في القراءات وشرح نظم الذكاة لخاله المذكور وكان عظيم الزهد والورع توفى عام خمس وخمسين والف وقبره بتطوان

عبد الواحد بن جبارة المغربى الاصل الشيخ الامام امام المالكية بالمسجد الاقصى قال في الانس الجليل كان يقرأ بالسبع ويعرف الفرائض معرفة جيدة والحساب والنحو وكان شاعرا اديبا ومن نظمه وقد بعث الى بلد الخليل

يطاب من ابن نصف الدنيا ساعات رملية فابطأ عليه فكتب اليه وجاد

اذا كانت الدنيا جميعا باسرها * غدت ساعة لاشك فيها ولامرى

فمن يطلب الساعات من نصفها يكن * جهولا وفى هذا الفعال قد افترى

توفى سنة ست وثلاثين وثمانمائة

عبد الواحد بن احمد بن محمد بن الحسن الشريف الحسنى السجلماسي الفقيه المتفنن المشارك الناظم الناثر قال فى الجذوة اخذت عنه فهرسته واجازنى كل مايحمله عن اشياخه وانشدنى عند المصافحة

صافحتهم متبركا باكفهم * اذ صافحوا كفا على كريمة

فلربما يكفى المحب تعللا * آثارهم ويعد ذاك غنيمة

اخذ عن جماعة كثيرة كابى عبد الله محمد بن مهدى وكالقاضي سعيد بن على قاضي تارودانت وكابي العباس المنجور وكابي النعيم رضوان الجنوي وغيرهم ونظمه كثير جدا وكان آخر المحدثين بمراكش لانه كان له الفتوى بها وكان خطيبا بمسجد الشرفاء توفى فى مراكش يوم الخميس خامس عشر رجب الفرد عام ثلاثة والف ودفن يوم الجمعة الذي يليه وذكر له صاحب الاستقصاء قوله

الغيم فى الافق قد ارخى ذوائبه * باسهم الودق لاينفك يرمينا

والنفس في قلق لبين مألفها * والشوق يحدوا بنا والحال يقصينا

ومن شعر المترجم ايضا قوله فى مولد النبي صلى الله عليه وسلم مادحا

ارقت وشاقتنى البروق اللوامع * وذكري خليط هيجتها المرامع

مرابع عفتها الروامس والسما * تراق من الاشواق فيها المدامع
كان لم تكن من قبل قدما او اهلا * اذ السالك منظوم وشملي جامع
تذكرني عهد الاجازع واللوى * واين اللوى مني واين الاجازع
سحبنا بها ذيل الصبابة برهة * وجفن الردى عنا وحاشاك هاجع
وقفت بها بالبزل والليل دامس * انازعها الشكوى بها وتنازع
اسائلها عن جيرة بان حيهم * وضمت هواهم بعد ذلك الاضالع
فهل قدموا نحو العقيق صدورهم * ولاح لهم برق من الغور لامع
يخبر عن دار الرسول وقربها * عراص بها للوحي فاضت ينابع
ديار بها حل الحمى سيد الورى * وهبت على الاشراك منها زعازع
عليك صلاة الله ياخير مرسل * وياخير من من تثنى عليه الاصابع
فلولاك هذا الكون مازال معدما * وانت الذي يرجوه عاص وطائع
لك الفخر في الدارين والموقف الذي * لاهواله كل النبيين جازع
فآدمهم والكل تحت لوائكم * وليس لنا والله غيرك شافع
فجازاك رب العرش ما انت اهله * جزاء به يشجى المناوي المخادع

عبد الواحد بن احمد الحميدي ابو مالك قال في السلوة امام كبير وعلم شهير حامل لواء المذهب واليه كان المرجع في المسائل الفقهية بالمغرب مع المشاركة في كثير من الفنون تخرج به جماعة من الفضلاء ولد عام ثلاثين وتسعمائة وتولى القضاء بفاس في ولاية السلطان المتوكل عبد الله واجازه نجم الدين الغيطي واخذ عنه خلائق كالعارف الفاسي والشيخ ابي المحاسن واولاده

ابى الحسن وابى العباس وابى عبد الله العربى توفي سنة ثلاث والف ودفن بروضة الشيخ ابى زيد الهزميري خارج باب مصمودة من عدوة فاس الانداس وانشد له فى الاستقصاء قوله حين لاحت له معالم فاس

وتلك القباب الخضر شبه زبرجد * بهن غوان طرفهن جموح
يمسن كاملود من الروض يانع * شذاهن من حول الديار يفوح

ولما استولى السلطان عبد الملك المعتصم بالله على فاس قبض على قاضيها ابى مالك المترجم لامر نقمه عليه واودعه السجن فبعث المترجم اولاده الى الصالح ابي النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي يطلب منه ان يشفع له عند السلطان فكتب اليه الشيخ ابى نعيم يحضه على الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم والاستمساك بحبله لانه باب الله الاعظم فقبل القاضي اشارته وتوجه الى ربه بكايته فاتاه الفرج من حينه وكان ذلك سنة ٩٨٣ وكان لوذعيا خفيف الروح وقد سافر المنصور مرة الى تارودانت ومعه المترجم فخيم المنصور بباب تارودانت وضرب الناس اخبيتهم فمر رجل عليه اطمار بالية وهيئة رثة ويقال ان هذا الرجل هو ابو عثمان الهلالى الرودانى فوطىء على طنب من اطناب خباء القاضي الحميدي فصاح القاضى من هذه البقرة التى قوضت على خيمتى متهكما بالرجل فالقى اليه الرجل قرطاسا فيه ابيات وقال البقرة من لا يجيب عن هذه ونص الابيات

الى بابك العالى مسائل ترتقى * تفطن لهن يا حميدى واصدق
فما الحكم فى الاوزاغ هل ساغ اكلها * وما الحكم فى موتى المجانين فانطق
وهل جاز للمسبوق بعد تشهد * دعاء اذا ما رام اكمال ما بقي

وما وزن ليس يا اديب واصله * وما جمع قلة لصاع فحقق
وما وزنه شمر ولات وائتنا * بجمع سواء والمقيد اطلق
وبين لنا من في اعوذ بربنا * من ابليس والتخمين في الكل فاتق
فبدا للحميدي ما لم يكن يحتسب وتوقف عن الجواب

عبد الواحد بن احمد بن على بن عاشر الانصارى نسبا الاندلسى اصلا الفاسى منشأ ودارا الامام العلامة الابر الحاج قال الشيخ محمد ميارة كان رحمه الله عالما عاملا ورعا عابدا متفننا فى علوم شتى قرأ على سيدى احمد بن عثمان اللمطي وابي العباس احمد الكفيف وابى عبد الله محمد الشريف المري التلمسانى وابى عبد الله محمد بن قاسم القصار وابى الفضل قاسم بن ابى العافية ابن القاضى وابى العباس احمد بن القاضى وابى الحسن على بن عمران وابى عبد الله محمد الهوارى وابي عبد الله محمد بن احمد بن عزيز وابي الفضل قاسم بن ابي النعيم الغساني وابىعبد الله محمد الجنان وابى الحسن على البطوى وغيرهم ولا شك انه فاق اشياخه فى التفنن والتوجيهات والتعليلات وكان رحمه الله ذا معرفة بالقراءآت وتوجيهها وبالنحو وبالتفسير والاعراب والرسم والضبط وعلم الكلام وبعلم الاصول والفقه والتوقيت والتعديل والحساب والفرائض وعلم المنطق والبيان والعروض والطب وغير ذلك وحج وجاهد وألف تآليف عديدة منها هذه المنظومة العديمة المثال في الاختصار وكثرة الفوائد والتحقيق وموافقة المشهور ومحاذاة مختصر الشيخ خليل والجمع بين اصول الدين وفروعه بحيث ان من قرأها وفهم مسائلها خرج قطعا عن ربقة التقليد المختلف فى صحة ايمان صاحبه وادى ما اوجب الله عليه تعلمه من العلم الواجب على

الاعيان ومنها شرحه العجيب على مورد الظمئان فى علم رسم القرآن فى كيفية قراءة غير نافع من السبعة فى نحو خمسين بيتـا وشرحه وابتدأ شرحا عجيبا على مختصر الشيخ خليل ملتزما فيه نقل لفظ ابن الحاجب ثم لفظ التوضيح واضاف الى ذلك فوائد عجيبة ونكتا غريبة وله طرر عجيبة مفيدة على المختصر المذكور وله رسالة عجيبة فى عمل الربع المجيب فى نحو مائة وثلاثين بيتا من الرجز وله تقـاييد على العقيدة الـكبرى للسنوسى وله طرر عجيبة على شرح الامام ابى عبـد الله محمد التونسى لذيل مورد الظمئان في الضبط وله مقطعات فى جمع نظائر ومسائل مهمة من الفقه والنحو وغيرها ومن نظمه

يزهدنى فى الفقه انى لا ارى * يسائل عنه غير صنفين فى الورى
فزوجان راما رجعة بعـد بتة * وذئبـان راما جيفـة فتعسرا

توفى يوم الخميس ثالث ذى الحجة الحرام من عام اربعين والف

عبد الواحد بن محمد الشريف البوعنانى ابو محمد الفقيه الاجل الخطيب البليغ قال فى السلوة ولى رحمه الله الفتوى بفـاس ودرس بمسجدها الاعظم وولى قضاء فاس الجـديد ورحل الى الجزائر بامر السلطان فلقى جمـاعة من مشائخها واخذ عن مشائخ غيرهم منهم والده والشيخ ابو محمد سيدى عبد القادر الفاسي وولده سيدى محمد وكان خطيبا واعظا مدرسا لافظا اديبا اريبا نبيها ذرب اللسان فصيحا وجيها كريم الاخلاق جميل الارفاق وله فتاوى تدل على مكانتـه فى العلم توفى عام ست ومائة والف وذكر له صاحب الاستقصاء قصيدة طويلة فى فتح العرائش ايام مولاي اسماعيل ومطلعها

الا ابشر فهذا الفتح نور * قد انتظمت بعزكم الامور
وطير السعد نادى حيث غنى * قد انشرحت بفتحكم الصدور
وضوء النصر ساعده التهاني * ونور الفخر نحوكم يدور
وقد وافتكم الخيرات طرا * وطاب العيش واتصل السرور

عبد الواحد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسى قال في السلوة ولد بفاس سنة اثنتين وسبعين ومائة والف واجتهد فى تحصيل الفنون فاخذ عن جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن الحسن البناني وغيره وكان فصيح العبارة مليح الهيئة والاشارة يحاضر فى الادب وينظم الشعر وينثر الرسائل والخطب وله من التآليف ارتقاء الرتب العلية فى ذكر الانساب الصقلية توفى سنة ثلاثة عشر ومائتين والف

عبد الواحد بن التاودى بن سودة المري الغرناطي الفاسى الشيخ الفقيه العلامة قال فى السلوة ربى فى حجر ابيه وقرأ القرآن واخذ في تعلم العلوم فقرأ على ابيه واخيه ابى حامد سيدي العربى وعلى الشيخ سيدي حمدون بن الحاج وغيرهم وادرك جده واخذ عنه وكان فقيها علامة مشاركا اديبا خطيبا بليغا ماهرا فى النحو واللغة والادب والانشاء وغير ذلك وانتفع به جم غفير من الطلبة توفى عام ثلاث وخمسين ومائتين والف

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفسمطيني قال فى الصفوة من العلماء المنتفعين بعلمهم وحصل طرفا من الفنون ودرس فيها مدة وله تآليف منها شرح نظم الشيخ المكودى فى علم التصريف وهو مجلدا جاد فيه كل

الاجادة واحسن كل الاحسان واعطى البحث والنقل فيه حقهما ولم يهمل شيئا مما يقتضيه لفظ المشروح ومعناه الا تكلم عليه واجاد كما هو شأنه فى تآليفه وكتاب محدد السنان فى نحور اخوان الدخان كراريس اشتمل على ادلة نقلية وعقلية على الجزم بتحريمه وقال منها ان الدخان تنفر منه طبائع الحيوان البهيمى كالنحل فكيف باعقل الحيوانات وله شرح على شواهد الشريف على الجرومية وشرح الجمل للمجراد وكتاب في حوادث فقراء الوقت وغير ذلك توفى عام ثلاث وسبعين والف رحمه الله

وقال العياشى فى رحلته كان في غاية الانقباض والانزواء عن الخلق ومجانبة علوم اهل الرسوم بعد ما كان اماما يقتدى به فيها شهد له فيها بالتقدم اهل عصره فالقى فى قلبه ترك ذلك والعكوف على حضرته بالقلب والقالب والتردد الى الحرمين الشريفين مع كبر سنه وكان يقول اذا ذكر له شىء من هذه العلوم قرأتها لله وتركتها لله والف ديوانا فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم ورتبه على حروف المعجم ومنه قوله

ايا باهر الاشراق يا غاية المنى * ومن حاز فى تشريفه الرتبة العليا
ازحت ظلام الشرك بالطلعة التي * اضاءت كما اوليت من نورها هديا
هداك صراط مستقيم من اقتفى * مراشده استهدى وقد جانب الغيا
به فاز من قد فاز ياخير مرشد * لذا ورث الفردوس اذ ورث الوحيا

عبد الكريم بن على اليازغي اصلا الفاسى قال فى السلوة كان رحمه الله فقيها عالما مدرسا مفتيا متفننا فى علوم شتى من فقه وحديث وتفسير ولغة

ونحو وبيان وغير ذلك حافظا دراكا محصلا بارعا نفاعا لطلبة العلم محققا للمسائل محررا لها من اهل الحزم والصلابة في الدين لا يزحزحه عن الحق شيء اخذ عن ابي حفص الفاسي وهو عمدته وعن العلامة سيدي محمد جسوس وغيرهما واخذ عن القطب مولاي احمد الصقلي وانتفع به غير واحد من العلماء كالشيخ سيدي الطيب بن كيران والقاضي عبد السلام بن محمد الشاذلي البكري الدلائي والعلامة سليمان الحوات توفي سنة تسع وتسعين ومائة والف وكانت له جنازة عظيمة

عبد الكريم السناري السوداني الشيخ الفقيه العالم الصالح الورع نشأ في بلده وبيته بيت علم ثم حضر الى مصر بسبب خلف وقع بينه وبين اخيه الاكبر عند ما نصحه فاضطر الى المهاجرة الى مصر وجاور بالازهر وحضر مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه حتى تبحر فيه وادرك الاستاذ العلامة الشيخ ابراهيم الباجوري والاستاذ الشيخ ابراهيم السقا ثم تحول الى مذهب الامام مالك وحضره على العلامة الشيخ محمد عليش شيخ المالكية وغيرهم واجتهد حتى برع في كثير من العلوم وتصدر للتدريس ثم تحول الى الاسكندرية واجتمع بالاستاذ المرشد الشيخ عبد القادر عبد الوهاب واخذ عنه الطريقة الشاذلية ولازمه وسافر الى العقبة بالمغرب واقام عند قبيلة الجرارة وتزوج منهم ومكث عندهم مدة يدرس ويفتي حتى علمهم احكام الدين ثم رجع الى الاسكندرية ومكث بالبحيرة اعواما في بركة غطاس وحضر عليه العلم بها كثيرون وانتفعوا به ثم اخذه الوجيه الفاضل الزبير رحمت احد امراء السودان ومكث معه في حلوان واتخذه استاذا له وبقي عنده اعواما وكان رحمه الله

عالما عاملا متوسعا فى الفقه بارعا فى النوازل مفتيا زاهدا ورعا حسن الاخلاق جميل الشمائل كثير التواضع وكانت اوقاته كلها معمورة بالتدريس والافادة والتلاوة والعبادة وحفظ فى اواسط عمره تحفة الحكام لابن عاصم وكان معولا عليها فى النوازل وكان متبعا للسنة فترى ثيابه قصيرة وكان حلو الحديث طيب المنادمة لا يمل مجالسه من حديثه كثير التبسم جم الفضائل كامل الاوصاف غزير الوفاء لاصحابه وعنده همة وسخاء وغيرة على الدين وشهامة وكان ينظم الشعر وتوفى رحمه الله تعالى في رمضان سنة عشرين وثلثمائة والف عن نحو الثمانين سنة ودفن بجبانة حلوان

عبد الهادي بن عبد الله بن على بن طاهر الحسنى السجلماسى ابو محمد الفقيه العلامة كان من اهل العلم والدين اخذ عن ابيه وسيدى العربي الفاسى الف فلك السعادة الدائر فى فضل الجهاد والشهادة توفى بالحرم الشريف عام ست وخمسين والف

عبد الهادي بن عبد الله بن التهامى الشريف الحسنى العلوي السجلماسى قال فى السلوة ولد باولاد شاكر ولازم والده في جل الفنون وارتحل الى فاس واخذ عن جمع من الاعلام بها وكان من الائمة المعتبرين والاعلام المشهورين مشاركا في عدة علوم بصيرا بالمذهب وفروعه ضابطا لقواعده عارفا بصناعة الاحكام فصيح اللسان صحيح النظر قوى الحجة حافظا متفننا جماعا للدواوين متبحرا فى معرفة اسماء الكتب كلفا بالمطالعة صاهره مولانا السلطان عبد الرحمن وولاه قضاء الجماعة بالحضرة الادريسية مدة من عشرين سنة وكان عظيم الحرمة يخضع لمهابته اكابر الرؤساء فمن دونهم وانتهت اليه رئاسة العلم في

وقته ورئاسة الفتوى قبل ولايته وولى خطة القضاء بسجلماسة ونواحيها واخذ عنه جم غفير من طلبة فاس وغيرها ومنهم سيدنا الوالد وله من التآليف شرح تيسير الوصول الى جامع الاصول لابن الربيع الشيباني توفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين والف

عبد الجواد بن ابراهيم الطريني قال فى فوائد الارتحال كان فى عصرنا ممن ادرك اكابر علماء الجامع الازهر وله سند عال ومشاركة فى كثير من العلوم وكان ملازما للتدريس حسن التقرير كثير المداعبة اجتمعت به كثيرا وله مؤلفات غالبها في مسائل تتعلق بالحديث اجاد فى كثير منها ومن مؤلفاته يتيمة الدرر ونتيجة الفكر مما ورد فى بدء خلق ونسب وحمل وميلاد ورضاع خير البشر والدر والمرجان فى ان ولد الزنى لا يدخل الجنان وازالة الران واغاثة اللفهان عن قول من قال بثاب القارىء مطلقا ولو لم يفهم البتيان ومن قال لا يثاب الا بفهم فبالنص الذى نورده تعرف كمية ثواب قارىء القرآن والابانة والاعلام بغاية الالهام لايضاح وتبيين سلامه صلى الله عليه وسلم على من اسلم من امته دون سائر الانام توفى اوائل سنة ثلاث وسبعين والف بمصر ودفن بتربة المجاورين قلت وقد وقفت له على مؤلفات منها كتاب مناهل العرفان فى تبيين سؤال سؤل ما الانسان وكتاب المنتقيات السنية للاعلام بهلاك من تقول وكذب على خير البرية

العباس بن احمد التاودي بن سودة المري الفقيه الوجيه قاضى الجماعة بفاس ابو الفضل قال فى السلوة نشا في عز وعفاف متصفا بجميل الاوصاف لا يعرف لغير العلم طريقا ولا يتخذ من غير اهله رفيقا يطأ الثريا باخمصيه

مشتغلا بالقراءة حتى بلغ فى العلم اطوريه يلزم مجلس ابيه بدرا سنيا لايصده عنه عذر بكرة وعشيا بذهن غواص وصدق في الطلب واخلاص ويتردد لمجالس غيره رشفا من ديمه اوغرفا من بحره كثير المباحثة جميل المشاركة وعقد مجلسا للتدريس فى كل يوم حينا بعد حين مقتصرا على مجلس ابيه ولا شك انه عن غيره يغنيه وعلمه فى جميع الفنون نموا وقدره فى سماء المجد يسموا

ان الهلال اذا رأيت نموه * ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

واخذ ايضا عن مولانا سليمان الحوات وعن اخيه حامد سيدى العربى وغيرهما وولى قضاء فاس توفى سنة احدى واربعين ومائتين والف

عبد المجيد بن على بن محمد بن على المنالى الشهير بالزبادي الشريف الحسنى الادريسى قال فى السلوة كان رحمه الله تعالى غزير العلم واسع الحلم صائما قائما قانتا لله ذاكرا مذكرا حافظا للسنة وعارفا بها جامعا بين الشريعة والحقيقة كريم المعاشرة جميل المذاكرة سابغ الفضل والكرم واسع الخلق والصبر والتواضع والتلطف مع الدين المتين والمحبة فى جانب اهل العلم شارك في علوم وكان اماما فى اللغة وله الباع الطويل فى علم الطب وله براعة فى نظم الشعر وله مؤلفات منها الرحلة التى الفها فى سفره للحج وضمنها مسائل نفيسة وعلوما جليلة سماها بلوغ المرام بالرحلة الى بيت الله الحرام وتأليف فى التعريف بالشيخ ابن عباد وتأليف في علم العروض وتأليف فى شرح الكلام المنسوب لشيخه السوسى وله تقاييد عديدة في التاريخ والتصوف واللغة اخذ عن جماعة من الشيوخ كابى العباس الوجار والمسناوى وابن ذكري وغيرهم واخذ عن

الشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمود الكردى والشيخ السمان وغيرهم من اهل المشرق توفى عام ثلاث وستين ومائة والف

عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجائي المغربي الاصل والمولد والمنشأ نزيل مكة قال فى الشذرات ولد سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ببجاية من بلاد المغرب ورحل من بلده وعمره ١٨ سنة وقدم القاهرة وحج سنة اربع وستين ثم عاد الى القاهرة ثم حج فى سنة سبعين وقطن بمكة الى ان مات وقال الشيخ تقى الدين الفاسى قدم ديار مصر فى شبيبته فاخذ بها عن الشيخ موسى المراكشي وغيره وسمع بها من المناوى وسعد الدين الاسفرائى وغيرهما ودرس بالحرم الشريف وافتى باللفظ تورعا وكان ذا معرفة بالفقه وقال بن حجر تفقه وافاد ودرس واجاد وافتى وتوفى بمكة في شهر شوال سنة ستة عشر وثمانمائة

عبد الباقى بن يوسف بن احمد شهاب الدين بن محمد بن علوان الزرقانى العلامة الامام الحجة شرف العلماء ومرجع المالكية قال فى الخلاصة كان عالما نبيلا فقيها متبحرا لطيف العبارة ولد بمصر فى سنة عشرين والف وبها نشأ ولزم النور الاجهورى سنين عديدة وشهد له بالفضل واخذ علوم العربية عن العلامة يس الحمصي والنور الشبراملسي وحضر الشمس البابلى في دروس الحديث واجازه جل شيوخه وتصدر للافراء بالجامع الازهر والف مؤلفات كثيرة منها شرح على مختصر الشيخ خليل تشد اليه الرحال وشرح على العزية وغير ذلك وكان رقيق الطبع حسن الخلق جميل المحاورة قلت وقد وقفت له على مصنفات منها شرح على خطبة خليل للناصر اللقانى ورسالة فى الكلام على

اذا ومناسك الحج واجوبة على اسئلة رفعت اليه

عبد الحي بن الحسن الحسني البهنسي نزيل بولاق قال الجبرتي ولد بالبهنسا سنة ثلاث وثمانين والف وقدم الى مصر فاخذ عن الشيخ خليل اللقاني والشيخ محمد النشرتي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ محمد الغمري والشيخ عبد الله الكنكسي والشيخ محمد بن سيف والشيخ محمد الخرشي وحج سنة ثلاث عشرة ومائة والف واخذ عن البصري والنخلي واجازه السيد محمد النهامي بالطريقة الشاذلية و حضر دروس المحدث على الطولوني ودرس وافاد الطلبة وكان شيخا بهيا معمرا منور الشيبة منجمعا عن الناس زاهدا قانعا بالكفاف توفي ليلة الاثنين حادي عشر شعبان سنة احدى وثمانين ومائة والف ودفن بمدفن الخلفاء قرب مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها

عبد النبي المغربي مفتي السادة المالكية بدمشق الشيخ الامام العلامة الحجة القدوة الفهامة المدرس بجامع بني امية قال في مجلى الحزن عن المحزون كان له باع طويل في علم اصول الدين بلغني عنه انه قال لو حضرني الفرق يعني اثنين وسبعين فرقة لقطعتها باذن الله لما مكنه الله في علم الكلام وكانت له يد في المنطق وغيره من العلوم العقلية والفقه على مذهب السادة المالكية واخذ عن سيدي على بن ميمون وتجرد ولزم الذكر والمجاهدة وكان على جانب عظيم من السخاء وحسن عقيدة وكلمة نافذة عند السلاطين والامراء يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهاجر الى الحجاز وبلغني انه كان على سمت حسن في حجه ومجاورته بالمدينة المنورة آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر

كثير الادب هنالك ولم يزل كذلك حتى توفي بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة

عبد الملك بن محمد المغربي العلامة المعرب قال في الامداد بمعرفة علو الاسناد اجاز سيدي الوالد بمروياته ومسموعاته عن شيخه محمد بن سعيد المراكشي عن الشريف ابي محمد عبد الله بن طاهر الحسني عن ابي عبد الله محمد بن قاسم القصار وقال النخلي في بغية الطالبين هو العالم العامل الحبر الكامل وحيد دهره وحافظ عصره شيخ المحققين وسند المدققين قرأ في مكة جامع الامام الترمذي وسمعت بعضه واجاز سائره قلت وقد وقفت له على رسالة سماها ارشاد المريد السالك الى من يقتدى به من امامي الجماعتين في المسجد المحمدي على مذهب الامام مالك وقد قرظها الخرشي والزرقاني والشبرخيتي وغيرهم

عبد العليم بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الضرير الامام الفاضل العالم الصالح قال الجبرتي حضر دروس الشيخ علي الصعيدي رواية ودراية وروى عن كل من الغلوى والجوهري والبليدي والسقاط والمنير والدردير والتاودي بن سودة حين حج ودرس وافاد وكان من البكائين عند ذكر الله سريع الدمعة كثير الخشية وكان يعرف اشياء في الرقي والخواص ثم ترك ذلك لرؤيا منامية رآها توفي سنة اربعة عشر ومائتين والف رحمه الله ودفن ببستان المجاورين

عبد المنعم بن احمد العماوي الازهري الامام العالم العلامة والعمدة

الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين قال الجبرتي تفقه على الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهبه وحضر على الشيخ الدفرى والحفني والصعيدى والشيخ سالم النفراوى والشيخ الصباغ الاسكندرى وقرأ الدروس وانتفع به الطلبة مع العفة والديانة والانجماع عن الناس راضيا بحاله قانعا بمعيشته ولم يتجرأ على الفتيا مع اهليته لذلك وزيادة ولم تطمح نفسه لزخارف الدنيا وسفاسف الامور ويصدع بالحق فى المجالس ولا يتردد الى بيوت الحكام والاكابر الا في النادر بقدر الضرورة مع الانفة والحشمة ولا يشكو ضرورة ولا حاجة ولا زمانا توفى سنة اربع وعشرين ومائتين والف ودفن بتربة المجاورين

عبد المعطى الشهير بالدب قال فى السنا الباهر تفقه على مذهب الامام مالك وصحب العارف بالله ابا السعود المسيرى وكان مواظبا على درس العلم وتلاوة القرآن مع الديانة والمواساة والصبر والفقر ومكارم الاخلاق توفى سنة خمس وسبعين وتسعمائة قلت وقد وقفت له على رسالة تشتمل على سبعة اسئلة فى موضوعات مختلفة

عبد العال بن عبد الملك بن الشيخ عمر القرشى الجعفري نسبا القادري طريقة والبوتيجي بلدا والوفائى مشربا المالكي مذهبا صاحب كتاب الزهرات الوردية فى الفتاوي الاجهورية وقد طالعته ونقلت منه (لما كان علم الفقه من اجل العلوم قدرا واعظمها فخرا وذكرا واشرفها رواية واكرمها دراية خصوصا على مذهب امام الائمة الامام الاعظم والهمام الافخم عالم المدينة وصاحب البلدة الامينة منة الله على عباده المؤمنين وتحفته لجميع فرق الموحدين من رفع الله به مكائد المهالك ونور بعرفانه معاهد المسالك حجة الله على خلقه الامام

مالك وكان قطب دائرة مذهبه شيخي واستاذي وعمدتي وملاذي شيخ
الاسلام ابو الارشاد علي الاجهوري المالكي ثم ذكر سنده سيدي الاجهوري
في الفقه والحديث قال وكتب لي حفظه الله تعالى اجازة عامة بالفقه وغيره
وصورتها بعد البسملة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكرك
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون الحمد لله الذي جمل معاني العلم اهلة لمن
وفقه لاقتناص شوارده ونورا يخرج من ضيق الجهل الى فضا فوائده وفرائده
حمدا يكون موصلا الى المقصود محصلا لنتائج السعود والصلاة والسلام على
سيدنا محمد سيد الرسل والهادى الى اقوم السبل من استنارت سمات النبوة
بنجوم معجزاته وتجلت وجنات مخدرات الاسرار برقوم آياته لا عز الا وبيده
زمامه ولا فخر الا بكماله تمامه لا تنحل عقدة شبه الحل والحرمة الا بحله
ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ووفود رضوان الله متوجهة
الى مشاهد صحابته الكرام والى مراقد عامة خاصته ذى المفاخر الى يوم
القيامة وبعد فقد قرأ عليّ الشيخ الفاضل والنحرير الكامل سيدى عبد العال
ابن الشيخ الامام العالم الهمام عبد الملك نجل العالم العامل الشيخ عمر سراج
الدين سبط العارف بالله الشيخ عبد الملك القرشي البوتيجى رحم الله من سلف
وبارك في عمر من خلف قطعة من مختصر كتاب الترغيب والترهيب للحافظ
جمال الاسلام عبد العظيم المنذري وسمع قطعة صالحة من المواهب اللدنية
للامام العالم شهاب الدين القسطلاني حال قرآتها على وحضرني في مختصر
الشيخ العلامة خليل بن اسحاق المالكي وغير ذلك والتمس مني الاجازة بذلك
فاجبته الى سؤاله وان لم اكن اهلا لذلك واجزته بذلك وبجميع ما يجوز لى

وعني روايته بشرط التمييز وتفع به انه على كل شيء قدير اخذت الفقه واجازني به جماعة منهم شيخنا الشيخ على بن غانم المقدسى الحنفى والشيخ ابراهيم العلقمى والشيخ محمد التحريرى الحنفى وممن قرأت عليه علم العربية وغيره شيخنا الامام خاتمة المحققين الشيخ احمد بن قاسم العبادي الشافعي والشيخ النحرير صالح البلقينى الشافعى والشيخ الامام ابو بكر الشنواني والشيخ محمد البنوفرى وغيرهم رحمة الله تعالى على الجميع قال ذلك وكتبه الفقير على بن محمد المدعو زين بن عبد الرحمن الاجهوري المالكى سائلا من الشيخ عبد العال الدعا بالموت على الاسلام وسعادة الدارين ووقع ذلك فى اواسط ربيع الاول سنة خمس وثلاثين والف

واملانى اجازة منه لبعض علماء المغرب صورتها بعد البسملة حمدا لمن جعل العلم للعلماء سببا ورفعهم به وان عدموا مالا وسببا ولاجله فاز ادريس بالجنة واجتبا ووفق اهله فقاموا فى خدمته رغبا ورهبا وجعلهم في الدنيا كالاعلام وهداة للانام فغدا كل منهم مكرما ومنتخبا واذاقهم حلاوة اكرامه فما وجدوا في طلبه تعبا فاذا وفدوا عليه فى القيامة البسهم تيجان الكرامة وناداهم اهلا وسهلا ومرحبا والصلاة

والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته السادة النجبا وبعد فعلم الحديث شريف قدره عظيم فخره اذ هو مبين الاحكام الفرعية الشرعية والاعتقادات الصحيحة المرضية وبه تنجلى القلوب بصفات الكمال البهية وتنحل من الصفات المذمومة الردية وقد جاء ان لقارئه من الثواب مالقاريء القرآن المبين كما هو احد قولين

مثبتين فى كتب العلماء العاملين وقد ورد فى الحديث الشريف عن انس بن
مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
جاء اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيأمر الله تعالى جبرائيل عليه السلام ان
يأتيهم فيسألهم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله تعالى لهم ادخلوا
الجنة طالما كنتم تصلون على نبيي محمد صلى الله عليه وسلم هذا ولما اراد الله
بالاجتماع بشيخ اهل المغرب الشيخ العالم الهمام صاحب التصانيف النافعة
والبراهين الساطعة سيدى الشيخ عبد الكريم القسطنطيني حفظه الله تعالى
ورعاه حال رجوعه من الحج الشريف وكان ذلك مستهل ربيع الاول سنة
خمس واربعين والف التمس مني ان اذكر له اسنادى في الحديث والفقه
والاجازة فيهما وفي غيرهما بعدما التمست منه الاجازة بمصنفاته وغيرها فاستخرت
الله تعالى واجبته الى سوأله واجزته بجميع مايجوز لى وعنى روايته بشرطه
وقد حصلت لى الاجازة بالحديث من عدة مشائخ اعلاهم سندا شيخ الشافعية
شمس الدين محمد بن احمد الرملى وشيخ الاسلام بدر الدين الكرخى والعلامة
الشيخ عمر بن الجاى وغيرهم وكل منهم حصلت له الاجازة عن شيخ
الاسلام ابي يحيي زكريا الانصارى وهو عن شيخه الحافظ بن حجر وهو
اخذ البخارى من طريق ابى ذر عن محمد بن محمد بن ثلاثا النيسابورى
الاصل المكى المنشا وهو عن الامام رضي الله عنه عن الطبرى وهو عن ابى
القاسم عبد الرحمن بن ابي حرى بن فتوح عن ابي الحسن على بن حميد بن عمار
الطرابلسى عن ابي مكتوم عيسى بن الحافظ ابى ذر بن احمد بن محمد الهروى
وهو عن الامام البخارى واخذ مسلم بسند عال كما ذكر عنه الشيخ العالم ابو

الفتح القلقشندي فقد قال شيخ الاسلام ابو الفضل عبد الله النيسابوري مشافهة عن ابي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي عن ابى الحسن على بن المقير عن الحافظ ابى الفضل السلامي عن الحافظ ابى القاسم بن مهرة عن الحافظ ابى بكر الجوزقى عن ابى شرمكى بن عبد الله عن الامام مسلم واما الموطا فقال ابن حجر قال شيخنا التنوخى اخبرنا به ابو محمد بن ابي غالب اجازة اخبرنا ابو الحسن بن المقير اخبرنا ابو الفضل عن ابى عبد الله الحميدي عن ابى عمر بن عبد البر عن سعيد بن نصر عن قاسم بن اصبغ عن احمد بن وضاح عن يحيي ابن يحيي عن الامام مالك فائدة روى الموطا عن مالك اثنان كل منهما اسمه يحيي بن يحيي احدهما وهو صاحب الرواية المشهورة الآن اي للموطا وهو ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير من دـلاس الليثى الاندلسى مات فى رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين ولا رواية له في شيء من الصحيحين ولا بقية الكتب الستة والاخر ابو زكريا يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التيمى الحنظلى النيسابورى مات في صفر سنة اثنتين وعشرين ومائتين روي عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما ومن الاخيرة له يلتبس عليه هذا بالاول اه وحصلت الاجازة للشيخ عمر بن الجاى المتقدم ذكره من حافظ عصره الشيخ جلال الدين السيوطي والشيخ بدر الدين الكرخي المذكور وحصلت له الاجازة ايضا من شيخ الاسلام محمد التتائى فقد بان لك ان بيني و بين كل من شيخ الاسلام زكريا والحافظ الجلال السيوطى والشيخ العلامة محمد التتائى واحدا وان بيني وبين الحافظ الشهاب بن حجر اثنين واخذت الفقه عن جماعة منهم العارف بالله ووليه شيخ المالكية فى عصره سيدي محمد البنوفري وهو عن شيخه شيخ المالكية عبد الرحمن الاجهوري وهو عن

جماعة منهم الشيخ احمد الفيشي والشيخ شمس الدين اللقاني وهما عن الشيخ الامام شيخ عصره الشيخ على السنهوري شيخ التتآئي المتقدم ذكره واخذ الشيخ على المذكور عن العلامة محمد البساطى وهو عن الشيخ تاج الدين بهرام بفتح الموحدة وكسرها وهو عن الشيخ العلامة خليل بن اسحاق المالكي ح واخذ الشيخ عبد الرحمن المذكور عن الشيخ برهان الدين اللقانى حسبما رأيته فى جواب سؤاله بخط بعض تلامذته وهو عن الشيخ عبادة الضرير وهو عن الشيخ تاج الدين بهرام المذكور وقد حصل من الشيخ البساطى المذكور اجازة عامة بمؤلفاته وغيرها للشيخ عبد الحق السنباطي شيخ الشافعية فى زمانه وقد قرأ الشيخ عبد الرحمن الاجهورى المذكور على الشيخ عبد الحق المذكور علم القراءات والحديث واجازه بهما وبجميع مايجوز له وعنه روايته تحريرا فى رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين والف اه وسئل الشيخ على الاجهورى عن قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى مامعنى الاهتدا وما معنى ثم هنا فان كان للترتيب والتراخى فالاهتدا ماتاخر عن التوبة والايمان والعمل الصالح ولم يفهم ذلك وهل تخرج ثم عن الترتيب والتراخى الى غيره ام لا فاجاب ثم للترتيب والمراد ثم اقام على الهدى المذكور من التوبة عن الشرك والايمان بما يجب الايمان به والعمل الصالح ولا شك في صحة الترتيب بين فعل ماذكر وبين الاقامة على فعله والله اعلم

وسئل عن قول اصحاب الحديث فى شرط البخارى وحده وشرط مسلم وحده ان شرط البخاري في صحة الحديث اللقيى وشرط مسلم المعاصرة

وامكان اللقى فما ايضاح ذلك فاجاب اعلم انه جرى خلاف فى الحديث المعنعن الذي روي بلفظ عن فلان عن فلان فالصحيح الذى عليه العمل وذهب اليه الجماهير من ائمة الحديث انه من قبيل الاسناد والمتصل بشرط سلامة الذى رواه بالعنعنة من التدريس وبشرط ثبوت لملاقاته ممن رواه عنه بالعنعنة وعلى اشتراط ثبوت اللقا البخاري وابن المديني وغيرهما من ائمه هذا العلم وانكر مسلم اشتراط ذلك وادعى انه قول مخترع لم يسبق قائله اليه وان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار قديما وحديثا انه يكفى فى ذلك ان يثبت كونهما في عصر واحد وان لم يأت فى خبر قط انهما اجتمعا وتشافها واعترضه ابن الصلاح ومن اراده فليراجعه فى موضعه وقد اشار الى ذلك عبد الرحيم العراقى فى الفيته بقوله

وصححوا وصل المعنعن ان سلم * من دلسة راوية واللقا علم
وبعضهم حكى بذا اجماعا * ومسلم لم يشترط اجماعا

لكن تعاصر الخ ثم انه لافرق بين وقوع العنعنة فى كل السند او في بعضه فقد بان لك بهذا الجواب السؤال والله تعالى اعلم اهـ من كتاب الزهرات الوردية

عبد اللطيف بن محمد الطوير القيرواني ابو محمد نشأ هذا العالم بالقيروان في بيت علم ومجد وطلب العلم فى بلاده ثم رحل في طلبه الى تونس فاخذ عن اعلام ولازم سيدى عبد الله السوسي وانتفع به وتقدم لخطة القضاء بالقيروان ثم لرئاسة المجلس الشرعى بها وكان في تونس يحضر في مجالس الباشا ابى الحسن على باى بن حسين وسامره مع اهل سمره وله فيه امداح رائقة وله مباحثة

انتصر فيها للشيخ المفتى ابى عبد الله حسين البارودى على بحر المعارف الذى لا يسبر غوره وروض الفنون الذى تضوع مسراه واينع نوره الشيخ لطف الله الارزيلى الطائر الصيت لما قدم الى تونس واشار الى ذلك فى بعض رسائله وبالجملة فقد كان عالما فقيها صدرا ذكيا شاعرا ناثرا اديبا عالى الهمة كريم النفس صادعا بالحق ولم يزل معظما مكرما الى ان توفى سنة تسع وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى نقلت ترجمته من خط صاحبنا العلامة الشيخ سيدى عمر بن محمد الرياحى التونسي

عبد الرحيم بن احمد الزمورى البرقي العلامة الفاضل الالمعى الذكي الشاعر الناثر شهر بالمغبوب اخذ عن خاتمة العلماء المحدث محمد بن على السنوسي الشهير وعن غيره وبرع ونجب ونظم الشعر الحسن اخذ عنه شيخنا العلامة الشيخ فالح الظاهرى الحجازى وذكره فى كتابه حسن الوفا لاخوان الصفا فقال ما نصه . وممن لازمته برهة العلامة الشيخ ابو الحلم عبد الرحيم بن احمد الزمورى البرقى قرأت عليه انبوب البلاغة في البيان للاماسي بشرحه للمؤلف ومنظومة النقاية للعلامة احمد بن عبد الحق السنباطى بشرحها للمؤلف فتح الحى القيوم بشرح روضة الفهوم

يروى عن شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد الاولين والاخرين الفقيه الحافظ العالم المحدث الجامع الولى المقرب ابو عبد الله محمد ابن على بن السنوسى الخطابي الحسني ويروى ايضا عن العلامة على بن عبد الحق القوصي عن الشيخ عثمان الاسنوي والامير وتلك الطبقة ويروى

ايضا عن العلامة عبد الله سراج المكي وبابى الحلم المذكور تخرجت في قرض الشعر وكان من البلغاء المغلقين كابن عبد الحق المذكور اه

قلت رايت فى كتاب الدر الفريد الوهاج بالرحلة المنيرة من الجغبوب الى التاج منظومة طويلة للمترجم رثى بها شيخه الاستاذ العلامة شيخ مشائخنا السيد محمد بن على السنوسي وقد رايت ان اثبت اغلبها ومطلعها

ما بال عينك لا بالنوم تكتحل * ودمعها لا يزال اليوم ينهمل
كانما سملت بالشوك او كحلت * من الغضا بشواظ كاد يشتعل
تخالها مزنة مذ لاح بارقها * فاخضل الارض منها صيب هطل
والوجه اسفع والاعضاء ناحلة * والقلب في شرك الاحزان مختبل
والجنب ان تدعه حال لمضطجع * كان الوطاء له السعدان والاسل
تئن فى لجج الاحلاك من نكد * منه ترى راحة أن يحضر الاجل
امن تذكر او زار اسفت لها * او زار بالطيف من تهوى ولم يصلوا
ام ذا لفقد حبيب كنت تألفه * وازور دهرك او قد خانك الامل
يالهف نفسى على من كان سكنهم * قلبي وهم اذ مضوا اسفر بهم مهل
كانوا الغياث للهوف ومنتجعا * للمجدبين اذا ما كضهم محل
شدوا الرحال ولم يستأذنوا احدا * وظل شوقا لهم يبكيهم الطلل
تبكيهم السنة الغراء من عصر * ما ان بمثلهم قد مسها ثكل
يبكيهم ماحوى كشف الظنون وما * يروى الجوامع ما قد ساره المثل
مع ماروى حجة الاسلام من حكم * واغلق الشيخ من رمز له فقل

من للصحاح وشمس العلم بعدهم * او للسان وللقاموس يحتفل
من للجلالين والكشاف ينقده * والبحر والنهر والانوار ينتخل
من للشفاءآت والمنهاج يوضحها * او للفتوحات والاسرار ينتقل
من للعلوم على اقصى تنوعها * او للحلوم اذا اشتفت بها العلل
من للمكارم والآثار يأثرها * عند الجدود الاولى سارت بهم مثل
قد كان مقتبس الانوار يقصده * من لا بتيها فتى فضل ومكتهل
ما شام برقا به صاد لمكرمة * الا انثنى وعلى انها له عال
فاتبك ام القرى جهرا وتندبهم * تلك المشاعر بل لله تبتهل
لما عرى الدين من نقص ومن ظلم * عند الكسوف بدت ما ان بها قبل
كسوف شمس الهدى في العصر واحدة * مجدد الدين وهو العارف البطل
محمد بن على من بطلعته * زهت سعود بها لم يبده رجل
ما للبلابل بالاكدار سامدة * خرسا وقد كان اياما لها زجل
ما للربوع لقد ضلت مرابعها * تيهاء مظلمة اعيت بها السبل
وادى الجنابيب قد تاهت رباك على * خضر الرياض وكم قد حفها جذل
وعطرت بشذاها الجو باسمة * ازهارها وجناها العلم والعمل
بدلت من بعد ذاك الانس موحشة * طوع النسيم حكاها الشارب الثمل
فته نخارا ولا تخش الملام فقد * واغبر من حافتيك السهل والجبل
واشرقت بسنا الانوار مائدة * تحظى المنازل طورا بالاولى نزلوا
وجدت العيس والنجب الجياد خدت * اليك شاحبة ما شابها قلل
يا للوفود وللزوار كم بلغوا * منك المنى بعد ما حلوا وقد رحلوا

ومنها

واسل الهموم ولا تجزع لطارقة * للدهر اذ هكذا ايامنا دول
فما الركون لدهر صفوه كدر * والوصل هجر وان آلى له دخل
فجعت يا بين البابا مرزأة * وقد صدعت الرواسي فهي تنخزل
ما الرزأ الا بمن من رزئه نضبت * فرائح وتراها النقص والخلل
واظلم البدر اشعارا بان له * منه اقتباسا ومن فقدانه وجل
وامست الشهب من جلى الذى علمت * من بينهم وعلى اذنابها شعل
شاب العذار من الاسلام وانفصمت * عرى السنام وشب الجور والخطل
لولا اتساء باسلاف على ثقة * هم الاساة لما ما الجرح يندمل
لا ريب ما العمر الا فسحة واذا * يدعوا المنون وجا الفيضان والوهل
فالصبر اولى وعهد الله محتسب * ان المصائب ان تعظم لها بدل
لا غرو ان ينتقل فالسر خلده * والنجل باق (ومهدى) له يصل
لا زال كالنجل محفوظا وطلعته * للدين حصن منيع نحوه يئل
ولا عدا وابل الرضوان منسجما * يسقى رياضا بها الا مال تتصل
توارت الشمس عن عين الحسود بها * او ذاك رفق ببدرنا له خجل
وذلك عام (شروع) الخطب قلت اذا * ما بال عينك لا بالنوم تكتحل

توفى رحمه الله تعالى سنة خمس وثلثمائة والف في مدينة بني غازي ودفن بجبانة سيدي خريبش وقد زرت قبره

عمران بن بركة البزليتني الطرابلسي العلامة الاعز البركة احد خواص تلامذة شيخ مشايخنا العلامة السيد محمد بن علي السنوسي ذكره شيخنا العلامة الشيخ فالح في حسن الوفا بما نصه وممن لازمته مدة طويلة شيخنا الاستاذ العلامة المسن السيد ابو موسى عمران الياصلي الشريف الحسني قرأت عليه خليل بشرح العارف الدردير مرتين وابن عقيل على الالفية ونقاية العلوم وشرحها كلاهما للجلال السيوطي ومختصر السنوسي في المنطق بشرحه وحاشية المحقق اليوسي عليه وهو يروى عن الاستاذ ابى العباس احمد بن عبد الرحمن الطبولي المعمر بروايته عن العلامة بن مكرم الله العدوى المصرى الشهير وتلامذته العارف الدردير والمرتضى والامير ومحمد بن عرفة الدسوقى وعن الاستاذ الحفنى وعن ابى حفص الحسانى الطرابلسى المعروف بالسودانى اه

وقال العلامة سيدى احمد الشريف السنوسي فى كتاب الدر الفريد الوهاج بالرحلة المنيرة من الجغبوب الى التاج مانصه وكان اجتماع جدي سيدى عمران بالاستاذ السنوسي حين مروره عليهم قادما من المغرب الى المشرق سنة ١٢٣٨ قال له رضى الله عنه امكث في بلدك الى ان نرسل اليك وبلده بزليتن فارسل له فلما أتاه الاذن بالقدوم على الاستاذ وهو اذ ذاك يقرأ في بنى غازي فركب من ساعته قاصدا الاستاذ وذلك سنة ١٢٠٣ وقال له بعض احبابه ارجع الى ابيك واخبره فما اجتمع بوالديه بعد الى ان لقى الله وقد قال الاستاذ فى حقه اخونا عمران تحبه اهل بلده وله اشعار كثيرة وقصائد عديدة يمدح بها السيدين الجليلين سيدي محمد السنوسى وولده سيدى محمد المهدي مذكورة فى الدر الفريد الوهاج وحضر عليه جمع ونجب على يده فى العلم كثير

منهم الاستاذ سيدي محمد الشريف السنوسي وسيدى محمد المهدي والعلامة سيدي محمد ابو سيف بن مقرب وغيرهم وتوفى رحمه الله يوم الاحد بعد طلوع الشمس الموافق ثلاثة عشر يوم خلت من رجب سنة احدى عشر بعد الثلثمائة والف ودفن في حرم الروضة الشريفة بجغبوب وعمره اذ ذاك والله اعلم تسعون سنة او ازيد قليلا ورثاه العالم العلامة البحر الفهامة سيدي ابو سيف بن مقرب بقوله

سما نعشه فوق الرقاب يسير * فشق قلوب عند ذلك يسير
لقد سرت يامولاى للقبر نيرا * ولا عجب فالنيرات تسير
وان جد دهري في انتهابك واعتدى * فما زل قدما يعتدى ويجور
له كاس بالاكرمين فكأسه * تدر عليهم عاجلا وتدور
قضيت حميدا فانقضى العلم والتقى * واض جناح الدين وهو كسير
لتبك عليك اليوم دار عمرتها * باوتار اذكار لهن صرير
لتبك مغان من معانيه قد خلت * لتبك خيام قوضت وقصور
لتبك فنون كنت قاموس درها * لتبك طروس عطلت وسطور
ايا سيدا قد طاب عرف ثنائه * حنانيك انى للبيان فقير
وهيج احزانى تذكر مجلس * اليه رواح دائم وبكور
ودرس تخال الدر فيه منظما * ويبدى عويص النظم وهو نثير
اذا ما ابتداه جللته مهابة * وموردة للطالبين نمير
وخاض بحورا من علوم امامه * فصار يرى الذي قد رامهن قصور
امام له مجد وفخر وسودد * وعلم تليد والحديث كثير

احاطت معاليه بكل فضيلة * معال ترد الطرف وهو حسير
فياعجبا شمس المعارف ضمها * تراب ومن بعد التراب صخور
فقد كان لي ظلا ظليلا وملجأ * وشيخا له في المشكلات سفور

العربي بن احمد بنيس الفاسي العالم العلامة قال في السلوة كان رحمه الله فقيها فرضيا مشاركا له مجالس في تدريس العلوم وخصوصا الفرائض انتفع به فيها كثير من طلبة فاس وغيرها اخذ عن جماعة من الائمة الاعلام منهم العلامة سيدي الجلالي السباعي وتوفي عام ثلاثة عشر ومائتين والف

العربي بن احمد الدرقاوي الشيخ الامام العالم الغوث الهمام العارف الرباني المحقق الصمداني شيخ المشايخ العارفين الشريف الحسني ولد رضي الله عنه بعد الخمسين ومائة والف بقبيلة بني زروال ونشا عند اهله في عفاف وصيانة وحياء ومروءة حفظ القرآن في السابكة الاولى حفظا متقنا وكان محبوبا عند جميع من رآه ثم اشتغل بقرآءة العلم بالمدرسة المصباحية مدة صالحة ثم لقي سيدي على الجمل ولقنه الورد ولزمه سنتين وله عدة مشايخ غيره منهم مولاي الطيب بن محمد الوزاني وسيدي العربي البقال وكان آية في المعرفة بالله والكرم والصبر والتأني والعفة والخشية والسكينة والتواضع والحياء والجود والزهد والورع والرحمة والتوكل والشفقة والقناعة والاكتفاء بعلم الله والسكون اليه في جميع الاحوال والعشق والشوق والعزم والقريحة والنية الصالحة والمحبة والظن الحسن والصدق والهمة العلية وسعة القدر والاخلاق الكريمة والمحاسن العظيمة والاحوال السنية والمواهب اللدنية والمواجيد الربانية صاحب محو وفناء وصحو وبقاء وغيبة في مولاه وشهود لما به تولاه وسلك من السنة منهاجا

قويما وصراطا مستقيما وسقي الجم الغفير من شرابه كؤوسا وملأ قلوبهم وارواحهم اقمارا وشموسا على ان مآثرهذا السيد الجليل قد بلغت مبلغ التواتر القطعي وكانت عبادته رضي الله عنه على منهاج الشرع من غير تعمق ولا فتور متوسط ليست بالافراط ولا بالتفريط لارخصة عنده في مؤكد السنة والرغائب ولا في النظافة والطهارة والتلاوة والاستخارة والزيارة وصلاة الضحى وتحية المسجد وقيام سويعة قبل الفجر ويوقظ اهل داره كلهم في ذلك الوقت وعيادة المرضى وتشييع الجنائز واطعام الطعام للصادر والوارد والصدقة كل يوم وليلة والتواضع لله مع كل خلق حتى مع من لاخلاق له يعظمه ويواسيه ويجالسه وكان رضي الله عنه يحب التخشن في اللباس والمأكل والفراش والجلوس ويختار الصلاة والجلوس على التراب ويقول الجلوس على الارض من غير فراش يورث الغنا وكان رضي الله عنه كثير التحفظ على الاستبراء قولا وفعلا ويحض عليه غاية اكثر من كل شيء ولا يتوضأ الا ان تنقطع عنه بواقي البول بالكلية ويطمئن قلبه بذلك ويقول من توضأ قبل ان يتحقق بانقطاع بواقي بوله لا وضوء له ولا صلاة له ولا دين له وكان يؤكد اصحابه على المواظبة على الوضوء دائما ومهما احدث والصلاة عقبه والدعاء عقب الصلاة وكان يؤخر قلنسوته وعمامته في السجود ويباشر الارض بجبهته وانفه ويرتل القراءة ويفصل بين الفاتحة والسورة قدر ما يبلع الانسان ريقه وكذا بين السورة والشروع في تكبير الركوع وكان يبسمل قبل الفاتحة في الفريضة والنافلة ويسر بها في الفريضة في محل الجهر للوفاق بين الائمة كما اختاره الامام المازري وغيره وكان احب الاعمال والاذكار والعبادات

اليه رضى الله عنه الصلاة لما فيها من المصافاة والمناجات ولكونها جامعة لجميع العبادات وكذلك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الهيللة وكذلك تلاوة القرآن وكان يقول اغتنموا الصلاة قبل الفوت بالضعف والكبر او الموت ومن عليه فوايت فليقضها والا فسيندم عليها والحاصل انها كانت قرة عينه ومطمح نظره ومفزعه في الرخاء والشدة والملا والوحدة وكان رضي الله عنه يطالع بعض كتب الفقه كشراح الرسالة وشرحي الشيخ ميارة الكبير والصغير على المرشد المعين لابن عاشر وشرح الوغليسية للشيخ زروق وطبقات الاولياء للشيخ الشعراني وطبقات العلماء للشيخ سيدى احمد بابا السوداني والمعزى فى مناقب الشيخ ابي يعزى وغيرهم وكتب التفسير كالامام ابن عطية والامام الخازن والجلالين ولم يكن يستوعب كتابا بالمطالعة من اوله الى آخره سوى صحيح الامام البخاري رضى الله عنه والشفا للقاضى عياض رضى الله عنه تخرج على يده رضى الله عنه خلق كثير وانتفع به من عباد الله جم غفير كالشيخ البوزيدى والحراق وابن عجيبة والعارف جدنا الشيخ محمد حسن بن حمزة ظافر المدنى لازمه تسع سنين وخدمه وحضر وفاته وغيرهم ممن لا يحصى كثرة توفى ليلة الثلاثا الثانية والعشرين من صفر الخير عام تسع وثلاثين ومائتين والف عن سن عالية نحو الثمانين سنة ودفن بزاوية بو بريح وغسلته السيدة الجليلة الاصيلة الصائمة القائمة زوجه مريم رحمه الله تعالى قلت وله من التآليف الرسائل المشهورة باسمه وكتاب جواهر القرطاس وغيرها

﴿ تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى ﴾

(ترجمة استاذنا الشيخ حسن الهواري العدوي عالم الصعيد)

حسن بن احمد الرفاعي بن احمد سالم الشهير بالهواري العدوي شيخنا عالم الصعيد بل علامة العصر الفقيه المحدث الحجة الكامل ولد حفظه الله ليلة الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٢٥٧ هجرية ببني عدي ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأه بالروايات العشر على العلامة الشيخ حسن خلف الحسيني واتقن علم القرآت وتفنن فيه ومهر ثم سافر الى مصر فطلب العلم بالازهر واقتبس به العلوم وحاز الفنون على فطاحل ذلك العصر من مشائخ الاسلام كالعلامة الشيخ محمد عليش شيخ المالكية والعلامة الشيخ يونس البلتاني والعلامة الشيخ محمد الحداد العدوي والعلامة الشيخ محمد قطة العدوي والعلامة الشيخ منصور كساب العدوي والعلامة الشيخ احمد الاجهوري وغيرهم واجتهد في حضور الدروس وواظب وما الفت نفسه البطالة فحصل علوما وافرة وبرع فى الفنون المتداولة بالازهر واجازه اشياخه وشهدوا له بالبراعة والتبحر فى العلوم وصار علما يهتدي به واماما يقتدي بهديه ورجع الى بلده فلازم فى اسيوط درس خاتمة المحدثين الامام الشهير المجتهد البارع المدقق سيدي الشيخ على بن عبد الحق القوصي تلميذ الامام السنوسي الشهير فحضر عليه صحيح الامام البخاري وغيره واجازه بمروياته واسانيده وما تلقاه عن اشياخه وانتفع به حيث وجهه الى علم الحديث الشريف وحوله من جمود المقلدين فطالع كتب الحديث التي هي اصل السنة ومادة الدين وعرف الادلة فصار يتبع الراجح من الاقوال وما صح من الاحاديث وتهذبت نفسه بنور السنة واخذ الطريقة الخلوتية على المرشد العارف المحقق الشيخ محمد الحداد العدوي الخلوتى وسلك مسالك

اهل الحقيقة وعادت عليه بركة شيخه ثم عكف على افادة الطالبين وتصدر لالقاء العلوم فى بلده فنجب على يده كثير من العلماء الذين صاروا من اكابر المدرسين واعاظم النابغين وكل من حضر عليه يفتح الله عليه لخاصية فيه فمن امثل تلامذته الذين تخرجوا به وكرعوا من منهل علومه العذبة العلامة الشيخ محمد حسنين العدوي والشيخ احمد نصر العدوي والشيخ احمد خراش العدوي والشيخ حميد فزاري العدوي والشيخ على يوسف صاحب جريدة المؤيد الغراء والشيخ مهران المنقبادي والشيخ عبد الهادي مخلوف العدوي والشيخ على ادريس العدوي والشيخ على الهواري العدوي وولد المترجم الشيخ احمد الدردير العدوى والشيخ احمد حماد من بني رافع والشيخ صالح العذرى والشيخ عبد الغفار من دلجا والشيخ محمد حسن عبد الجليل من بهيج والشيخ حسين على عبد الجليل والشيخ محمد الامير من ابنوب والشيخ محمد السيد من بني عليج والشيخ محمد عمر من بني رافع والشيخ مصطفى حسن العدوي والشيخ عبد الهادي سيد من العذر والشيخ محمد حسنين حنيتر من الحواتكة والشيخ احمد بدر من بلصفورة والشيخ محمد حسن المقيم في ساحل سليم والشيخ احمد ابو العز العدوى وغيرهم من افاضل العلماء الذين حصل الانتفاع بهم ودرسوا ونشروا ما حصلوه وعلموا ولكثرة انكباب المترجم على التدريس لم يصنف سوى كتاب سماه فتح الجليل بذكر طرف مما يتعلق بالتنزيل ورتبه على اربعة ابواب الباب الاول فيما يتعلق بحديث انزل القرآن على سبعة احرف الباب الثاني في الاستدلال على ان القرآن حفظه جماعة من الصحابة فى عهده صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في بيان الادلة على ان ترتيب آي القرآن

توقيفي تلقاه حفاظ الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم الباب الرابع فى بيان جمع القرآن وذكر احاديث الجمع وقرظه كثير من علماء الازهر كالرفاعى والبشري والنواوي والحامدي والجيزاوي وغيرهم وكل علماء الوقت معترفون للمترجم بالسبق والتقدم وهو حفظه الله انيس المحاضرة جميل المذاكرة لطيف المعاشرة متخلق بالتواضع والزهد والفتوة والمروءة والسخاء ومكارم الاخلاق والمودة لكافة الخلق سليم الباطن تقى نقى لا يغتاب احدا قد حفظ جوارحه واستعملها فى ما خلقت له منعكف على القاء الدروس صارف نفيس اوقاته فى التعليم باذل اقصى مجهوده فيه فلا يعتريه كسل او ملل وعنده تلهف شديد وشوق زائد الى الهجرة الى المدينة المنورة والسكنى بها والحلول في عرصاتها والتشرف بمجاورة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهو محب للخمول والعزلة فربما تمر عليه الشهور العديدة والسنين المديدة ولا يخرج من بلدته . جاءه وانا نازل عنده فى منزله ببني عدى لما رحلت الى ساحته واقتبست من انواره فى اواسط شهر صفر سنة ١٣٢٤ جماعة من قرية المعابدة يرجونه ان يذهب معهم اليها لمصلحة لهم فى ذلك ووسطوا اناسا لسيادته فقال يستحيل ان اسافر فى وسط الاسبوع ايام قراءة الدروس وانما يتيسر ترحالى في يومى الخميس والجمعة وان سافرت في غيرهما تكدرت جدا وهو مقبول الشفاعة عند الحكام محبوب من اقباط جهته ذهبت معه يوما الى المقبرة التى بالجبل الغربى لزيارة قبر سيدي محمد الدردير والد العلامة العارف ابي البركات سيدى احمد الدردير فكان لا يقابلنا قبطى الا اتى مبادرا وقبل يد سيادته وبيته لا يخلو من الضيوف الواردين وعادته بعد صلاة العشاء ان يسمع لكافة تلامذته اجزاء

من القرآن الكريم يتلونه بترتيل حسن على الروايات العشر وهو طويل القامة ضئيل الجسم اسمر اللون خفيف اللحية يلبس من اخشن الثياب ولا يتكلف ويواظب على النوافل له اوراد واذكار يديمها رقيق القلب شديد الغيرة على الدين كثير الدعاء لاشياخه والترحم عليهم وبعد ختام الدروس يقرأ لكل واحد منهم الفاتحة ويدعوا لهم كثيرا وقد شيد له حضرة السرى الوجيه العالم النبيه سيد بك محمد خشبه من اغنياء اسيوط مسجدا نيرا شاهقا وحوله مدرسة للطلبة ومكتب لتعليم القرآن ومرافق للمسجد وقد لازمت استاذنا فى درس تفسير البيضاوى الايام التى مكثتها عند فضيلته وطريقته فى التفسير ان يفتتحه باعراب الآيات ويذكر وجوه الاعراب والخلافات واسباب النزل والعلل والاوجه والمآخذ والتوجيهات وتأويل الايات ويذكر القراءآت العشر ويستشهد كثيرا بابيات من الشاطبية ويبين ما فى الآية من مجاز واستعارة وكناية ويستوعب اقوال كبار المفسرين من حفظه كالطبرى والرازى وصاحب الكشاف وابى السعود والآلوسى ويناقش النحاة والمفسرين ويبين سهوهم ويرده بغاية الادب وبالجملة فانه يستوفى المقام ولا يترك مقالا لقائل وقد قرأت عليه ابوابا من صحيح الامام البخارى فى مجالس وسمعت منه واجازنى به وكتب لى اجازة بخط يده هذا نصها

الحمد لله والصلاة والسلام على افضل رسل الله سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله الاخيار واصحابه الاطهار اما بعد فقد طلب مني اخونا الفاضل الاستاذ الكامل اللوذعى الالمعى العلامة الشيخ محمد البشير ظافر ان اجيزه بما صحت لى روايته من صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى لظنه انى

اهل لذلك والحال انى لست اهلا لما هنالك لكني اجبته لحسن ظنه ورجاء
ان تعود عليّ صالح دعواته فاجزته به بعد ان سمع مني منه جانبا واسمعني كذلك
واخبرته اني اجزت به من شيخنا الامام الشهير المحدث فريد العصر سيدي
الاستاذ الشيخ على عبد الحق القوصى عن خاتمة المحققين الشيخ محمد الامير
الكبير عن شيخه نور الدين ابى الحسن على العدوى الصعيدى عن شيخه
الشيخ محمد عقيله قال ارويه باعلى سند يوجد فى الدنيا عن الشيخ حسن
العجيمى عن الشيخ احمد بن محمد العجل اليمنى عن الامام يحيى بن مكرم
الطبرى عن البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقى وغيره برواياتهم
عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الاول الفرغاني وكان عمره مائة واربعين سنة

وهو ممن اجتمع بالخضر عليه السلام وقد قرأ البخارى على ابى عبد
الرحمن محمد شاذ بخت الفرغانى بسماعه جميعه على الشيخ احد الابدال بسمرقند
ابى لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلانى وكان عمره مائة وثلاثة
واربعين وقد سمعه جميعه على محمد بن يوسف الفربرى عن جامعه الامام
محمد بن اسماعيل البخارى رضى الله عنه وقول الشيخ عقيلة ارويه باعلى سند
يوجد فى الدنيا سببه ما فى السند المذكور من المعمرين نفعنا الله بالجميع قد
اجزت اخانا الاستاذ العلامة الشيخ محمد البشير ظافر به كما صحت لى الاجازة
به وارجوا منه ان لاينساني من دعواته فى خلواته وجلواته وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين   كتبه الفقير حسن الهواري العدوى

وهو الآن مقيم ببني عدى نسأل الله ان يمد فى اجله وينفع به المسلمين
ولايحرمنا من صالح دعواته آمين

جدول الخطأ والصواب

خطأ	صوابه	صحيفة	سطر
مأخذ	مآخذ	٣	١٨
القلب	الفقه	٩	٣
قريضة	قريظة	٩	١٩
العلماء	الصالحين	١١	١٩
اثنين	اثنتين	١٥	١٠
وفاه	وافاه	١٥	١٠
القيروان	القيرواني	١٥	١٠
مكتوب	مكتوبا	١٥	١٩
ستة	ست	١٧	٢٠
كباب	كياء	١٩	٩
يغص	يغض	٢٠	١٥
هكذا صحته			
واقنع ولا ترج سوى * مليك الطول والعرض		٢١	١
ثمانية	ثمان	٢٢	٢
الحظ	الخط	٢٣	٥
او بردا	او برد	٢٣	١١
عنة	عنه	٢٣	١١
السنهوري	السنهودي	٢٣	١٣

خطأ	صوابه	صحيفة	سطر
التأليف	التآليف	٢٣	١٨
حلى	ملى	٢٥	١٦
ثمانية	ثمان	٢٦	٧
تاليف	تآليف	٣٠	١٥
احسن	حسن	٣١	٥
فاس	فاسا	٣٢	٦
ثمانية	ثمان	٣٢	١٨
ستة	ست	٣٤	٣
بن القادر	بن عبد القادر	٣٤	٩
اين ما	اينما	٤٨	٥
الحزية	الحزيدة	٥٦	١٤
الزعدي	الزعري	٥٩	٦
تغدوا	تصبح	٦٠	١٥
مدخور	مذخور	٦١	١١
واحرض	واحرص	٦١	١٣
مرارا ايضا	مرارا وبداره ايضا	٦٢	١
ومن طبقتهما	ومن فى طبقتهما	٦٤	١٦
ما	من	٧٦	٩
على نفى	على من نفى	٧٩	١٥
النجيانى	التيجانى	٩٠	٦

خطأ	صوابه	صحيفة	سطر
وساس	وساوس	١١١	١
اخباهم	اخبارهم	١١٤	٢
الدور	الدرر	١١٤	٢
ومائتين وله	ومائتين والف وله	١١٨	٥
كته	كتبه	١١٨	٧
لاباء	الاباء	١٢٥	٧
امتاعه	امتناعه	١٢٥	١٦
شرح على الشيخ	شرح الشيخ	١٣٥	١٧
سئنا	شئنا	١٤٠	٩
عبد بن	عبد الله بن	١٧٥	٩
ويصح	ويصحح	١٨١	١
يسحضر	يستحضر	١٨٥	٧
الماني	الصغاني	١٨٦	١٦
رحمه نادرة	رحمه الله نادرة	١٨٦	٢٢
الارتحل	الارتحال	١٩٠	١٤
من	ف	١٩٦	١٨
عبد الرحمن احمد	عبد الرحمن بن احمد	١٩٩	٣
لحج	فحج	٢٠٠	١٠
الاقصا	الاستقصاء	٢٠٤	٥
قلبي	قبلي	٢٠٥	٢

خطأ	صوابه	صحيفة	سطر
فيتاماها	فيتامله	٢١٠	٥
باذن حتى	باذن الله حتى	٢١٢	١٧
يستجب	يستوجب	٢١٦	٣
الشخ	الشيخ	٢٣١	١١
وجاد	واجاد	٢٢٧	١
المرامع	الموابع	٢٢٧	١٩

